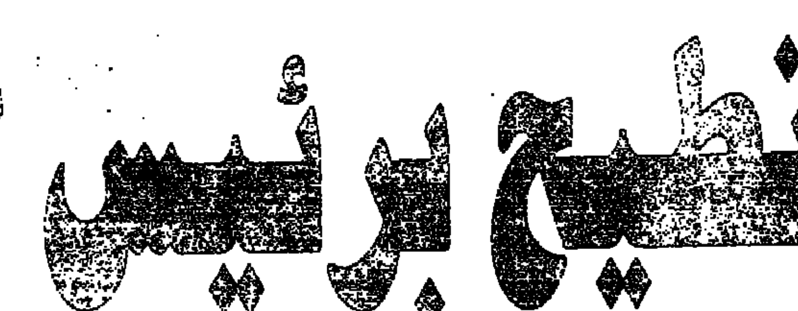
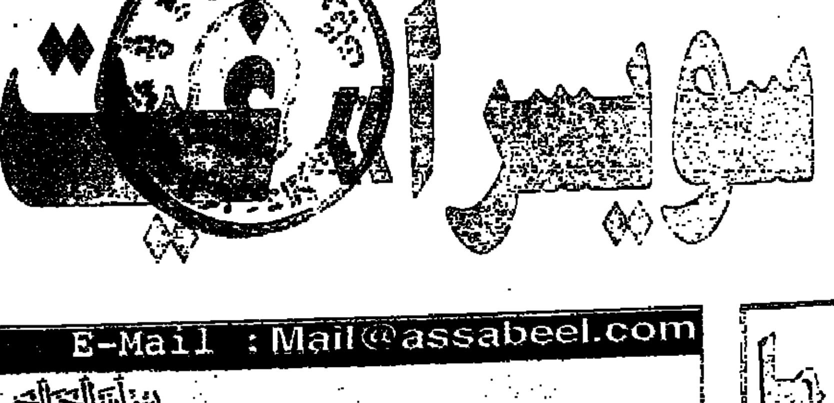




هل لعب الاردن دوراً في استقالة داني ياتوم؟







20 صفحة - عمان - الاردن - العدد ٢٣٢ - السنة الخامسة - الثلاثاء ٥-١١ ذي القعدة ١٤١٨هـ الموافق ٣-٩ اذار ١٩٩٨م - 300 فلس

الاعضاء تقزموا من ١٧ ألفاً الى ٣ آلاف فقط

الحزب الوطني الدستوري.. يتفكك!!

حزب الوحدة: التجربة انتهت والولاء اصبح لشخص واحد

الحكومة التركية تشن حرباً شعواء على الحجاب واللحية وتهدد بحل حزب الفضيلة

تحليل اخباري

معان ليست خارجة على القانون

ص (٣)



قبيل ايام من اجراء الانتخابات وتمهيداً لتعميم التجربة

لعنة الصوت الواحد تنتقل الى الجامعة الاردنية!

القيادات الطلابية: سنتخذ الاجراءات الكافية لمقاومة القرار

■ كتب: محرر الشؤون الجامعية

اعلنت ادارة الجامعة الاردنية وبشكل رسمي عن اقامة انتخابات مجلس الطلبة الجديد المقرر اجراؤها خلال الأيام القليلة القادمة على نظام «الصوت الواحد» حيث اضاف مجلس العمداء فقرة جديدة في نظام الانتخابات وهي الفقرة «ب» في المادة «١٥» والتي تنص على انه «يحق للمنتخب ان يقترع لواحد فقط من المرشحين في كليته». وجاء هذا القانون على ما يبدو على غرار قانون الصوت الواحد والذي اجريت على اساسه الانتخابات البرلمانية والتي قاطعتها مختلف قطاعات مؤسسات المجتمع المدني والاحزاب المعارضة وكان قانون الصوت الواحد هو ابرز الاسباب التي دفعت القوى للمقاطعة.

من جانبه هاجم امين مجلس الطلبة بالوكالة الطالب معتصم ابو داري هذا التعديل الذي وصفه بالجائر وانه جاء بسوء نيه وقال ابو داري: «التوقيت الذي جاء فيه التعديل وهو قبيل اجراء الانتخابات الجديدة بايام قليلة يدل على وجود نية مبيتة للتآمر على ارادة الطلبة»، وأضاف «الحكومة بذاتها اعتبرت قانون الصوت الواحد بحاجة لتطوير وهي تعمل على تعديل الدوائر ليصبح لكل دائرة نائب واحد فهل يعقل ان يطبقوا الصوت الواحد عندنا وفي كل كلية اكثر من مرشح هذا النظام ظالم ويكرس العنصرية والاقليمية».

وتابع ابو داري «انا عضو في لجنة الانتخابات العليا ولم يبحث هذا القرار او الاقتراح في اللجنة، كان الاولى طرحه علينا لاخذ رأينا وان كان ليس من صلاحيتنا ولكن ان كان للادارة نيه حسنة لطرحته على الجميع قبل اقراره» ولا يمكن ان ينسى احد موقف الحسين عندما قالها بالنص الصريح "الخيار لكم أيها الطلبة" وذلك في معرض حديثة عن تشكيل برلمان طلاب او مجلس للطلبة وبالفعل الطلبة اختاروا المجلس فلماذا تريد الادارة الآن ان تحتكر الحقيقة لوحدها؟».

ويعتقد العديد من الطلبة الذين التقتهم السبيل ان هذه الخطوة تهدف للحد من سيطرة الاسلاميين على مجالس الطلبة في الجامعات الاردنية كما فعل هذا القانون في انتخابات البرلمان وتوقع الطلبة ان ينتقل هذا القانون الى جميع جامعات المملكة لنفس الغاية.

ومن الجدير ذكره ان الاسلاميين يسيطرون على جميع مجالس طلبة الجامعات الاردنية منذ مطلع التسعينات رغم التضييق الذي يواجهها من ادارات الجامعات وغيرها.

وذكر ابو داري للسبيل: «سيتخذ مجلس الطلبة الاجراءات الكافية للتعبير عن رفضنا لهذا القرار الذي يلقى رفضاً واسعاً بين صفوف الطلبة».

ولم تستبعد مصادر طلابية مطلعة ان يلجأ الطلبة للاعتصامات والمسيرات وربما للاضراب للاحتجاج على القرار الا انهم اكدوا ان الطلبة سيعملون على اجراء اتصالات مختلفة وواسعة مع مختلف الجهات المسؤولة ■

الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية: العراق خرج اقوى مما كان قبل الازمة الاخيرة

القدس المحتلة -قدس برس

قال مسؤول رفيع في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان الرئيس العراقي صدام حسين خرج من الازمة الاخيرة بين واشنطن وبغداد الاقوى مما كان عليه وضعه قبل نشوب الازمة.

وجاء في تقديرات عرضها رئيس هيئة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي الجنرال موشيه يعلون امام جلسة الحكومة الاسرائيلية ان الرئيس العراقي صدام خرج اكثر قوة من النهاية الاخيرة التي انتهت اليها الازمة مع الولايات المتحدة سواء على صعيد الداخل او على الصعيد الاقليمي في المنطقة.

ونقلت صحيفة /هآرتس/ العبرية مؤخراً عن مشاركين في جلسة الحكومة الاسرائيلية اقتباسهم من حديث الجنرال يعلون قوله ان «النظام العراقي خرج من الازمة الاخيرة اكثر قوة في الخليج» وان «التنازل الذي قدمه العراق (بموافقته في اطار الاتفاق الذي احرز في بغداد عن طريق الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان على فتح المواقع الرئاسية امام طاقم المفتشين الدوليين -اونسكوم-) يعتبر تنازلا عديم القيمة»، حسب تعبير الجنرال يعلون.

واوضح رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان تقديره هذا ينبع من كون مجلس الامن الدولي وافق على السماح للعراق بمضاعفة مداخيله من بيع النفط العراقي لتصل الى ١٠.٥ مليار دولار سنوياً.

واشار الى ان ثمة شكوكاً ومخاوف تساور اسرائيل من ان الرئيس صدام حسين سيجد وسيلة لاستغلال اموال عائدات النفط (رغم انها ستبقى حسب شروط الاتفاق ودیعة في يد طرف ثالث للانفاق فقط على شراء المواد الغذائية) في اقتناء المزيد من الاسلحة والمعدات القتالية بهدف تقوية وتعزيز قدرات الجيش العراقي ■

على الرغم من مقاطعة بعضهم للانتخابات

حملة اعتقالات طلابية في الاردنية والبلقاء التطبيقية لأسباب «انتخابية»

السبيل - خاص

اعتقلت الاجهزة الامنية مجدداً يوم الأحد الماضي الطالب محمد ابو الحاج سكرتير مجلس طلبة الجامعة الاردنية بعد ان افرجت عنه يوم الجمعة الماضي بعد اعتقاله الأسبوع الماضي وفي اقل من اسبوع ومن المعلوم بان ابو الحاج يدرس دراسات عليا في الجامعة.

كما اعتقلت الطالبين شرف ابو شريم وناصر جويلس من طلبة كلية الهندسة التكنولوجية في جامعة البلقاء التطبيقية مساء يوم الاثنين من الاسبوع الماضي وذلك للمرة الثانية بعد فصلهما من الجامعة لمدة سنة لشريم وفصلاً نهائيات جويلس.

ومن الجدير ذكره ان الانتخابات الطلابية في كلا الجامعتين ستجري خلال الايام القليلة القادمة؟!

في الوقت الذي فضل فيه العديد من الطلبة وخصوصاً قائمة الاتجاه الاسلامي في كلية الهندسة التكنولوجية عدم دخول الانتخابات ومقاطعتها ■

أثناء توجههم الى معان في مهمة صحفية

حادث سير للزميل طارق عباس وصحفيين آخرين

السبيل - خاص

تعرض الزميل الصحفي طارق عبّاس، لحادث مروري على طريق الكرك، اثناء توجهه الى معان مع الزميل الصحفي طارق أيوب من صحيفة «الجوردان تايمز» والمصور التلفزيوني حسن الشوابكة.

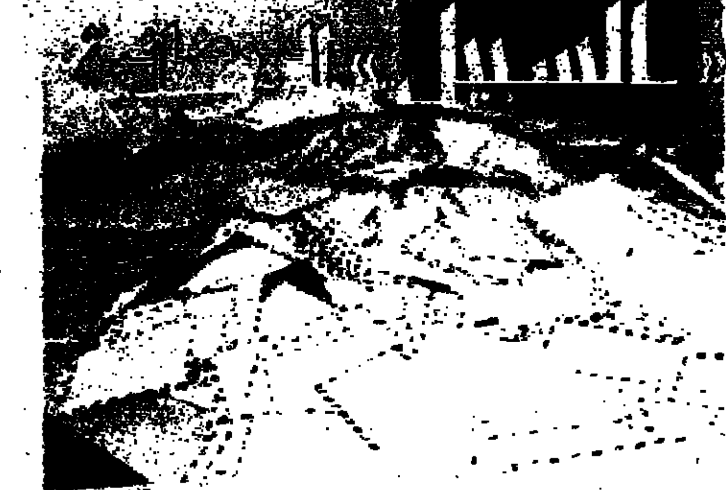
وكان الزملاء الثلاثة في طريقهم الى «مدينة معان» حيث كان من المقرر ان يقوم الزملاء بجولة في المدينة بعد رفع الحظر الامني عنها.

وأصيب الزميل طارق ايوب بسحجات في رأسه، فيما ادخل الزميل طارق عباس الى المستشفى لمعالجته من بعض الرضوض الخفيفة حيث خرج لاحقاً.

«السبيل» تتمنى للزميل طارق عبّاس الشفاء العاجل وان يعود لعمله واهله سالماً معافى.

وتهنئ الزميلين الصحفي طارق ايوب والمصور التلفزيوني حسن الشوابكة بنجاتهما من الحادث، أبعد الله عنهما كل مكروه.

وكانت السيارة التي يستقلها الزملاء الثلاثة قد انفجر اطارها الامامي، مما ادى لانقلاب السيارة عدة مرات قبل أن تستقر على جانب الشارع ■



تمديد استقبال مسابقة «السبيل الرمضانية»

قررت لجنة المسابقات في جريدة «السبيل» تمديد موعد استقبال اجابات «مسابقة السبيل الرمضانية» لمدة أسبوع اخر ينتهي بنهاية دوام يوم الاثنين القادم الموافق ٩٨/٣/٩، بناء على اتصالات القراء.

وتميزت هذه المسابقة بمشاركة قطاعات واسعة من قراء «السبيل» زادت عن أكثر من الفي مشاركة، وسيتم الاعلان عن نتائج المسابقة والفائزين به في حفل خاص ستقيمه جريدة «السبيل» يعلن عنه في حينه ■

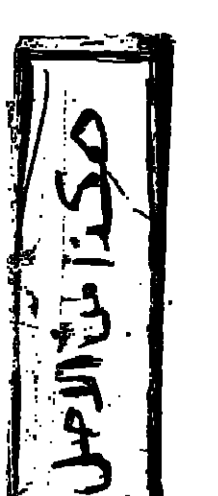
الاسرائيليون يحيون الذكرى الاولى لمقتل المستوطنات في الباقورة

السبيل - خاص

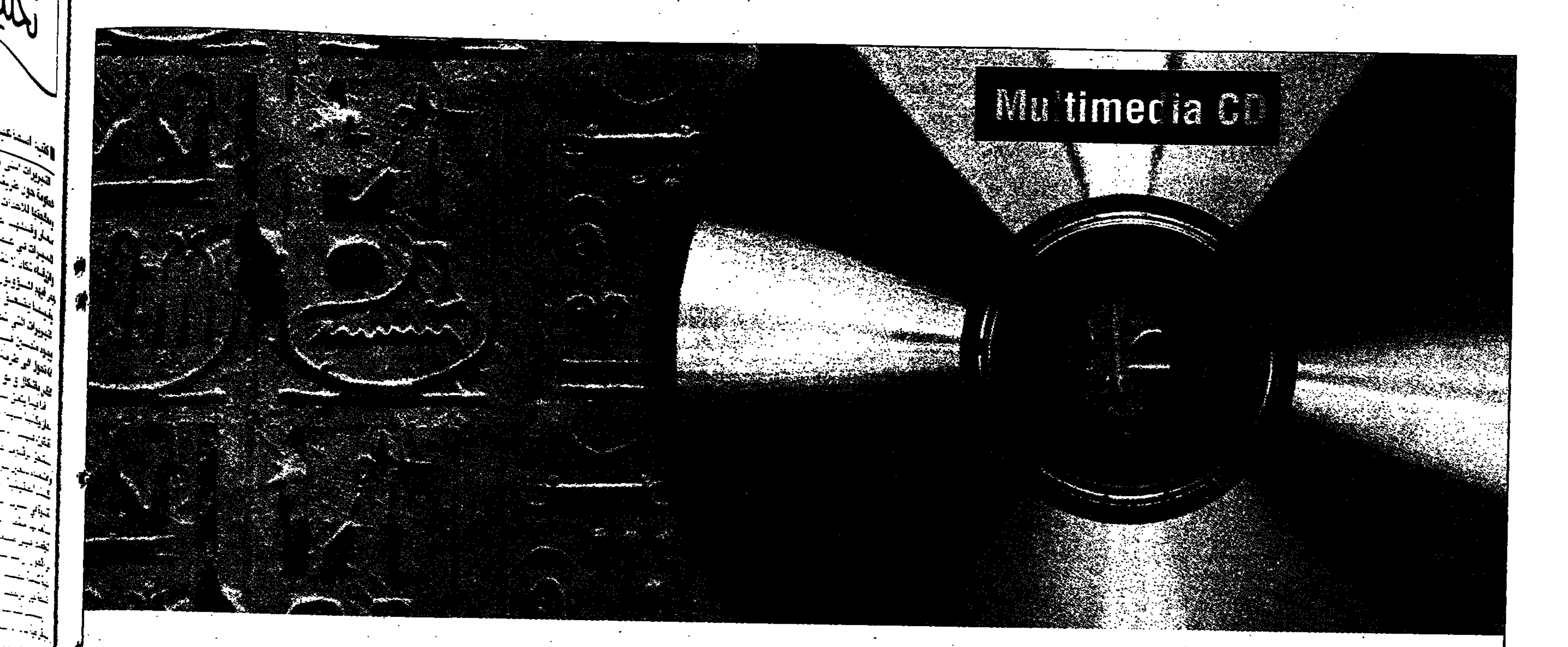
قالت اذاعة «اسرائيل» ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو شارك بعد ظهر امس الاثنين في احياء ذكرى مقتل المستوطنات من بيت شيمش قبل سنة في الباقورة.

واضافت الاذاعة ان وزارة المالية رفضت طلب دائرة اراضي «اسرائيل» اعطاءها المبلغ المطلوب لصيانة الموقع بقيمة ١٥٠ الف شيكل سنوياً.

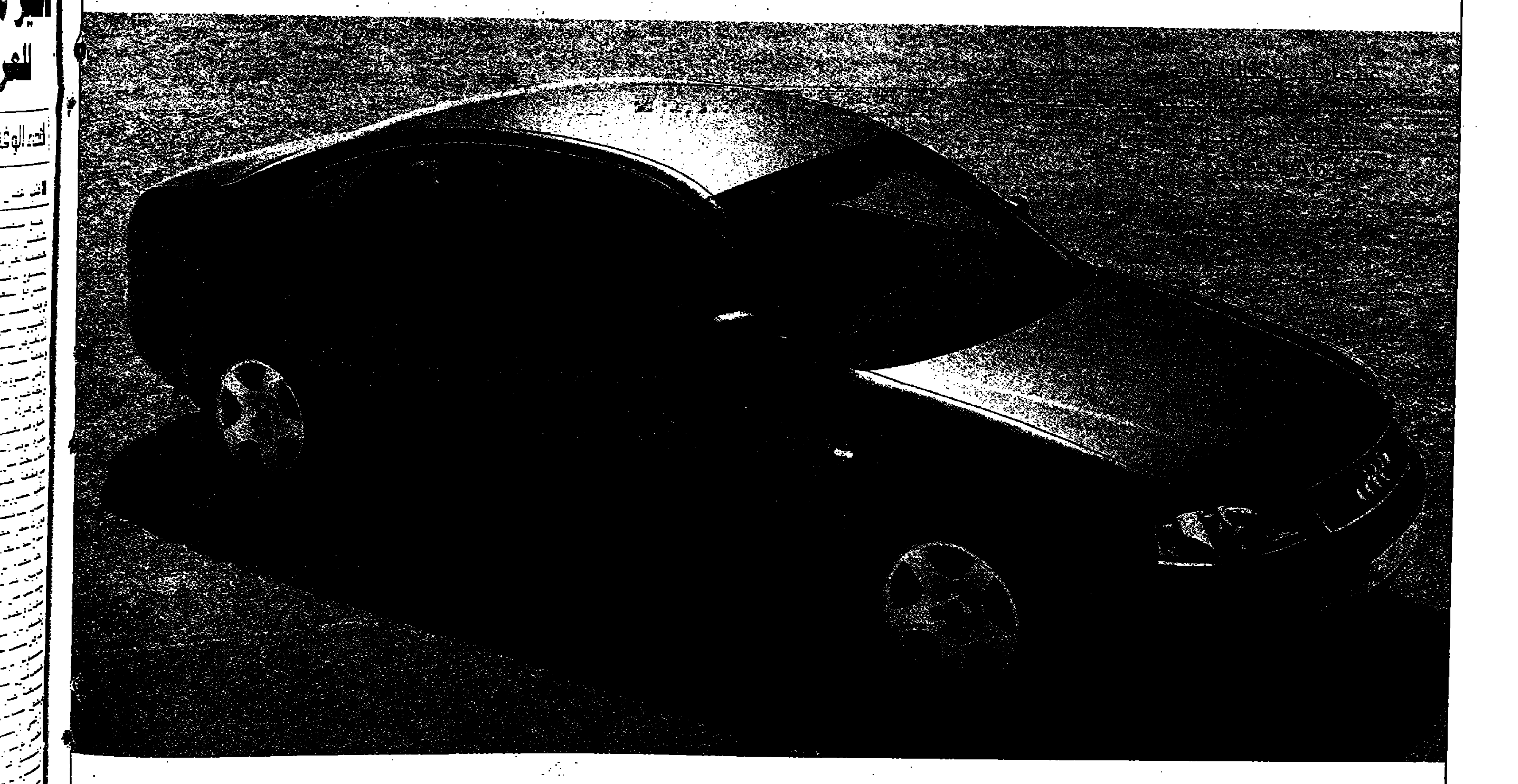
وجاء في ادعاء الوزارة انه ليس من وظيفة دائرة اراضي «اسرائيل» صيانة الموقع، هذا وعلم ان الوزير شارون كان قد استجاب قبل سنة لطلب ادارة الموقع بتمويله سنوياً، وتؤكد المصادر في وزارة المالية عدم اعتراضها على قضية التمويل ولكن النقاش هو حول كيفية تحويل المبلغ المطلوب ■



هكذا من الاصل



بالتغيير يكون التطوير.



تحليل

معان مدينة ليست خارجة على القانون

هل يمكن اغلاق المدن الاخرى بحجة وجود السلاح غير المرخص؟

اخباري

■ كتب: اسماعيل عطية

التبريرات التي قدمتها الحكومة حول طريقة تعاملها ومعالجتها للاحداث في مدينة معان وقبلها حول منع المسيرات في عمان واربد والزرقاء تكاد لا تقنع احداً بمن فيهم المسؤولون انفسهم، وفيما يتعلق بابرز هذه التبريرات التي تحدثت عن وجود مندسين فيكفي الامر انه تحول الى طرفة يتداولها الناس باشكال والوان عديدة.

أما فيما يتعلق بمعاملة مدينة معان وكأنها مدينة خارجة عن القانون، فهذا الامر هو الذي يستحق الوقوف عنده بجدية واهتمام بالغين للوقوف على الاسباب الحقيقية، خاصة وان القسوة في اسلوب المعالجة ليس مبالغاً بها فقط، وانما فاق كل التوقعات، فليس طبيعياً باي حال من الاحوال ان يتم تفتيش بيوت المدينة كاملة بحجة البحث عن الاسلحة غير المرخصة.

وحسب كافة المعطيات الديمقراطية فانه لا يجوز عرفاً ان يذهب الصالح «بعروى الطالح» حتى وان كان الهدف المعلن بالبحث عن الاسلحة هو الحقيقة والمقصود.

وغير تفتيش البيوت، فان ابقاء المدينة قيد الاحداث ومنع التجول وما رافق ذلك من قطع للاتصالات ونشر المظاهر العسكرية المسلحة طيلة الاسبوع الماضي يعتبر بحق امراً بالغ الخطورة، بكل الاعراف والمقاييس، اذا ما اعتبرنا ان اسلوب «الحكومة» في المعالجة يخص مدينة بعينها، وذلك واضح من كون عدم وجود امكانية سهلة لتطبيق نفس الاسلوب على المدن الكبيرة في الاردن لنفس السبب الذي اتخذته الحكومة غطاء لاغلاق معان.. او ربما لاعطائها درساً بعينه.

ومن المعروف ان الحجة التي استعملتها «الحكومة» لتمرير فعلتها في معان تنطبق بمستويات مختلفة على كافة المدن الاردنية من حيث وجود السلاح غير المرخص، وهذا يعني انها تمتلك الان حجة جاهزة لانتهاك حرمة اي مدينة وبالحدود التي ترغب بها خاصة اذا ما مرر امر معان دون متابعة او محاسبة برلمانية وقانونية على حد سواء.

ما الذي دفع الامور في معان الى ما وصلت اليه؟

هناك بطبيعة الحال احتمالات وتحليلات يمكن من خلالها الوقوف على الحقيقة او الاقتراب منها، الحكومة من جانبها قالت ان زيارة نقيب المهندسين ليث شبيلات قبل ليلة واحدة من الاحداث الى المدينة ومشاركة جمع من اهلها صلاة العشاء والتحدث اليهم بامور الساعة كان سبباً من الاسباب الفاعلة التي دفعت الاهالي في ذات الليلة واليوم التالي الى محاولة التظاهر والخروج بمسيرات بشكل عام.

وربما هذا الامر هو الذي دفع «الحكومة» على ما يبدو الى التنبه من «خطورة» نجاح اي محاولة للتجاوب مع حديث الشبيلات وجعلها تطلق جرس الانذار لدى المعنيين بالمعالجة في طاقمها وعند الاخرين، باعتبار ان نجاح اي عمل شعبي في معان كان سيفسر لصالح الشبيلات، اضافة لما يعنيه ذلك من ان الاهالي غير راضين عن مجمل السياسات الحكومية وهو ما سعت «الحكومة» الى عدم اظهاره من خلال اي تحرك في المدينة.

غير ذلك فانه من الطبيعي ايضاً ان يتم ربط الاسباب ببعضها، فقبل زيارة الشبيلات تعرض وزير الداخلية الاسبق لمين عام حزب المستقبل سليمان عرار الى الضرب اثناء تواجده في المسجد الحسيني الكبير وسط عمان للمشاركة في مسيرة تضامنية مع العراق دعت اليها في حينه احزاب المعارضة.

تناقلت وسائل الانباء الخبر ووصل الى معان!!

وأياً كان الامر فانه من الطبيعي ان يثير تعرض عرار الى الضرب اهالي مدينة معان باعتباره احد ابرز الشخصيات السياسية والاجتماعية في المحافظة الجنوبية «معان».

ولا بد ان يثير هذا الخبر عواطف اهالي معان ويقود الى احساسهم بالمهانة مما يعتبر سبباً هاماً في رغبة الاهالي للتعبير عن مشاعرهم حيال الامر.

كذلك فانه كان لوفاة احد ابناء معان خلال الاحداث جراء عيار ناري الاثر في تطور الامور وايصالها الى ما وصلت اليه من اغلاق وسيطرة عسكرية كاملة على المدينة.

وكان البعض على ما بدا قد عمد الى ترديد الاغنية المعانية الشعبية المشهورة التي تقول: «مكة والطائف سلّمت.. ومعان عيّت لا تطيع». في اشارة لرفض الانصياع والاستعداد لمواجهة من نوع ما تؤكد موقفهم.

وهناك ايضاً عوامل اخرى تزاحمت مع باقي العوامل فقد قويل قيام عدد من كبار المسؤولين لزيارة المدينة بهدف تطييب الخواطر ببرود وجفاف وعدم اكتراث من قبل الاهلي والوجهاء على حد سواء، الامر الذي تم تفسيره بان المدينة تقترب من حالة الانفجار..!!

لم يتوقع احد من اهالي معان ان تصل الامور الى الحد الذي وصلت اليه فعلاً. ويمكن القول ان حجم الاجراءات كان مفاجئاً للاهالي، بل هي وقعت عليهم وقوع الصاعقة. فعلى مر التاريخ ومنذ تأسيس «الامارة» لم تخضع المدينة لمثل ما خضعت اليه من اجراءات خلال الاسبوع المنصرم.

بل على العكس من ذلك، عوملت دائماً بنوع من الخصوصية باعتبار ان الملك عبد الله اقام فيها لفترة وجيزة من الوقت حيث أمن انذاك حسب العديد من الروايات لاهالي المدينة الامن والامان وعلاقات طيبة مع جوار المدينة من العشائر البدوية وهو ما اعد مكسباً لهم منذ ذلك الوقت بعد سوء علاقة مشهود ومستفحل.

اذن هناك اعتبارات عديدة واحتمالات مختلفة لتفسير ما حدث في معان، غير انها في مجمل الاحوال تضع مائة علامة استفهام على قضايا اكبر من تلك التي تمت مشاهدتها في احداث معان.

فليس المهم بأيّ حال من الاحوال الاجراءات الامنية وطبيعتها او مدى قسوتها، بقدر اهمية معرفة طبيعة القرار الذي نفذته الاجهزة الامنية في المدينة وعلاقة الحكومة بهكذا اقرار، وكذلك الحقائق التي فرضت اتخاذ القرار وما يعنيه على مستوى المعنيين مباشرة في اتخاذه من كبار المسؤولين والمعنيين بشكل مباشر وما يعكسه ذلك على تصوير نجاحهم في تطويق ومحاصرة «الأزمة» وأثبات المقدرة على اهلية تولي مسؤولية مواقع حساسة والاستمرار فيها ■

هل كان من الضروري استخدام كل هذه المعدات في احداث معان؟

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

في الذكرى السابعة لحرقة العامرية نموذج العناية الامريكية

في حديثها للشعب الامريكي اكدت لنا السيدة اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية لنا ورفيقيها كوهين في وزارة الدفاع ورئيسها اشد عناية منا بالشعب العراقي، فلماذا الاحتجاج ولماذا الغضب فالعراقيون بخير، وامتنا بخير وليطمئن الجميع وليكف المتسببون عن تحريض البسطاء والطيبين للاحتجاج على هذه الامريكا فأمريكا تتولانا بعنايتها الرحمانية فكيف نجحد ذلك الفضل او لم نشهد نموذجاً له في ملجأ بحرقة العامرية، وامريكا حريصة بين فينة واخرى على تذكيرنا بدروس تلك الليلة.

في تلك الليلة المشؤومة من ليالي شباط (١٣-١٤) عام ١٩٩١ كان للشيوخ والنساء والاطفال العراقيين موعد فريد من نوعه مع العناية الامريكية في ذلك الملجأ، حيث انصبت نيران الرحمة الامريكية على كل من كان في ذلك المكان فاحترق منهم من احترق ومضى منهم من مضى في رحمة الله، واما من بقي منهم على قيد الحياة فما زالت النيران تلتهم البقية الباقية من اجسادهم، وارواحهم مازالت تدور في فلك من الجثث المحترقة والدم واللحم الآدمي المتناثر، واصداء الصرخات مازالت تتردد في ارجاء المكان تستصرخ المزيد من العناية الامريكية.

وللتدليل على صدق نوايانا وحسن التدبير الامريكي من الضروري الاشارة الى الدراسة الخاصة القيمة حول الآثار النفسية لتلك الحكاية على الاطفال التي اجرتها الزميلة الدكتورة سوسن شاكر مجيد الاستاذة في كلية التربية - جامعة المستنصرية في العام الدراسي ١٩٩٣-١٩٩٤ اي بعد ثلاث سنوات على تلك المحرقة، لقد كشفت دراستها القيمة عن آثار نفسية وذهنية صنفتها في ثلاث درجات، تمثلت الآثار النفسية من الدرجة الأولى في الكراهية الشديدة للدول المعتدية ولقادتها والرغبة الشديد في الانتقام والثأر، وفي الخوف الشديد يتراوح ما بين الخوف من عقاب الله مروراً بالخوف من الاصوات العالية والنار والعتمة والوحدة وانتهاءً بالخوف من الآخرين، كما ابدى الاطفال حاجة شديدة للعطف والحب ورغبة في المعاملة التمييزية عن الآخرين، فضلاً عن الاكتئاب والشعور بالألم مع ضعف الفاعلية والنشاط، كما تنتابهم حالات من الهستيريا كلما استذكروا جانباً من مشاهد تلك الليلة.

وتجلت الآثار النفسية من الدرجة الثانية في حب امتلاك ما لدى الآخرين، وفي الاعتمادية وطلب المساعدة المستمرة من الآخرين، وفي الملل، والتحيز، والشعور بالحرمان من الأم او الاب وفي المشاجرة والتسبب في المشاكل والعناد، واما عن الآثار من الدرجة الثالثة فقد تجلت في الكوابيس والاحلام المزعجة والتلعثم وضعف الشهية والبكاء والصراخ، وفي عدم الرغبة في الذهاب الى المدرسة، والسلوك العدواني والانطواء والعزلة الاجتماعية فضلاً عن عدم الرغبة في النوم وضعف القدرة عليه والخوف من احتمالات التعرض للقصف ثانية ناهيك عن صعوبات كثيرة في الاستيعاب والفهم.

ان هذه الآثار -لن يدرك معناها- لهي اشد فتكاً من كافة اسلحة الدمار الشامل، ان بامكان القوة الغاشمة ان تزيل كافة اسلحة الدمار الشامل المادية ولكن كيف يمكن للقوة ان تزيل اجيالاً وشعوباً تحمل مثل هذه المشاعر والتفسيرات.

وكيف لامريكا ولربيبتها ان تنزع من العراقيين وشعوب الامتين العربية والاسلامية ملامح الكراهية والحقد، او تجرّدهم من مشاعر الحنق والغضب التي تتفاعل وتتصاعد مع مرور الايام ويكفي ان تستمع لاي طفل عراقي حين يشير الى مظاهر الخراب قائلاً بكل قرف واشمئزاز وضغينة: بانها من حرب بوش.

ان هذه الدراسة العلمية القيمة تقدم للانسانية عينة لما ستكون عليه العناية الامريكية - اليهودية التي ستقدم للشعب العراقي وللمنطقة، او لا يستلزم ذلك من الكافة التصدي لهذا الجنون والحيلولة دون ولوغ امريكا في البقية الباقية من دمائنا ولحومنا ونفوسنا، وتبقى محرقة لا تصيب الذين ظلموا خاصة؟ ■

بورصة عمان ٩٧

السوق النظامي (٣٠٤) مليون دينار.. (١٠٢) مليون سهم

■ ٥٤,٤٠٪ من حجم التداول للبنوك، ٣٣,٧٩٪ الصناعة ■

■ ٤٦,١٧٪ من عدد الأسهم للصناعة، ٣٦,٧٩ البنوك ■

كتب: محرر الشؤون الاقتصادية

مع ظهور ارقام واحصائيات احجام التعامل في السوق النظامية لسوق عمان المالي لعام ٩٧ فقد برز في المقدمة حجم التعامل في قطاع البنوك والشركات المالية وتبعه مباشرة قطاع الصناعة، وتلاه قطاع الخدمات واخيراً جاء قطاع التأمين، وبينت النشرة الاحصائية الشهرية لسوق عمان المالي/ كانون اول ١٩٩٧، كما تجدر الاشارة الى ان السنوات الماضية اذا تم مقارنتها واحجام التعامل التي تمت فيها ومع ما تم في عام ٩٧ فان العام الماضي ٩٧ قد شهد تراجعاً وبشكل مؤثر اذا ما تم النظر في ارقام عام ٩٣ وما بعدها.

وقد بلغ حجم التداول داخل قاعة سوق عمان المالي لعام ١٩٩٧ ما مجموعه العام (٣٠٤,٠٨٧,٦٥٤) ديناراً وعدد الاسهم بمجموع (١٠١,٦٥٢,٩١٠) سهماً، والعقود ٩٦,٩٩٧ عقداً.

وكانت حصة قطاع البنوك من المجموع العام من حجم التداول ما يعادل (١٦٥,٤٤٥,٩٠٣) ديناراً والاسهم حصتها (٣٧,٤٠٤,٧٤٩) سهماً وعدد العقود (٢٥,٠٦٠) عقداً، وهي بذلك احتلت المرتبة الاولى من حجم التداول العام، وبلغت نسبتها اليه ٥٤,٤٠٪.

وجاءت حصة قطاع الصناعة بالمرتبة الثانية وبلغ حجم التداول فيه ما مجموعه (١٠٢,٧٥٤,٣٠٧) دينار وعدد الاسهم (٤٦,٩٣٩,٧١٧) سهماً وعقودها (٥٣,٣٩٠) عقداً، بينما بلغت نسبة حجم التداول في القطاع ٣٣,٧٩٪.

أما قطاع الخدمات الذي جاءت نسبته ١٠,٣١٪ من حجم التداول العام، فقد بلغ حجم التداول فيه (٣١,٣٥٩,٢٨٤) ديناراً وبعدد اسهم بلغت (١٥,٤٥٠,٨٤٥) سهماً، وعدد العقود التي تمت فيه (١٧,٥٧٠) عقداً، وحل القطاع في المرتبة الثالثة، بينما شهد قطاع التأمين ادنى مرتبة له في حجم التداول والذي بلغ (٤,٥٢٨,١٦٠) دينار وباسهم بلغ عددها (١,٨٥٩,٥٩٩) سهماً وعقودها (١٧,٥٧٠) عقداً وبشكل بما نسبته ١,٤٩٪ من اجمالي حجم التداول.

أما ما يخص اعداد الاسهم للقطاعات، فقد جاء قطاع الصناعة بالمرتبة الاولى وبنسبة ٤٦,١٧٪ وحل ثانياً قطاع البنوك ٣٦,٧٩٪ وثالثاً قطاع الخدمات بنسبة ١٥,٢٠، ورابعاً التأمين والذي بلغت نسبته ١,٨٣٪ فقط.

وأوردت نشرة سوق عمان المالي الاحصائية الشهرية بعددها الستون، احجام التعامل في السوق النظامية للسنوات الماضية وقد جاءت على النحو التالي:-

عام ٩٣ (٩٣٣,٣٦٥,٣١٥) دينار، عام ٩٤ (٤٣٠,٣٢٩,٨٠٠)، عام ٩٥ (٣٦٢,١٢٧,٤٩٦) وعام ٩٦ (٢١٠,٧١٨,٦٦٦) دينار بينما كانت لعام ٩٧ (٣٠٤,٠٨٧,٦٥٤) ديناراً.

ويلاحظ هنا وبشكل كبير مدى التراجع في حجم التداول وعلى الاخص ما جاء في عام ٩٣ وحتى عام ٩٧ وان نسبة حجم التداول في عام ٩٧ تعادل ٣٢,٥٨٪ عما كان عليه حجم التداول عام ٩٣، او بقراءة اخرى فان حجم التراجع الذي حصل او الانخفاض فان نسبته ٦٧,٤٢٪ وذلك بقياس التداول في عام ٩٣ الى عام ٩٧.

اما عدد الاسهم المتداولة ولنفس الاعوام المذكورة سابقاً فقد جاءت كما يلي:-

عام ٩٣ (٢٤٤,٣١٤,٩٤٦) سهماً، عام ٩٤ (١٣٣,٨١٧,٨٧٠)، عام ٩٥ (١٢٥,٠٧١,١٨٧)، عام ٩٦ (١٠١,٢٥٠,٢٤٨) وعام ٩٧ كانت (١٠١,٦٥٢,٩١٠) سهماً.

ويظهر ان عدد الأسهم المتداولة عام ٩٧ تكون نسبتها ٤١,٦٠٪ من عدد الاسهم المتداولة في عام ٩٣، وان التراجع الذي حصل تبلغ نسبته ٥٨,٣٩٪ في عدد الاسهم المتداولة اذا ما تم قياسها بين عامي ٩٣ و٩٧ ■

في سوق عمان المالي ٩٧

تحويلات خارج قاعة التداول قيمتها ٦٧,٦ مليون دينار

٥٥,٩٨٪ إرثية، ١٨,١٢ عائلية، ١٧,٠٧٪ شركات غير مدرجة ٨,٨٠٪ خارج المملكة

■ كتب: محرر الشؤون الاقتصادية

بلغ المجموع العام للتحويلات التي تمت خلال عام ٩٧ خارج قاعة التداول (٦٧,٦٦٣,١٨٨) دينار بقيمتها الاسمية، وبعدد أسهم اجمالية (٢٩,١٥١,٠٠١) سهماً، وتوزعت التحويلات الى ارثية عائلية، خارج المملكة، وشركات غير مدرجة، وبالقيمة السوقية.

وبينت نشرة السوق بعددها رقم (٦٠) مجاميع هذه التحويلات، وكان نصيب التحويلات الارثية ما قيمته (٣٧,٨٨٤,٧٠٢) ديناراً، والتحويلات العائلية قيمتها (١٢,٢٦٦,١١٣) ديناراً.

أما التحويلات التي تمت خارج المملكة فقد بلغت قيمتها (٥,٩٥٧,٧٤٦) دينار، وتحويلات الشركات غير المدرجة بقيمة (١١,٥٥٤,٦٢٧) ديناراً.

وجاءت النسب المئوية لكل من هذه التحويلات كما يلي:

٥٥,٩٨٩٪ ارثية، ١٨,١٢٩ عائلية، ١٧,٠٧٧٪ شركات غير مدرجة، ٨,٨٠٥٪ خارج المملكة.

أما بالنسبة لعدد الاسهم التي تمت لهذه التحويلات فقد كانت للشركات غير المدرجة بعدد (١٨,٥٩٠,٤٠٠) سهماً، والتحويلات العائلية بعدد (٦,٤١٢,٤٨٤) سهماً، وتحويلات الارثية بعدد (٢,٢٠٩,٦٥٧) سهماً، والتحويلات خارج المملكة كان عددها (١,٩٣٧,٤٦٠) سهماً.

ومن جانب اخر فقد تمت عمليات تحويل خارج القاعة خلال السنوات الماضية والتي جاءت كما يلي:-

عام ٩٣ (٣٧,٣٧٢,١٨٢) ديناراً، عام ٩٤ (٤٦,٨١٢,٨٩٣)، عام ٩٥ (٨٢,٩١٩,١٤٣) وعام ٩٦ (٢٨,٩١٩,١٤٣) ديناراً.

وبلغ عدد الاسهم للسنوات المذكورة اذ كان في عام ٩٣ (٧,٩٥٣,٣١١) سهماً، وعام ٩٤ (١٩,٥١٧,٣٢٢) سهماً، وعام ٩٥ (١٩,٢٩٢,٧٥٢) سهماً، وعام ٩٦ (١٨,١٨٣,١٦٢) سهماً.

وحيث ان التحويلات الارثية احتلت التصيب الاكبر في قيمتها من هذه التحويلات فقد كانت خلال السنوات الماضية على النحو التالي:

عام ٩٣ (١٠,٦٦٣,٣٨٩) ديناراً، عام ٩٤ (١٧,٧٠٠,٦٧٠) ديناراً، عام ٩٥ (٤٧,٣٥٣,٢٣٦) ديناراً، وعام ٩٦ (٨,٨٢٩,٤٧٢) ديناراً.

أما بخصوص تحويلات الشركات غير المدرجة، فقد كانت في عام ٩٣ (٦,٨٩٤,٤١٥) ديناراً، عام ٩٤ (١٥,٢٣٢,٩٤٩) ديناراً، عام ٩٥ (١٠,٠٩٧,٨٥٨) ديناراً، وفي عام ٩٦ (٦,٣٣٧,٣٠٤) ديناراً.

والتحويلات العائلية كانت في عام ٩٣ (٧,٧٣٢,٤٧٧) ديناراً، عام ٩٤ (١١,٥٠٧,٦٢١) ديناراً، عام ٩٥ (١٣,٢١٤,٠٣٦) ديناراً، وفي عام ٩٦ (٦,٠٠٧,٦٢٥) ديناراً.

بينما التحويلات خارج المملكة بلغت عام ٩٣ بقيمة (١٢,٨١,٩٠١) ديناراً، عام ٩٤ (٢,٣٧١,٦٥٣) دينار، عام ٩٥ (١٢,٢٦١,٠٨٤) ديناراً، وفي عام ٩٦ بلغت قيمتها (٧,٧٥٤,٧٤٢) ديناراً.

أما عدد الاسهم الاجمالي الذي تم في عام ٩٧ والبالغ عدده (٢٩,١٥١,٠٠١) سهماً، فقد كانت نسبة الشركات غير المدرجة تعادل (٦٣,٧٧٢٪)، ونسبة اسهم العائلية (٢٢,٠٠٠٪) والارثية (٧,٥٨٠٪)، خارج المملكة (٦,٦٤٦٪) ■

تعرض للمضايقة على الحدود

تأخير مغادرة الوفد الاردني الشعبي للعراق ست ساعات دون مبرر

اعضاء الوفد: ما تعرضنا له كان نتيجة موقفنا المؤيد للعراق

■ كتب: عمان يونس

اجمع اعضاء الوفد الشعبي الاردني الذي زار العاصمة العراقية خلال الاسبوع الماضي من اجل التضامن مع الشعب العراقي في وجه التهديدات الامريكية والصهيونية، على ان الوفد قد تعرض للمضايقة والمعاملة السيئة على الحدود من قبل المسؤولين الاردنيين في نقطة حدود الكرامة.

وقال هؤلاء ان مسؤولي الحدود قد تعمدوا تأخير مغادرة الوفد لاكثر من ست ساعات تحت مبررات وحجج غير مقنعة -حسب قولهم- ساقها المسؤولون لتفسير اسباب التأخير في ختم جوازات سفر اعضاء الوفود السماح لهم بالمغادرة.

أحد اعضاء الوفد من غير الحزبيين اكد للسبيل ان الوفد مكث على الحدود ست ساعات ونصف متواصلة وتحمل برد الصحراء القارص بسبب عطل فني في كمبيوتر المركز الحدودي حسب قول المسؤولين عن متابعة اجراءات خروج ودخول المسافرين من والى الاراضي الاردنية، وشكك عضو الوفد وغيره ممن واجهوا هذا الطرف، ان الكمبيوتر لم يتعرض لاي خلل، مشيرين الى ان المسؤولين هناك تعمدوا تأخير الوفد على الحدود وعدم السماح له بالمغادرة فور وصوله حسب الاجراءات المعتادة.

حسب المعلومات التي نقلها اعضاء الوفد الاردني، فان المسؤولين في مركز حدود الكرامة على الحدود الاردنية العراقية وبعد ما يقرب من ثلاث ساعات، اعلنوا ان الكمبيوتر قد تم اصلاحه ولم يعد هناك مشكلة تمنع الوفد من المغادرة سوى فقدان جواز سفر لحد اعضاء الوفد، وهو الامر الذي يعني عدم السماح للوفد بالمغادرة قبل ايجاد حل لهذه المشكلة والعثور على جواز السفر.

السيد راشد وادي» الذي اشار مسؤولون في الحدود بان جواز سفره قد فقد، طلب من مسؤولي الحدود السماح لباقي اعضاء الوفد بالمغادرة وهو على استعداد للانتظار حتى العثور على جواز سفره، وذهب «وادي» الى ابعد من ذلك حين قرر العودة وعدم مواصلة السفر في سبيل السماح لباقي الاعضاء بمواصلة طريقهم الى بغداد.

وفي هذه الاثناء احد مسؤولي الوفد قال:«الآن تكشنا بما لايدع هناك مجالاً للشك ان هناك أوامر بتعطيل مسيرنا» وهو الذي جعل رئاسة الوفد تتوجه الى مكتب مدير المركز لوضعه في صورة ما حصل منذ وصول الوفد الى نقطة الحدود.

رئاسة الوفد قالت ان مدير المركز نفى ان يكون هناك قرار من اية جهة بتعطيل سفر الوفد الى بغداد، وان ما حصل كان مصادفة غير مقصودة وان الوفد سيغادر فور العثور على جواز السفر المفقود.

من جهته السيد «راشد وادي» قال للسبيل حول صحة فقدان جواز سفره: ان محاولة تعطيل الوفد وتاخيره على الحدود تحت مبررات وحجج واهية بدءاً من القول بتعطل اجهزة الكمبيوتر وانتهاءً بالقول بفقدان جواز سفري، ما هي سوى تمثيلية مكشوفة كان الغرض منها اهانة الوفد ومعاقبته على موقفه التضامني مع العراق في وجه امريكا واسرائيل.

واكد السيد «وادي» ان جواز سفره لم يكن مفقوداً على الرغم من محاولات بفقدانه وانهم بعد بحث طويل عثروا عليه بين الجوازات الاخرى ■


مسيرة اردنية في شوارع بغداد نظمها الوفد الاردني


الوفد الاردني اثناء انتظاره في مركز حدود الكرامة

السبيل
العدد (٢٢٢) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٣ – ٩ آذار ١٩٩٨م

معان .. العراق .. الحكومة .. والديمقراطية!!

المحامي د. محمد المحاسنة

الكلمات التي كانت هي الاكثر تردداً في الاردن طوال الاسبوع الماضي هي التي يتكون منها عنوان هذه المقالة، أما الديمقراطية فقد ثبت انها هي اكثر شيء مختلف على ماهيته في الاردن، وان حواراتنا عنها وخصوصاً على الشق المتعلق بحرية التعبير عن الرأي كحق كفله الدستور او انه بحاجة الى اذن من الحكومة لكي يمارَس شبيه بالحوار الشهير عن الدجاجة والبيضة وايهما الاصل بالنسبة للآخر، أما حكومتنا في الاردن فقد ثبت بانها هي التي دفعت الثمن في الازمة العراقية بدلاً من النظام العراقي، وانه ولا ان آخر تعديل جرى عليها قبل اسبوعين فقط لتوقع المراقبون سقوطها وتقديمها لاستقالتها خلال أيام وربما ساعات. ومعان الاخرى دفعت ثمناً من دم احد ابنائها الذي ستشهد قطرات دمه المسفوح صباح مساء على عقم حواراتنا وعلى عدم لقدرة حكومتنا ومعارضتنا على الالتقاء والتفاهم لمصلحة الوطن.

كانت الشكوى هي ان الحكومة صادرت من الناس حقهم في التعبير عن الرأي من خلال المسيرات بخصوص الازمة العراقية. وكان رد الحكومة هو انها منعت المسيرات خوفاً مما قد يفعله اشخاص سمتهم المندسين وهم غير معروفين على الغالب، وكانت حجة المعارضة على الحكومة بانها تخالف احكام الدستور لانه يكفل حق التعبير عن الرأي وهو حق من حقوق الانسان، وكان رد الحكومة بانها تطبق القانون، ثم كان ما كان في عمان ثم معان، وظهرت كلمات جديدة مثل الهراوات والرصاص والمندسين، فما هو بيت القصيد واين تكمن المشكلة؟؟ ثم من هو المسؤول عما حصل؟؟.

المشكلة اصلاً تكمن في تلك النظرة غير السليمة التي تنظر من خلالها الحكومة للمعارضة والعكس صحيح أيضاً، كذلك تعود جذور المشكلة الى تلك القسمة غير العادلة التي ترغب الحكومة ان ترى من خلالها بانها هي المخلصة للنظام في الاردن والحريصة عليه وان المعارضة هي في موقع الضد وهذه التسمية لا تستند الى دليل يؤكدها بالاضافة الى انها مرفوضة على السنة المعارضين الذين يكررون ذلك، ثم اكبر الاخطاء على الاطلاق وهو ان كثيراً من الحكومات وليس كلها ومنذ عام ١٩٨٩ لجأت الى ما هو غير دستوري عندما تخلت عن تحمل مسؤولياتها في كل الاحوال وكانت تلجأ الى الصمت والسلبية منتظرة التوجيهات في أغلب الاحوال وقد ادى ذلك الى قعودها عن المبادرة وتوقع المشكلات قبل حصولها ومد الجسور مع المعارضة من اجل عبور عقبة عدم الثقة المتبادلة، والنتيجة في مثل هذه الحالة ان الازمة حين تداهمنا في الاردن تدفعنا الى نوع من التفكير يكفي بحد ذاته لإسقاط اي حكومة، الا وهو التفكير غير المنطقي الذي تشعر الحكومة من خلاله بانها هي وحدها، وعلى عكس المعارضة، تقف في صف النظام وتتبنى الرأي الذي تتوقع بانه رأي القيادة وتنظر بعينها شزراً للمعارضة شامتة فيها لانها لم تحظ بما حظيت به الحكومة، مع ان المنطق يقتضي من أي حكومة هو ان تعتبر نفسها مسؤولة وانها مكلفة بالحيلولة دون ظهور اي مشكلة وان تسعى لعلاقات ود مع المعارضة قبل ان تدهمها الازمات وان الحكومة بما انها تمارس السياسة فلا يوجد في قاموس السياسة شيء اسمه المستحيل.

وفي ازمة منع المسيرات كانت حجة الحكومة بحاجة الى التدقيق فيها قبل ذكرها والاستناد اليها، فالذين يسمون بالمندسين بعرف الحكومة هم بالغالب اشخاص يعملون لحساب جهاز مخابرات دولية أخرى ولاتوجد دولة في العالم تخلو من ذلك والاصل ان هذا السبب لا يرقى الى الدرجة التي تعتقد الحكومة بانه حجة قوية، كذلك فان هؤلاء المندسين ان وجدوا فامرهم سيكون اما معروفاً وفي هذه الحالة يجب على الحكومة ان تعتقلهم وتخلص البلد من شرورهم، او انهم غير معروفين وفي بالتالي عندما منعت المسيرات ابقتهم في أمان بعيدين عن الاعين لان المسيرات كانت فرصة لالقاء القبض على واحد منهم على الاقل والذي سيقود للقبض على الاخرين، كذلك فان الحقوق التي كفلها الدستور لا تمنع وواجب الحكومة هو حماية الناس اثناء ممارستهم لهذه الحقوق من المندسين ان وجدوا.

اما الدفاع عن موقف الحكومة فقد انبرى له على الغالب اناس من خارج صف الحكومة واستخدموا حججاً غير مقنعة تعتمد على انتشار الكلام فقط دون التفكير بدقة ما يقال ومدى صحته، فالبعض اعجبته مقولة ان الحكومة من حقها المنع لانها تطبق القانون وعلى الطرف المقابل ان يلجأ الى المحكمة ليرفع الدعوى على الحكومة، ولم يكن يعرف من يقول مثل هذه الحجة ان ابسط القواعد في الدعوى انها عندما ترفع يجب ان تستند الى مصلحة والمصلحة شرط لقبولها، وماهي المصلحة من رفع دعوى تستمر شهوراً عديدة من اجل الغاء قرار حكومة بمنع مسيرة في يوم معين بعد ان يمر على هذا اليوم ستة اشهر او عام كامل، الا اذا كان الزمان سيعود القهقري.

وبالمقابل فان اللجوء الى التحدي الذي يفضي الى الصدام والذي اودى بحياة شاب من معان هو سلوك غير مقبول وكان الاحرى ان تخوض المعارضة معركتها وتتابع قضيتها بالوسائل الاخرى للرد على الحكومة لا ان يكون التحدي الذي قد تراق فيه الدماء، كما وان رئيس الحكومة واعضاءها هم منا ومن هذا الشعب ويجب ان لا يقال فيهم ما يشكك في اخلاصهم وامانتهم على الاردن فالاجتهاد الخاطئ لا يقابل بتخوين المجتهد ووصفه بما لا يجوز ذكره، فقد كانت مثل هذه المناكفات سبباً اخر وجيهاً ادى الى حصول ما حصل من فقداننا الممتلكات وتعطيل حياة وسفك دم بريء، ان اولى خطوات الاصلاح فيما بين الحكومة والمعارضة هي التوقف عن الاتهامية والصاق اوصاف الخيانة والتبعية للخارج من قبل اي طرف للطرف الآخر ●

تحت ذريعة كثرة الاعتداء على رجال الامن

توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة.. ميل نحو العرفية!

السبيل – مأمون عياش

اثارت إحالة الحكومة الى مجلس النواب قانوناً معدلاً لقانون محكمة امن الدولة، ردود فعل الاوساط القانونية، التي رات في توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة ميلاً نحو العرفية، مطالبة في نفس الوقت الغاء هذه المحكمة بدل توسيع صلاحياتها على اعتبار انها مخالفة للقانون.

ويشمل القانون المعدل لقانون محكمة امن الدولة، ادخال الجرائم الواقعة على السلطة العامة لتصبح من صلاحياتها وهي الجرائم الواردة في المواد «١٨٥-١٨٦-١٨٧» والفقرة «٢» من المادة «٣٢٧» من قانون العقوبات.

اسباب التعديل

وحول اسباب التعديل على قانون محكمة امن الدولة، وتحديداً هذه المواد، ترى الحكومة ان كثرة الاعتداءات على رجال القوات المسلحة والامن العام والاجهزة الامنية الاخرى، تستوجب اجراء التعديل وذلك لكي يتم البت فيها بسرعة من خلال محكمة امن الدولة.

المحامي صالح العرموطي يرى انه لا يوجد ما يستدعي اجراء التعديل، ويقول لـ «السبيل»: «لا اعتقد ان هناك اعتداء على رجال الامن من قبل المواطنين، كما ان الاعتداء على رجال الامن يحكمه قانون العقوبات الاردني.. والمحاكم النظامية تحيل الاشخاص الذين يقومون باعتداء الى المحاكمة».

ويضيف العرموطي: «اعتقد ان هذا يكفي وزيادة.. خاصة وان المواطنين يرفعون بدورهم قضايا امام المحاكم العسكرية، على رجال الامن العام والقوات المسلحة، نتيجة ارتكاب مخالفات، وهذا يحكمه قانون المجالس العسكرية وقانون محكمة الشرطة.. وقراراتها تكون خاضعة لمحكمة التمييز».

المحامي هاني الدحلة اعتبر ان توسيع الصلاحيات بحجة كثرة الاعتداءات غير صحيح، مؤكداً لـ «السبيل» ان المحاكم المدنية والجزائية، قادرة على وقف اي انسان ينتهك القانون، معبراً عن اعتقاده بان المقصود ليس المحافظة على الامن، بل تخويف المواطنين ومنعهم من استعمال حقوقهم المشروعة.

والمواد التي سيتم تعديلها تشمل كل من هاجم او قاوم بالعنف موظفاً يعمل على تنفيذ القوانين أو الانظمة أو جباية الرسوم أو الضرائب او تنفيذ حكم أو امر قضائي أو اي امر صادر من سلطة ذات صلاحية، كما يشمل ايضاً اي اعتداء على موظف او قاض اثناء ممارسة الوظيفة.

ضعف ثقة

واعتبر قانونيون توسيع اختصاص محكمة امن الدولة، ينطوي على ضعف الثقة بالقضاء النظامي، وعدم اطمئنان الى اجراءاته وفعاليته.

وعندما سئل المحامي الدحلة عن هذا قال: «ربما يكون توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة ضعف ثقة بالقضاء النظامي».

اما المحامي العرموطي فلا يرى ان توسيع الصلاحيات ليس ضعف ثقة بالقضاء النظامي، بقدر ما هو تجاوز على الدستور، يهدف الى البت السريع في القضايا التي تعرض على محكمة امن الدولة ويؤكد ان هذا لا يحقق العدالة المرجوة.

وحول القصد من توسيع الصلاحيات، يشير المحامي الدحلة الى انه الالتفاف على حقوق المواطنين في المحاكمة امام القاضي المدني، وهو الامر الطبيعي، ويرى أن مشروع القانون الذي قدمته الحكومة لمجلس النواب التفاف على الديمقراطية وعودة الى الاحكام العرفية، الامر الذي يتطلب معارضته والحيلولة دون اقراره.

المحامي العرموطي قال: «قد يكون للسلطة التنفيذية توجه للسيطرة على القضاء بشكل واسع، من خلال تحويل العديد من صلاحيات المحاكم النظامية الى محكمة امن الدولة» مشيراً الى ان النيابة العامة في محكمة امن الدولة لا تتوفر فيها الشروط الدستورية والقانونية، وبالتالي فان هيئة المحكمة هي الاخرى غير دستورية او غير قانونية.

ويضيف: «في كثير من القضايا قمنا بالطعن في تشكيل محكمة امن الدولة، لمخالفتها للدستور والقانون الاردني.. حيث انها محكمة استثنائية وليست من المحاكم الخاصة المنصوص عليها في الدستور».

الغاء المحكمة

ويرى الاستاذ العرموطي انه لا يوجد ما يستدعي في هذه المرحلة توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة، بل على العكس فانه يطالب بسحب الصلاحيات منها، واعادتها الى القضاء النظامي، على اعتبار انه صاحب الولاية العامة.

ويؤكد ان وجود محكمة امن الدولة مخالف للدستور، لان القضاة فيها لا يخضعون الى قانون استقلال القضاء، ولا يوجد رقابة من اي سلطة عليهم.

ويقول الاستاذ الدحلة ان قانون استقلال القضاء، قد نص على ان القضاء هو صاحب الصلاحية في النظر في القضايا التي تهم المواطنين، من قبل المحاكم المبينة في قانون تشكيل المحاكم حيث ان الدستور نص على حماية السلطات ونص على الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وبما ان السلطة القضائية مستقلة عن باقي السلطات وبما ان محكمة امن الدولة، ليست سلطة قضائية، وليست من المحاكم المنصوص عليها في قانون تشكيل المحاكم، بل هي محكمة استثنائية، فان وجودها مخالف للدستور وللقانون، لان محكمة امن الدولة لا تتكون من القضاة الذي ينص عليهم قانون استقلال القضاء.

ويعتبر قانونيون ان عدم خضوع محكمة امن الدولة لقانون استقلال القضاء، امر خطير حيث انها مرتبطة اداريا وماليا برئيس هيئة الاركان المشتركة.

ودعوا السلطة التشريعية الى اعادة النظر في قانون محكمة امن الدولة، والغائه حيث لا يوجد ظروف استثنائية تستدعي تشكيل هذه المحكمة، ولا بد من اعادة الصلاحيات الى المحاكم النظامية لانها صاحبة الولاية العامة، كما ان فيها تدرجا في الطعون على ثلاث مراحل: محكمة الدرجة الاولى، الاستئناف، ثم التمييز، وبالتالي فإن توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة يحرم القضاء النظامي من البت في جرائم عديدة هي من اختصاصه، وفي هذا تجاوز للنصوص الدستورية وللقانون.

> **الدحلة: «امن الدولة» محكمة استثنائية.. ووجودها مخالف للدستور**

> **العرموطي: «المحكمة» مخالفة للدستور، لان القضاة فيها لا يخضعون لقانون استقلال القضاء**

عودة الصلاحيات

ويؤكد المحامي العرموطي، انه لا مشكلة في حالة الغاء محكمة امن الدولة، حيث تصبح الجرائم التي من اختصاصها حاليا، من اختصاص المحاكم النظامية، متمنيا ان يأتي يوم على «البلد» يتم فيه الغاء كل المحاكم النظامية، وليس فقط محكمة امن الدولة، وان تعاد الصلاحيات الى المحاكم النظامية، التي يراقبها المجلس القضائي «سلطة الرقابة»، ولا تملك السلطة التنفيذية بموجب قانون استقلال القضاء، التدخل او فرض هيمنتها على القضاء، لانه لا سلطة على قرارات القضاة الا بالقانون.

وقال العرموطي: «ما دام قانون محكمة امن الدولة برمته، امام السلطة التشريعية، فانني اناشدها إلغاءه، وان لم تتمكن من ذلك، فلا بد من تقليص الصلاحيات ما امكن، وليس توسيعها».

واضاف: «اذا لم يتم ذلك فهذا ميل نحو العرفية، وعودة للعقلية العرفية، وعودة الى عهد الانتداب البريطاني، الذي اوجد قانون محكمة امن الدولة. وبقاؤها يعني اننا لا زلنا في فترة الاحكام العرفية، التي تم الغاؤها عام «١٩٩١» بموجب تعليمات الغاء الاحكام العرفية» ●

هاني الدحلة

صالح العرموطي

في كتاب لرئيس الوزراء.. رئيس جمعية حماية المستهلك

د. عبيدات: لماذا تم اغفال اشراك الجمعية في مجلس ادارة «مؤسسة الغذاء»؟

وزارة الصحة انحازت لاصحاب المصالح والنفوذ ولم تستجب لمطلب ممثلي المستهلك!!

■ عمان – السبيل

أكد رئيس جمعية حماية المستهلك الدكتور محمد عبيدات ان وزارة الصحة انحازت الى اصحاب «المصالح والنفوذ من تجار وصناع» ولم تستجب لممثلي المستهلك في موضوع مجلس ادارة مؤسسة الغذاء.

وأشار رئيس جمعية حماية المستهلك الى اغفال اشراك «جمعية حماية المستهلك» في المجلس، علماً بان الاردن وقع على قرار يتضمن الالتزام بالاقرار بحقوق المستهلك «الثمانية» بحقه «الخامس» المتعلق بالاستماع الى اراءه من خلال تمثيل المستهلك في اعداد سياسات الحكومة وتنفيذها.

وجاء في الكتاب الذي وجهه رئيس الجمعية الى رئيس الوزراء ان الجمعية كانت قد اقترحت في السابق تسمية العديد من الجهات غير الحكومية للانضمام لمجلس ادارة مؤسسة الغذاء وفي مقدمتها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، وغرفة الصناعة ونقابة تجار المواد الغذائية بصفتها الجزء الذي له علاقة بالغذاء من اتحاد الغرف التجارية «إلا اننا فوجئنا وبعد ما يزيد عن عام وتصف ان وزارة الصحة استجابت لأصحاب المصالح والنفوذ من تجار وصناع ولم تستجب لطلبنا كممثلين للمستهلكين والذي ينص مشروع القانون وفي المادة الرابعة منه بان الهدف من انشاء المؤسسة واصدار هذا القانون هو ضمان صلاحية الغذاء للمستهلك بالاضافة لحماية المستهلك من الغش والوصف الكاذب للغذاء، ولم يترجم هذا الهدف في تشكيلة مجلس ادارة المؤسسة باغفاله اشراك جمعية حماية المستهلك في المجلس علما ان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية من الحكومات الموقعة والملتزمة بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٩/٣٨٤ تاريخ ١٩٨٥/٤/٩ والمتضمن الاقرار بحقوق المستهلك الثمانية ومن ضمنها حقه الخامس بالاستماع الى آرائه من خلال تمثيل المستهلك في اعداد سياسات الحكومة وتنفيذها».

واضاف الكتاب: وقد ترجمت الحكومات المتعاقبة التزامها بهذا الحق من خلال القوانين التي صدرت في السابق كقانون التموين وقانون المواصفات والمقاييس إذ نصت صراحة على عضوية ممثل الجمعية الوطنية لحماية المستهلك في مجلس التموين ومجلس ادارة المواصفات والمقاييس دون طلب من أحد، ان تراجع الحكومة عن التزامها هذا في مشروع قانون الغذاء واصرارها على تغييب المستهلك عن المشاركة في مسؤولية الرقابة على المواد الغذائية بالرغم من مطالبتنا بذلك في كتابنا المشار اليه اعلاه يثير الكثير من علامات الإستفهام والتعجب، علما ان منظمتي الصحة العالمية والاغذية والزراعة الدولية اكدتا في اكثر من مناسبة ضرورة أشراك المستهلكين في مسؤولية الرقابة على الغذاء، كما أن المبادئ الارشادية لحماية المستهلك والصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة مع قرارها رقم ٩/٣٤٨ تاريخ ١٩٨٥/٤/٩ تضمنت اطاراً كاملاً لتحقيق مصالح المستهلك والعناية بحقوقه في مجال الرقابة على الاغذية والتي تقول في مجال دور الحكومات لتحقيق هذه الحماية:

«مراجعة القوانين الوطنية للرقابة على الاغذية واذا لم تكن هناك قوانين في هذا المجال يجب اجراء التعديلات اللازمة في التشريعات الوطنية بحيث تسمح بتكوين لجنة او مجلس تكون فيه مصالح الصناعة والمستهلك ممثلة تمثيلاً كاملاً بالاضافة الى المصالح الحكومية الاخرى المرتبطة بخلاف العلماء والخبراء المشتغلين في هذا المجال».

وأكد الكتاب ان المؤتمر الذي عقد خلال الفترة من ١٨-١٩٩١/٣/٢٧ حول مواصفات الاغذية والمواد الكيماوية في الغذاء وتحت اشراف منظمتي الاغذية والزراعة والصحة العالميتين نص على ضرورة اشراك المنظمات الممثلة للمستهلكين في المجالس الحكومية المعنية بوضع السياسات الخاصة بالرقابة الغذائية وتنفيذها.

واشار الكتاب الى منظمة الاغذية والزراعة الدولية «التي شكلت لجنة استشارية من مجموعة خبراء لوضع دليل مرجعي لدول العالم حول مساهمة المنظمات غير الحكومية الممثلة للمستهلكين في الرقابة على الاغذية حيث اعدت مجموعة تقارير في هذا المجال، والمفروض أنها موجودة لدى الجهات الرسمية التي اشرفت على وضع مسودة مشروع القانون حيث عقدت اللجنة اجتماعها في مقر المنظمة في روما خلال الفترة الواقعة بين ١٤-١٩٩٣/١٨».

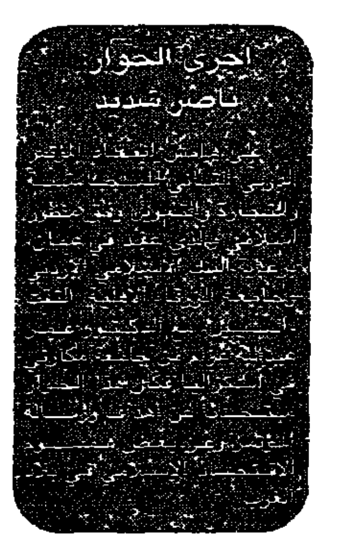
«واشار الكتاب أن مجموعة الخبراء هذه اكدت على اشراك المستهلكين في الرقابة على الاغذية سياسة وتنفيذا وتقول في أحد تقاريرها إن اللبنة الاولى في بناء هيئة للرقابة الغذائية في اي قطر لا يتم الا من خلال اقتناع الحكومة باهمية اشراك الصناع والمستهلكين في وضع سياسات الرقابة الغذائية وتنفيذها وان اشراك الصناع والمستهلكين في الرقابة الغذائية هو القرار الاول المطلوب اتخاذه في مجال الرقابة الغذائية.

وطلب الكتاب من رئيس الوزراء التنسيب الى ذوي العلاقة بتصويب الأمر التزاما بقرارات الهيئة العامة للامم المتحدة والمنظمات المتخصصة المنبثقة عنها بضرورة تمثيل الجمعية الوطنية لحماية المستهلك في مجلس ادارة مؤسسة الغذاء في المادة السادسة من مشروع قانون الغذاء مشيراً الى أن الجمعية لديها العديد من الملاحظات على مشروع القانون لتحقيق الغاية من اصداره في توفير الرقابة الغذائية على الاغذية من المزرعة مروراً بكل مراحل التداول من تصنيع وتغليف ونقل وتخزين وصولاً الى فم المستهلك بما في ذلك الحفظ والتداول المنزلي وشكاوى المستهلك وتلبية رغباته وتوعيته إذ أن مشروع القانون في نصه الحالي لا يغطي كافة هذه الجوانب ●

بالمشاركة والحوار نعكس وجهة النظر الاسلامية للاقتصاد الاسلامي

هناك اهتمام كبير من أكاديميي الغرب بدراسة الاقتصاد الاسلامي

الاسلام ليس فقط صلاة وصوماً.. وإنما اسلوب عمل قادر على ان يقدم الحلول للكثير من المشاكل



■ بصفتكم منسق المؤتمر كيف تقيمونه من حيث اوراق العمل والنتائج؟

– المؤتمر كان ناجحاً بفضل الله من كافة الجوانب، سواء أكان من حيث الاوراق المقدمة والتي كانت على مستوى عال في مجال المحاسبة والتجارة ام من حيث المشاركة الفعلية من الاكاديميين والمهنيين ورجال الاعمال فمشاركة الاخرين بالحوار حول اسس المفهوم المالي الاسلامي يثري العمل المصرفي الاسلامي كما يعكس للاخرين قوة الاقتصاد الاسلامي إن تم العمل به وفق احكام الشريعة الاسلامية الغراء.

■ ماذا عن المشاركة الاجنبية في المؤتمر وما الهدف المرجو منها؟

– الاجانب المشاركون في المؤتمر هم من المهتمين بالاقتصاد الاسلامي، وهم يسعون لهذه المشاركة بعد ان اصبحت المعاملات الاسلامية منتشرة بشكل كبير ومن كافة الجوانب أكان المصرفي او التجاري او حتى المحاسبي، وهذا يرجع للدور الذي تلعبه المصارف الاسلامية على ساحة المعاملات التجارية والمصرفية بالاضافة للناحية التاريخية فالمسلمون معروفون بانهم الاوائل في استخدامهم المحاسبة وهذا ما يعكس اهتمام الاكاديميين في الجامعات الغربية، وأيضاً لوجود عدد من الطلاب العرب والمسلمين الذي يدرسون الدراسات العليا في الجامعات الغربية من وجهة نظر اسلامية، ولحاجة دكاترة الجامعات الغربية بمعرفة المزيد من المعلومات عن المعاملات المالية والاقتصادية الاسلامية..

■ إذن كيف تقيمون مشاركة الاقتصاديين الاجانب في اعمال المؤتمر وما هي رؤيتهم للاقتصاد الاسلامي؟

– أبدأ من آخر السؤال، فبعض هؤلاء عندهم فكرة خاطئة عن الاسلام، أما الآن فيعرف الكثير منهم ان الاسلام ليس فقط مجرد صلاة وصوم.. وإنما اسلوب عمل وان الاسلام قادر على أن يقدم الحلول للكثير من المشاكل ليس فقط للمسلمين بل ولغير المسلمين ايضاً، فالمؤتمر يهدف الى نشر الاسلام بطريقة علمية دعوية، ونضع بعين الاعتبار أن المسلم يجب أن يعود الى دينه وأن يبتعد عن اي حلول مستوردة، فالكل يعلم كم هي المشاكل التي يواجهها الغرب اقتصادياً.. لذلك هم يبحثون إن كان هناك قدرة لحلول يقدمها الاسلام لهم.. ولهذا هم يسعون للمشاركة في مثل هذه المؤتمرات ●

عقب اعتصام للطلبة أمام مبنى الرئاسة

مطاردات «كوميدية» بين الحرس والطلبة في الاردنية

■ الطلبة المنذرون سيبدأون اضراباً مفتوحاً عن الطعام ■

■ كتب: طارق عباس

هاجم أمن الجامعة الاردنية يوم الاربعاء الماضي عدة مئات من طلبة كلية العلوم الذين اعتصموا امام مبنى رئاسة الجامعة احتجاجاً على توجيه ثلاثة انذارات لعدد من اعضاء هيئتهم الادارية بمن فيهم رئيس لجنة الكلية.

وقد حاول الامن مصادرة السماعات والميكروفونات التي استخدمها الطلبة في الاعتصام من خلال مهاجمتهم للطلبة ومطاردتهم لهم فور اعلان الطلبة فك اعتصامهم سلمياً بعد رفض رئيس الجامعة مقابلتهم. وذكر شهود عيان للسبيل ان الطلبة استمروا في الجري وخلفهم حرس الجامعة في مشهد اقرب ما يكون الى الافلام «الكوميدية» حتى وصلوا الى مبنى كلية الشريعة حيث احتفظ الطلبة بالسماعات داخل مقر مجلس الطلبة هناك. وجرى على مدخل الكلية مفاوضات بين الطلبة وبعض الدكاترة من جهة وحرس الجامعة من الجهة الاخرى واستمرت هذه المفاوضات نصف ساعة حتى ابتعد الحرس عن كلية الشريعة، هذا وكان الطلبة الثلاثة المنذرون وهم عبد الرحمن مطر رئيس اللجنة «انذار مزدوج» وحمزة وايهاب انذار اولي لكل منهما قد اعلنوا نيتهم الدخول في اضراب مفتوح عن الطعام ابتداءً من يوم امس الاثنين امام عمادة كلية العلوم احتجاجاً على الانذارات الموجهة ضدهم.

هذا واصدرت لجنة كلية العلوم بياناً شديد اللهجة حمل رقم (٤) ذكرت فيه تفاصيل ما حدث يوم الاربعاء من مطاردات وهاجمت بشدة سياسة ادارة الجامعة في تعاملها مع المشكلة.

وكان الاعتصام الذي بدأ الساعة ١١ ظهراً انتقل من امام مبنى كلية العلوم الى مقابل مبنى الرئاسة واستمر هناك ما يقارب الساعة الكاملة (١٢-١) ظهراً، وقد تحدث فيه عدد من الطلبة منهم رئيس لجنة العلوم عبد الرحمن مطر والرئيس السابق لمجلس الطلبة محمود الدقور كما والقيت قصائد من الطلبة تدور حول معاني الظلم والتفرد في اتخاذ القرارات.

ومن الجدير ذكره انه من المقرر ان تجري انتخابات جديدة لمجلس طلبة الجامعة خلال الايام القليلة القادمة وقد اكد عدد من الطلبة للسبيل ان حملة متوقعة من «الارهاب» ضد الاسلاميين ستبدأ كالعادة قبيل البدء بالانتخابات علماً أن الاسلاميين تمكنوا في انتخابات العام الماضي من الحصول على ٧١ مقعداً من اصل ٨٠ مقعداً ●

بعد الفوز الكاسح وبفارق كبير من الاصوات

الاسلاميون يتربعون على عرش المهندسين

■ أبو غيــدا نقيبــاً والهنــيدي نــائبــاً للنقيــب ■

■ فــارق الاصــوات وصل الى ١٥٩٠ صــوتاً في منصب النقــيب ■

■ كتب: طارق عباس

عاد الاسلاميون ليؤكدوا سيطرتهم مجدداً على اهم واكبر نقابة في الاردن وهي نقابة المهندسين «٤٠» ألف عضو حيث تمكنت قائمتهم البيضاء من السيطرة على جميع مقاعد المجلس التسعة وبفوز كاسح وبفارق كبير من الاصوات عن منافسيهم القوميين واليساريين في القائمة الخضراء ۞

وبلغ الفارق في بعض الشعب الى ١٥٩٠ صوتاً وهو الفارق بين مرشح البيضاء لمنصب نقيب المهندسين حسني أبو غيدا والذي حصل على ٣١٦٠ صوتا ومنافسه من الخضر المهندس سمير عبده والذي حصل على ١٥٧٠ صوتا فيما حصل مرشح الاسلاميين لمنصب نائب النقيب المهندس عزام الهنيدي على ٢٧٣٥ صوتاً فيما حصل منافسه غسان عبد المجيد على ١٩٣٧ صوتاً وجاءت نتائج المجلس ايضاً بفارق ملموس من الاصوات حيث حصل المهندسان ياسر غنام ومحمود الخلايلة من البيضاء على ٢٥٥٨ صوتاً و٢٣٥٨ صوتاً على التوالي فيما حصل منافساهما الاخضران رياض التوايسة وعبد العزيز الهنداوي على ٢٠٢٨ صوتا و١٩٥٢ صوتا على التوالي اما في الشعبة المعمارية فقد حصل الابيض وائل السقا على ٢٧٩٢ صوتا فيما جاء منافسه احمد الغزوي على ١٧٩٩ صوتا وحصل الاسلامي الدكتور بسام الضمور على ٢٨١٥ صوتا في الشعبة الميكانيكية فيما حصل منافسه علي حتر على ١٧٨٥، اما في الشعبة الكهربائية فقد حصل الدكتور عبدالفتاح ابو قياص على ٣٦٠٢ ومنافسه جميل الخطيب على ١٩٦٦ صوتا في حين حصل عبد الكريم العجلوني الابيض على ٢٥٤٨ في شعبة المناجم والتعدين اما منافسه محمد ابو طه فقد اكتفى بـ ١٧٨٤ صوتا وأخيراً في الشعبة الكيماوية حصل الاسلامي عبد الكريم علاوي على ٢٧٧٨ فيما حصل اسامة العمري وهو ايضا اسلامي ونزل من باب ان يكون عضوا احتياطاً فقد حصل على ١١٧٤ صوتا.

وكانت الانتخابات الهندسية قد أجريت على مدار يومين «الجمعة والسبت الماضيين» حيث تم تمديد الانتخابات ليوم اخر لعدم اكتمال النصاب القانوني وقد شارك في الانتخابات ٤٨٦٧ مهندسا من اصل ١٣١٩٩ مهندساً يحق لهم الاقتراع وبنسبة ٣٦,٩٪.

وتحظى انتخابات المهندسين باهتمام اعلامي وسياسي واسع تدرس نتائجها المؤسسات الحكومية ومراكز الدراسات وبعض السفارات الاجنبية في البلاد إذ انها تعتبر بانوميتر للمزاج الشعبي السائد في المراحل المختلفة ولا سيما ان نقابة المهندسين تمثل مختلف الشرائح والمناطق في المملكة.

ووصف بعض المراقبين بقراءة اولية للنتائج ان الاسلاميين ما زالوا يحظون بشعبية كبيرة رغم ما يحاول البعض ترويجه من أن مقاطعتهم للانتخابات ستفرز لهم الشارع وتبعدهم عن الحياة السياسية.

ومن فرز أول صندوقين من صناديق الاقتراع التسعة وهما صندوقا الشعبة المدنية استبشر الاسلاميون بفوزهم بكامل المقاعد رغم تقدم الخضر عليهم في اكثر من موقع إذ أن الخضر يحظون بوجود جيد في الشعبة المدنية وان كانت المنافسة على منصب النقيب كانت محسومة منذ الصندوق الاول لصالح ابو غيدا وبفارق كبير من الاصوات. في حين ان كفة الاسلاميين كانت رابحة وبشكل يعطي انطباعاً بغياب المنافسة في باقي الصناديق للشعب المختلفة الا ان الصندوق الذي كان اكثر مدعاة للانتباه هو صندوق مدينة الزرقاء الذي جاء الفارق مع الاصوات بين البيض والخضر بشكل كبير حيث صبت ٨٥٪ من الاصوات في سلة الاسلاميين.

كما وتأتي انتخابات نقابة المهندسين كافتتاح لموسم انتخابي جديد في النقابات المهنية حيث ستلحقها خمس نقابات اخرى هامة وهي نقابة اطباء الاسنان والمقاولين والمرضين والمهندسين الزراعيين وجمعية المحاسبين.

ويسيطر الاسلاميون ومنذ مطلع التسعينات على معظم النقابات ومؤسسات المجتمع المدني بما فيها الجامعات الاردنية.

ومن الجدير ذكره ان هذه الانتخابات الهندسية تجري في ظل اعتقال النقيب السابق المهندس ليث شبيلات بتهمة اطالة اللسان وتهمة التحريض لتجمعات غير مشروعة والتي جاءت عقب احداث مدينة معان «٢٢٠ كم جنوب عمان» والتي شهدت اضطرابات ومواجهات بين اهالي المدينة وقوات الامن على خلفية منعهم من القيام بمسيرات مؤيدة للعراق سقط خلالها قتيل وعشرات الجرحى من المواطنين وقوات الامن.

ولعل من المواقفات الغريبة ان شبيلات قد انتخب في الدورة السابقة كنقيب للمهندسين اثناء وجوده في السجن وبتهمة اطالة اللسان الى ان خرج بعفو ملكي.

م. حسني ابو غيدا

م. عزام الهنيدي

هذا والقى النقيب الجديد ابو غيدا كلمة عقب اعلان النتائج مؤكداً على انه نقيب للمهندسين ونوه ابو غيدا الى صعوبة المرحلة القادمة مشدداً على ضرورة خوضها من قبل جميع المهندسين «كيد واحدة وقلب واحد» من أجل النقابة وحريتها واستقرارها.

واضاف ابو غيدا «ان النقابات جزء مهم وأساسي من مؤسسات الاردن وهي اكبر من النقباء ومن المجالس النقابية التي تأتي وتروح» وقال «خوفنا على المهنة وعلى استقرار هذه المؤسسة وعلى المواطن.. فالنقابات لا تضمر حقداً على أحد ولا تأخذ موقفا من أحد وليس من العدالة أن يضعها البعض في خانة المعارضة المطلقة سلفاً ودون حوار وليس من العدل ان توضع لها قوانين وأنظمة دون العودة لاصحاب الشأن».

وقد حرص الاسلاميون عقب صدور النتائج على عدم استفزاز الخضر عبر التكبير او الهتاف او من جميع المظاهر التي تجري في العادة عقب الفوز في كل الانتخابات باستثناء التهنئة.

يذكر أن الاسلاميين والقوميين واليساريين قد خاضوا انتخابات مجالس الشعب عبر قائمة موحدة وإن خرج عليها بعض الخضر، وكان من الممكن ان يخوض البيض والخضر انتخابات المجلس من خلال قائمة موحدة لولا ضيق الوقت الذي حال دون مزيد من الحوار ۞

تكاليف المعيشة تقاس بالأرقام ..والافواه والبطون كيف قياسها؟

«الرقم القياسي لتكاليف المعيشة» ارتفع (٧,٧) درجة في نفس عام ٩٧

■ لقــمــة العــيش تجــري.. ويجــري الكثــيــر خلفــهــا ■

■ كتب: احمد دحموس

من أولويات الانسان الرئيسة في حياته السعي والعمل للحصول على لقمة العيش يومياً، وبفقدانها أو عدم القدرة للوصول اليها تقود مباشرة الى ظهور ما يسمى بخطوط للفقر او «تحت خطوط الفقر» أو «الفقر المدقع» او «...» وعندها يصبح ليس ظاهرة إنما مشكلة مزمنة تصيب المجتمع اياً كان، وينتج عنها تفشي الجريمة والفساد وانحلال الاخلاق والسرقة.. الخ ۞

تظهر هذه «الخطوط» بعد استفحال الامور. الدراسات الاكاديمية التي تتناولها وتبحث في اسبابها وتوضع لها البرامج الواجب العمل بها، الا ان اجراءات التنفيذ لمثل هذه الدراسات سرعان ما لا تطبق، وتستبدل احياناً بدراسات جديدة.. وهكذا، وتبقى الأفواه والبطون تسير بلا هدى وهي تبحث عن شيء واحد فقط لا غير الا وهو لقمة العيش، ويقدم العديد من الاشخاص مبررات تقول انهم لا يرضون بالعمل الذي يعرض على اصحاب الافواه والبطون الجائعة وشكواهم غير مقنعة، لكن الجواب او بعضه يأتي من العاملين بمعظمهم والذين ما يقبضونه في نهاية كل شهر من دنانير لم يعد بامكانها اللحاق بتكاليف المعيشة الضرورية والآخذة اسعارها بالارتفاع بينما ما في الجيوب باق على حالة كما هي في الماضي القريب.

ويلغ الرقم القياسي لتكاليف المعيشة خلال عام ١٩٩٧ ولكل شهر على الشكل الذي اوردته نشرة سوق عمان المالي بعدد ديسمبر ١٩٩٧.

كانون ثاني (١١٦,٩)، شباط (١١٧,٦)، آذار (١١٨,١)، نيسان (١٢٠,٠)، أيار (١٢٠,٧)، حزيران (١١٩,٤)، تموز (١١٨,٥)، آب (١١٨,٨)، أيلول (١٢٠,٩)، تشرين اول (١٢٢,٩)، تشرين ثاني (١٢٣,١)، وكانون اول (١٢٤,٦).

وكان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة للسنوات الماضية كما يلي:-

عام ٩٣ (١٠٣,٣)، عام ٩٤ (١٠٧,٠)، عام ٩٥ (١٠٩,٥)، عام ٩٦ (١١٦,٦)، ويلغ عام ٩٧ (١٢٠,١)، ويعتبر عام (١٩٩٢ = ١٠٠).

الرقم القياسي لتكاليف المعيشة

وجاء الرقم لتكاليف المعيشة وباحصائيات تعود بمصدرها الى دائرة الاحصاءات العامة وللفترة في كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني ١٩٩٧ وللعديد من المواد الغذائية فقد أظهرت الرقم القياسي للخضروات في كانون ثاني ٩٧ (٧٨,٨) وفي حزيران بلغ (١١٥,٤) وفي تشرين ثاني (١٠٦,٠).

أما الرقم القياسي للفواكه فقد كان في كانون الثاني ٩٧ (١٠٧,٧) وفي حزيران (١٥٧,٥)، ويلغ في تشرين ثاني (١٤١,٣).

وكانت منتجات الالبان والبيض قد شهدت الرقم القياسي في كانون ثاني ٩٧ (١١٧,٢) وفي حزيران (١١٧,٦) وبلغ في تشرين ثاني (١٢٥,٧).

وكان حال اللحوم والاسماك في كانون ثاني ٩٧ بالرقم القياسي (١١٥,١)، وفي حزيران (١١٤,٨)، ويلغ في تشرين ثاني (١١٥,١).

بينما الحبوب ومنتجاتها كان الرقم القياسي لها في كانون ثاني ٩٧ (١٩٨,٤) وفي حزيران (١٩٨,٦) ويلغ في تشرين ثاني (٢٢٠,٠).

وظهر الرقم القياسي العام لدائرة الاحصاءات العامة للمواد الغذائية «الحبوب ومنتجاتها، لحوم واسماك، وفواكه، خضروات، منتجات الالبان والبيض، المشروبات الكحولية والتبغ، مواد غذائية اخرى» وللفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني ١٩٩٧. وجاءت على النحو التالي:-

كانون ثاني (١١٨,٩)، شباط (١٢٠,٩)، آذار (١٢٢,٢)، نيسان (١٢٧,٣)، أيار (١٢٩,٠)، حزيران (١٢٥,٨)، تموز (١٢٤,٠)، آب (١٢٤,٣)، أيلول (١٢٩,٠)، تشرين اول (١٢٩,١)، وشهر تشرين ثاني (١٢٩,٤)، ويعتبر الرقم القياسي لتكاليف المعيشة عام (١٩٩٢ = ١٠٠).

وتبقى النتيجة والحل في أمر واحد الا وهو توفير فرص العمل اولاً، وترحيل العمالة الوافدة الزائدة، وصدور القرار الرسمي المناسب والتنفيذ له على ارض الواقع ۞

لعدم اعترافه بحرمة الاراضي الاردنية

اجماع وطني على رفض غطرسة «اسرائيل» وتقرير تشخانوفر

■ كتب: ناصر شديد

د.مصالحة: التقرير صفعة للحكومة.. ويكرس قناعاتنا عن «اسرائيل»


أبو دية: يعبر عن استباحة الاراضي الاردنية للموساد


د.قمحاوي: «تشخانوفر» تقرير وقح من العدو الصهيوني

الضجة الاعلامية التي سبقت اعلان تقرير لجنة «تشخانوفر» بشأن حادثة «مشعل» لم تكن فقط ضجة من افتعال القوى السياسية المعارضة ومنظمات حقوق الانسان او حتى الدول التي يخصها الامر.. بل ان الكثير من وسائل الاعلام نقلت الامر على انه غطرسة صهيونية، باقراره وكأنه تشريع قانوني تلمودي او استعراض قوة «اسرائيل» «اليد الطولى» في المنطقة، في اي عمل خارج حدودها، وانها مستعدة بان تلاحق «الارهاب» أينما وجد.. حتى وان كان في الاردن.. البلد الوحيد الذي تفتخر «اسرائيل» بالعلاقات الثنائية الحميمة التي تربطه به، وبأن السلام بينهما مازال دافئاً...

فبالرغم من تسارع الاحداث التي لحقت بتقرير «تشخانوفر» تم استقالة «داني ياتوم» ليلحقها الفشل الذريع للموساد في سويسرا، بالرغم من كل ذلك نرى ان التقرير المذكور يشكل حالة شاذة لم يسبق لها ان حدثت معبرة عن العنجهية والغطرسة الصهيونية، لذلك حرصنا في «السبيل» على متابعة هذا الحدث مع شخصيات سياسية اردنية كان لها هذا الحديث..

د.نائل زيدان مصالحة اعتبر التقرير بمثابة صفعة للحكومة الاردنية التي دأبت الى اخراج الحادثة في البداية على انها مشكلة عارضة.. وكان الاصل ان تراجع حساباتها مع العدو الاسرائيلي العاشق للاجرام، وبأن تتعامل مع التقرير بمنتهى الجدية.. فالتقرير يكرس القناعات بالعقلية اليهودية التي مازالت على عهدها وستبقى سياسة قتل وتصفية واراقة دماء ولن تتبدل او تتغير بتغيير الوضع، مع ان اللجنة جاءت لامتصاص غضب الاردن على المحاولة الفاشلة باغتيال خالد مشعل ولكنهم «يهود».. لا امان لهم.

يقول السيد عماد ابو دية ان اليهود استباحوا حرمة الاردن وبلاد العالم بشكل فج فهم لا يحترمون اي سيادة وطنية فالتقرير تأكيد على ان اوطاننا مستباحة لهم في اي وقت وبدون اي مقاومة فعلية تذكر، وأضاف ان لجنة «تشخانوفر» تتحدث من زاوية مصلحة اليهود الاستراتيجية ولا تعنيهم الشرعية او عدمها بل المهم في الامر هو النجاح او الفشل «فهم مخلصون لقضيتهم» في محاولة الوصول الى هيمنتهم على العالم العربي والاسلامي وانشاء دولة «اسرائيل الكبرى» أما في أوطاننا فبدل ان تنشغل الحكومات بالمصالح العليا.. تنشغل للأسف بتدمير الانسان وفي اذلاله وامتهانه حتى تعطي للآخرين شهادة حسن سلوك وما الحوادث القريبة منا ببعيد..

أما الدكتور لبيب قمحاوي فقد أعرب عن تخوفه من أن تعتبر «اسرائيل» الاردن والدول القريبة منها مجالاً حيوياً للدولة «العبرية» بأن تضرب عمق هذه الدول، من دون ان تحظى سلامة الاردن بأي احترام من العدو الصهيوني، فللأسف نحن الطرف الاضعف في المعادلة السياسية مما كرس علينا الكثير من التبعات والاستحقاقات ادت الى ان تعتدي حكومة يربط بيننا وبينهم «سلام» مزعوم ثم تخرج علينا «وقاحتهم» بأن الحق معهم فيما اتخذوه، مشيراً الى استيائه وذهوله لعدم اتخاذ الحكومة اي موقف فعلي حازم وعلني يؤدي الى تجميد كل الاتفاقات الموقعة وتقديم شكوى رسمية لمجلس الامن عله ينصفنا ۞

وقفات — سالم الفلاحات

هل في الشر خير؟

سؤال قد يثير الاستغراب والدهشة لأول وهلة لأن والنفس تعاف الشر وتكرهه، ولا ترى فيه الا الجانب المظلم السيئ، وهذه طبيعة النفوس الصافية المبتدئة ولا غرابة. اما المتأمل بطبائع الاشياء وحقيقتها بدقة وروية فقد يلمس ان الشر لا يخلو من خير أحياناً يكون متلبساً به.

ويجيبنا القرآن الكريم عن هذا التساؤل بعبارة صريحة مباشرة، عندما تحدث عن افجع حادثة شر اصابت المجتمع الاسلامي الاول في الصميم وقصدت أطهر البيوت وأفضل الاتقياء الاشراف -حادثة الافك- في بيت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زوجه عائشة بنت الصديق أبي بكر رضي الله عنه أكمل المؤمنين إيماناً ومنزلة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وينسج المنافقون وأعوانهم شائعة كبيرة حول عائشة رضي الله عنها.. فيقول القرآن بعد بضع وعشرين ليلة «لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم.. فلهم الاثم كله.. ولكم الخير بالرغم من الاذى الشديد الذي لحق بكم.. خير قد لا تتذوق النفس طعمه بسبب شدة الالم وهجمة الشر وعمق الجراح.

وفيه تسلية للمؤمن انه مهما ارتفع مقامه وسما به تقاه معرض لاي لون من انواع البلاء وعليه ان يتوقع الاذى من الاباعد والاقارب وان لا يظن ان البلاء فقط في الجسم والنفس والمال بل قد يتعداه الى ما هو ابعد من ذلك.. لهذا لم يكن ابتلاء الرسول صلى الله عليه وسلم بسمعة زوجه الطاهرة غضباً عليه إنما تعليماً للمؤمنين.

وإن كان الكثيرون يقعون في احاديث إفك وبشكل يكاد يستغرق الجزء الاكبر من جهودهم وليس بالضرورة أن يكون افتراء حول الاعراض فقد لا يجد له سوقاً يطير «بالافكية» ينشرها في كل واد، ومعظم سندها «أظن» و«سمعت» أو «هكذا يقولون» ولا يمكن ان يكون الذي حصل إلا تفسيراً لصدق ما قلت، وهكذا من صيغ التمريض التي لا يصدق عليها إلا وصف الافك.. وقد يقع المسلم في مثل هذه الدوامة يدور معها بلا ارادة ابتداءً ثم يكون جزءاً منها وهو لا يشعر «إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم».. وكان الاولى بالمسلم ان يقول «لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً».

هل في الشر خير؟.. ولعل الذي دعاني لاختيار هذا العنوان في هذه الوقفة هو الازمة التي تعرض لها العراق والمحيط العربي والاسلامي حيث بلغت القلوب الحناجر بعد ان جمعت آلة الحرب الكونية من اطرافها وملأت البر والبحر والجو سلاحاً ورجالاً ومكراً وإرهاباً وتيئيساً.. حتى لم البعض اطراف ثيابهم لئلا تتشوه بالدم العراقي، وفكر البعض بتغيير جلده ولسانه وعقله واخذ على بعض المتمترسين بخيوط الثقة والامل والوفاء موقفهم ووصفهم بأقذع الاوصاف حتى لو استطاع ان يطهر الارض منهم -وجوداً أو تأثيراً- لفعل..

وكانت هجمة شر عظيمة.. هجمة على الارض.. على النفوس.. على المعنويات.. على الانتماء الحقيقي.. على الامل.. وتنفس الفريقان الصعداء وانجلت معركة الشر عن:

١ - انه لا يزال في الامة نفوس وإرادات حية وقوية منحازة لهويتها ومصالحها مستعدة لتقديم ما تستطيع وليس كما كانوا يشيعون أن مقولة الرأي العام العربي محض اختلاق ووهم إنما لها وزنها المعتبر والمؤثر بصورة ما حتى على القرارات الدولية.

٢ - ان هذه المحاولة الشائنة التي نجت منها الامة - ولا أقول العراق - ستركم قوتها وإعادة بناء الثقة فيها بإذن الله مع الايام.

٣ - تمايز الناس في بلادنا بما لا يترك مجالاً للادعاء والتظاهر بغير الحقيقة.

لقد كانت محنة قاسية حقاً ولكنها لم تخل من فوائد وخير إن أحسن استغلالها وقد كانت تمريناً حياً لشعوب هذه الامة وعسى ان تكون درساً نافعاً لمن يعتبر.. وصدق الله العظيم «احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون».

ولا بد للقيد أن ينكسر ۞



في قضية رئيس بلدية الزرقاء

تبرئة السبيل والفياض من تهمة الاساءة

■ عمان – السبيل

برأ قاضي محكمة بداية الزرقاء عصمت الخصاونة كلاً من الزميل عاطف الجولاني رئيس التحرير والصحفي طارق عباس ومالكي صحيفة السبيل والدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء من التهمة الموجهة ضدهم وهي الاساءة الى مجلس النواب الاردني، وكانت السبيل قد أجرت مقابلة موسعة مع الدكتور الفياض في شباط من العام الماضي ، وقد حظيت هذه المقابلة والاحداث التي تلتها باهتمام الصحافة المحلية وعلى صفحاتها الاولى كما ان عدداً من الصحف العربية نقلت الخبر وتابعت تطوراته، فيما جعلها عدد من كتاب الاعمدة اليومية مادة لكتاباتهم.

وكان الاستاذ المحامي سميح الحسيني من المكتب الاسلامي القانوني قد ترافع عن السبيل في هذه القضية وقدم مرافعة مطولة ننشر تالياً اجزاء منها.

اسندت النيابية لموكلي تهمة مخالفة احكام المادة (٤٠/أ/٨) من قانون المطبوعات والنشر وبدلالة المادة (٤٦/ب) من القانون ذاته، والذي اصبح العمل به مرهقاً اثر صدور قرار محكمة العدل العليا رقم (٤٥) في القضية رقم ٩٧/٢٣٦ تاريخ ١٩٩٧/١/٢٦ باعتباره قانوناً مخالفاً للدستور مما يعني ان التهمة لاتقوم على نص قانوني سليم وسيتبع عدم تطبيق القانون الوقائع ومع عدم التسليم بصحة وقائع هذه التهمة «ان الظنين طارق قام بنشر مقابلته مع رئيس بلدية الزرقاء الظنين الدكتور مصطفى الفياض ناقلاً ما تم في هذه المقابلة حرفاً، وان نشر المقابلة في جريدة السبيل او من اجرى المقابلة، وحيث ان الظنين الدكتور مصطفى الفياض، «يقول بانه لم يقصد نواب الاردن» فلا يجوز الاستنتاج في القضايا الجزائية. وحيث ان ما نشر في جريدة السبيل يعبر فقط عن رأي رئيس البلدية ولا يعبر عن رأي السبيل لم يتطرق لاسم او ذكر اي نائب في الاردن ولم ينكر فيه مجلس النواب الاردني او النواب في الاردن فان التهمة في هذه الحالة تكون غير متوافرة لعدم قيام الركن المادي للجريمة، وبالرجوع الى عدد جريدة السبيل المبرز في القضية لم يرد ذكر نواب الاردن او مجلس النواب الاردني ولم تقدم النيابة ايه بينة على وجود تلك التهمة.

اضافة الى ان الاظناء لم يتوافر لهم القصد بالاساءة لأي نائب في الاردن، ولم تقدم النيابة اية بينة على توافر الركن المعنوي فالاظناء وكما جاء في افادتهم يحترمون المؤسسة البرلمانية ويكتبون بالاحترام لاعضاء مجلس النواب الاردني، بل ان بعضاً من اعضاء مجلس النواب الاردني اعضاء في مجلس ادارة جريدة السبيل، وان الاظناء حتى ولو اختلفوا مع نائب في الشأن العام، فان العملية الديمقراطية تملي على جريدة السبيل احترام الرأي الاخر حتى ولو كان متعارضاً مع افكارها.

وبالتناوب: وإضافة الى عدم توافر الركنين المادي والمعنوي للتهمة المتسوبة، فان تحريك الشكوى الى سعادة المدعي العام يخالف احكام المادة (٥٢) من قانون اصول المحاكمات الجزائية والتي نصت «لكل شخص يعد نفسه متضرراً من جراء جناية او جنحة ان يقدم شكوى يتخذ فيها صيغة الادعاء الشخصي الى المدعي العام او للمحكمة المختصة ومنها لاحكام المادة (٥) من هذا القانون.

وبالرجوع الى ملف الدعوى، نجد ان رئيس مجلس النواب الاردني قام بارسال كتاب الى معالي وزير العدل السابق يتضمن اعلامه بما تم، وان معالي وزير العدل قام بارسال كتاب الى مدعي عام الزرقاء للتحقيق في القضية وهذا يخالف احكام المادة (٢) فقرة (١) من قانون اصول المحاكمات الجزائية والتي تنص «تختص النيابة العامة باقامة دعوى الحق العام وما عرفتها ولا احكام من غيرها الا في الاحوال البينة في القانون» اذ نجد ان وزير العدل قد طلب اقامة الدعوى دون ان يلوم المتضرر «النواب» من اقامة انفسهم مدعين بالحق الشخصي، مما يعتبر ايضاً مخالفة لنص المادة (٥٥) من قانون اصول المحاكمات الجزائية والتي تنص «لا يعد الشاكي مدعياً شخصياً الا اذا اتخذ صيغة الادعاء الشخصي صراحة في الشكوى او في طلب خطي لاجل صدور الحكم ودفع الرسوم القانونية المترتبة من التعويضات المطالب فيها».

اضافة الى ما تقدم فان هذه الشكوى لا تقوم على اساس صحيح من القانون، حيث اشترط القانون لتوافر وقيام دعاوى الذم والقدح اتخاذ المعتدى عليه صيغة الادعاء بالحق الشرعي والذي لم يقدم في هذه الدعوى مما يجعل هذه الشكوى مخالفة لنص المادة (٣٦٤) من قانون العقوبات والتي تنص «تتوقف دعوى الذم والقدح بالتعبير على ادخال المعتدى عليه صفة المدعي الشخصي» وهو ان قضايا الذم والقدح والتحقير تدور وجوداً وعدماً مع اتخاذ المشتكي لصيغة الادعاء بالحق الشخصي، وحيث خلا ملف القضية من وجود ادعاء بالحق الشخصي فان الدعوى في هذه الحالة تكون مستوجبة للرد، هذا واكدت الهيئات الدفاعية المقدمة من الظنين والدكتور مصطفى الفياض «ان الاظناء لم يقصدوا نواب الاردن وان حديث المقابلة قد جاء بصفة عامة ومطلقة وانهم اطلعوا على جريدة السبيل المبرزة في الدعوى ولم يجدوا او يروا اي ذكر لنواب الاردن، وان حضورهم المقابلة وبالرغم من عدم سماعهم بكامل المقابلة فانها لم تتطرق المقابلة لنواب الاردن.

لقد قامت جريدة السبيل بنشر المقابلة المسجلة حرفياً دون زيادة او نقصان وقد خلت المقابلة المنشورة من ذكر نواب الاردن او بالاشارة الى نواب الاردن او مجلس النواب، وان نشر المقابلة لشخص عام قد تمت حرفياً ونصاً وروحاً كما جرت لانها تعبر عن اراء تلك الشخصية العامة وليست تعبيراً عن جريدة السبيل او من اجرى اللقاء والمقابلة ●

المحامي سميح الحسيني

يدأ عام ١٩٥١ بضم تركيا الى حلف شمال الاطلسي

مشروع قيادة الشرق الاوسط.. الماضي والحاضر

تركيا وضعت خططاً عسكرية لدخول شمال العراق بعد ثورة ١٤ تموز

■ كتب: محرر الشؤون الدولية

العالم الغربي –الحر كما يسمي نفسه– كان ومازال يرى انه الاحق بالقيام بالدفاع عن الشرق الاوسط ويعتبره منطقة حيوية واستراتيجية له، وفي فترة الخمسينات كان الهدف الرئيسي التصدي ومحاصرة الشيوعية الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي، وزاد اهتمام الغرب ومعه الولايات المتحدة الامريكية في «تركيا» والذي استمر الى وقتنا الحاضر باندفاع وقوة وباضافة محور اهتمام اخر الا وهو العمل على مساندة الحكومات التركية لاحتواء وتحجيم نشاطات الجماعات الدينية اولاً واستمرار دعم السياسات التي سارت على ترسيخ تعاليم الافكار العلمانية –الاتاتوركية– التي اتبعت سياسة التحديث الغربية داخل تركيا.

واعترفت تركيا باسرائيل عام ١٩٤٩ للعلاقات الجميمة مع الولايات المتحدة الامريكية التي ابدت بدورها تقديم مساعدات اقتصادية الى تركيا ضمن مشروعها وقتذاك «مارشال وترومان» وتبعها بعد ذلك ظهور القواعد العسكرية الامريكية مع قواعد لحلف شمال الاطلسي داخل الاراضي التركية.

أظهرت الولايات المتحدة الامريكية اهتمامها الكبير في منطقة الشرق الاوسط وعبر عن هذه الاهمية الرئيس الامريكي «ترومان» عام ١٩٤٦، وقامت باتخاذ خطوات فيما بعد لتشجيع تركيا للانضمام الى حلف شمال الاطلسي، وسعت تركيا بدورها آنذاك العمل لتاسيس مشروع للدفاع عن الشرق الاوسط بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا.

ويتوافق المصالح الغربية والتركية معاً فقد تم ضم تركيا الى حلف شمال الاطلسي في عام ١٩٥١ بينما قام وزير الخارجية الامريكي «دالاس» بالعمل لإيجاد النظام الامني الخاص لمشروع قيادة الشرق الاوسط والذي كان هدفه وقتذاك القيام بحصار الاتحاد السوفياتي.. والوصول الى ابار البترول العربي والتصدي للحركات القومية التحررية التي اخذت تنتشر في الاقطار العربية والاسلامية مع اعتبار الشرق الاوسط منطقة استراتيجية وهامة للمصالح الغربية.

وبالمقابل تصدى الاتحاد السوفياتي واعلن رفضه له وعلى لسان وزير خارجيته «غروميكو» آنذاك وبتصريحات حادة منه عام ١٩٥١.

وجرت ترتيبات بين العراق وتركيا وباكستان وايران على اقامة حلف بينهم وتم ذلك في ٢٤ شباط ١٩٥٥ كما انضمت بريطانيا في نيسان ١٩٥٥، وعرف الحلف فيما بعد باسم حلف بغداد وبالحلف المركزي اما الولايات المتحدة الامريكية فقد انضمت الى اللجنة الاقتصادية في ١٩ نيسان ١٩٥٥ وسبق هذا الحلف قيام حلف تركي–عراقي في ٢٤ شباط ١٩٥٥.

وبقيام ثورة ١٤ تموز في العراق، قامت القوات المسلحة التركية بالتحرك الى حدود الشمال العراقية بعد ان وضعت وزارة الدفاع التركية خططاً لمهماتها.

وفي اواسط عام ١٩٥٧ قام حلف شمال الاطلسي عبر قواعده داخل تركيا بتصعيد الضغط على سوريا ويهدف ابعادة عن الاتحاد السوفياتي وسارع الجيش التركي بالقيام بحشوده العسكرية على حدوده المشتركة مع سوريا.

وعلى اثر توتر الاوضاع بين سوريا وتركيا فقد قامت مصر وفي نفس العام ١٩٥٧ بارسال قواتها العسكرية والتي نزلت وتمركزت في اللاذقية، وجاء التحرك العسكري هذا بناءً على وجود اتفاقية للدفاع المشترك بين سوريا ومصر وفي نفس الوقت رداً على الحشود للقوات التركية على الحدود السورية الشمالية، وعلى اثر ذلك فقد سحبت تركيا قواتها من الحدود مع سوريا في شهر كانون اول ١٩٥٧، ونتيجة ايضاً للموقف السوفياتي الذي اعلن تاييده لسوريا ومصر، بينما اعلنت تركيا عام ١٩٥٧ من جانبها سعيها الحثيث للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة وتم لها ذلك بموجب اتفاقية في عام ١٩٦٣ عرفت باتفاقية انقرة.

واكد قادة انقلاب ايار ١٩٦٠ ويلسان اكثر من قائد عسكري على ان الاراضي التركية تقوم على خدمة وتحقيق اهداف حلف شمال الاطلسي واعضائه كما ان القوات التركية تعتبر جزءاً من قوات الحلفاء وتعمل بالاوامر والتعليمات الامريكية.

وفي السبعينات اكد مجدداً حزب العدالة التركي على زيادة ارتباط تركيا بالغرب والولايات المتحدة الامريكية من خلال الاتفاقيات والمعاهدات التي تمت بين تركيا وحلف شمال الاطلسي.

وينظر حلف الاطلسي الى اهمية تركيا وجيشها الذي يزيد عدده على نصف مليون جندي.

وعاد تاكيد القادة العسكريين بانقلابهم عام ١٩٧١ وعام ١٩٨٠ على التزامهم بالمعاهدات والاتفاقيات مع امريكا والحلف، وعلى اثر قيام العراق باحتلاله الكويت عام ١٩٩٠ فقد قامت تركيا بفتح اراضيها لدخول القوات الامريكية والغربية وتنشيط التحركات العسكرية في القواعد العسكرية التابعة لحلف الاطلسي، ومن ثم شاركت القوات التركية الى جانب الدول الغربية لاخراج العراق من الكويت عام ١٩٩١.

وقام «هيرتزوغ» رئيس اسرائيل عام ١٩٩٢ بزيارة الى تركيا لزيادة توثيق العلاقات بينهما والتي استمرت حتى توقيع الاتفاق الاستراتيجي العسكري بين تركيا واسرائيل» ومعهم الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٩٧ والتي اثمرت عن اجراء مناورات بحرية عسكرية مؤخراً في شرق المتوسط وكان عام ١٩٩٧ قد شهد قيام القوات التركية باجتياح لاجزاء كبيرة من شمال العراق وتحديداً في شهر ايار منه، بحجة مطاردة قوات للأكراد واقامت في حينها وكالات الانباء العالمية والاوساط السياسية في الغرب بان هذه العمليات العسكرية قد تمت بمساعدة خبراء عسكريين اسرائيليين وانه قد تم اقامة منطقة حزام امني والعديد من شبكات التجسس وبالتعاون مع الاجهزة الامريكية، كما نقلت بعض الانباء مؤخراً ان هناك مناورات عسكرية بحرية ستجري في نيسان القادم في البحر المتوسط بين تركيا واسرائيل وامريكا.

وكل ما يجري لا يخرج عن كونه استمراراً في ترجمة القيادة لمشروع الشرق الاوسط الجديد، والذي كان بالماضي هدفه حصار الاتحاد السوفياتي والوصول الى ابار البترول العربي في الخليج، فالاتحاد السوفياتي انهار كما هو معروف، وآبار البترول تم الوصول اليها، اما في وقتنا الحاضر فهدفه على ما يبدو موجهاً ضد العراق ●

روجيه غارودي ... أسلمت بسعادة وحماسة...

الاسلام الدين الوحيد اليوم القادر على حل مشاكلنا

عبارة «الله اكبر» تعبير عن الحرية الحقيقية

الفتح الاسلامي لم يكن استعمارا

■ باريس – خاص بالسبيل

المفكر والفيلسوف المسلم روجيه غارودي: اصدرت محكمة الجنح الباريسية حكماً بتاريخ ٢٧ شباط الماضي وقضت بتغريمه مبلغ «١٢٠» الف فرنك فرنسي، وذلك على ما احتوى كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» والذي شكك في اعداد ضحايا المحرقة النازية خلال الحرب العالمية الثانية، والتي يراها غارودي الذريعة الاساسية «لاسرائيل» لجميع التجاوزات التي ترتكبها في فلسطين.

وأعلن جاك فيرغس محامي غارودي انه سيستأنف الحكم ومن ثم سيلجا الى محكمة التمييز وبعدها الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان.

وكان غارودي قد ولد في مدينة مرسيليا بفرنسا عام ١٩١٣ من والدين ملحدين، ونشأ في بيئة عمالية بسيطة، واعتنق البروتستانتية ومن ثم الماركسية الشيوعية التي انتقدها اولاً، وبعدها وفي عام ١٩٨٢ اشهر غارودي اسلامه في جنيف ودرس الاسلام واصدر كتباً بذلك قبل اسلامه، وتزوج من السيدة سلمى الفاروقي الفلسطينية الاصل.

وكان غارودي قبل اعلان اسلامه قد نشر كتاباً بعنوان «مؤشرات الاسلام» حيث ركز فيه على اهم العناصر الفاعلة في الاسلام والتي تمكنها من انقاذ البشرية من الانقراض الذي يراه كتابه «.. مصير المعمورة مرهون بالاسلام.. لقد حاولنا دراسة هذه الديانة باعتبارها قوة حية، ليست لتقديرات ماضية ولكن من اجل ما يحمله اليوم من ابتكارات للمستقبل..»

اما عن بدايات طريقه الى الاسلام فإنه قال «.. هو دين التفتح لانه يختلف عن اليهودية التي انغلقت على مفاهيم التعصب العنصري، وهي الافكار التي تتبناها اليوم «اسرائيل».. إن الاسلام قد بعث الحياة في الثقافات المختلفة.. واعتقد ان الاسلام سيكون له مستقبل باهر كما كان في ماضيه.. فإني اعتقد ان الاسلام هو الدين الوحيد اليوم القادر على حل مشاكلنا.. ولهذا اسلمت بسعادة وحماسة..».

ويقول غارودي في النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «.. إن ما يجذبني الى الرسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه كان على عكس التعاليم المسيحية التي كانت تفصل بين ما لقيصر لقيصر.. وما لله لله، فقد كان الرسول ينتهج منهجاً اخر إذ يعلمنا الاسلام ما يجب ان يفعله قيصر، وهذا هو سر تفوق الاسلام.. إن عبارة «الله اكبر» التي يطلقها المسلم للتعبير عن عقيدته تجعل من كل سلطان.. ومن كل عالم امر نسبياً. إن هذا النداء هو تعبير عن الحرية الحقيقية، إن الاسلام دعوة لتحرير الشعوب المقهورة سياسياً واقتصادياً ودينياً.. منح الامل لجميع المضطهدين وطمأن قلوبهم.. انضموا الى صفوفه وساعدوه على مناهضة امبراطوريات كبرى.. فانهارت الواحدة تلو الاخرى... فمن السذاجة تصور انهيار تلك الكيانات امام المسلمين بفعل السلاح..».

ويفسر غارودي حديثه عن الصلاة وقبلة المسلمين.

«.. الصلاة تربط الانسان بالخالق سبحانه وتعالى، ثم تربطه كذلك بالبشر إن قبلة جميع مساجد العالم تشكل حول الارض دوائر متحدة المركز ترمي الى الوحدانية العليا.. وتتغير مواقيت الصلاة بتغير خطوط الطول ليكون هناك في كل لحظة جبهة تسجد وأخرى ترفع من السجود في موجة عظيمة من العبادة تتدفق بلا انقطاع في ارجاء الارض...».

قبلة جميع مساجد العالم تشكل دوائر متحدة المركز ترمي الى الوحدانية العليا

ويرى جارودي، ان ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جاء من عند ربه، وان الوحي الالهي لا ينبغي علينا ان نضعه في اطار زمني من تاريخ او من ثقافة، أو من حياة شعب، ومن الخطأ الفادح أن نفصل شريعة الله عن حياتنا، إن الاسلام بقرانه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، هي حركة وحياة الى يوم القيامة.

ويبدي غارودي رأيه بالفتوحات الاسلامية بالقول: «.. الفتح الاسلامي لم يكن استعماراً، فقد استقبل مثلا شعب اسبانيا الفاتحين المسلمين الذين انقذوهم من طغيان وغطرسة سلطات بلادهم الروحية والزمنية، ولعل اصدق صورة تعكس هذه الحقيقة هي أن العرب فتحوا الاندلس في قرابة سنتين فقط في حين تطلبت استعادتها منهم سبعة قرون...»

وجاءت محاكمة غاردوي على اساس قانون «فابيوس – جيسو» الذي صدر عام ١٨٨١ واجريت عليه تعديلات عام ١٩٧١ وكذلك في عام ١٩٩٠ والذي يعاقب بالحبس لمدة عام وغرامة يصل مقدارها الى «٥٠» الف دولار لمن ينكر او يشكك في الهولوكوست او احراق الغاز التي حرق فيها اليهود في معسكرات النازية ●

سقوط العديد من القتلى والجرحى الاسرائيليين في جنوب لبنان

حزب الله يصعّد من هجماته و«اسرائيل» تعرض الانسحاب من الجنوب

■ السبيل – خاص

شن مقاتلو حزب الله اللبناني سلسلة هجمات استهدفت مواقع ودوريات للاسرائيليين وعملائهم من جيش لبنان الجنوبي خلال الايام القليلة الماضية.

واسفرت الهجمات عن مقتل عدد من الجنود الاسرائيليين وجرح اخرين كان اخرهم في العملية التي نفذتها المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لحزب الله يوم الخميس الماضي مما تسبب في مقتل ثلاثة جنود وجرح اربعة اخرين.

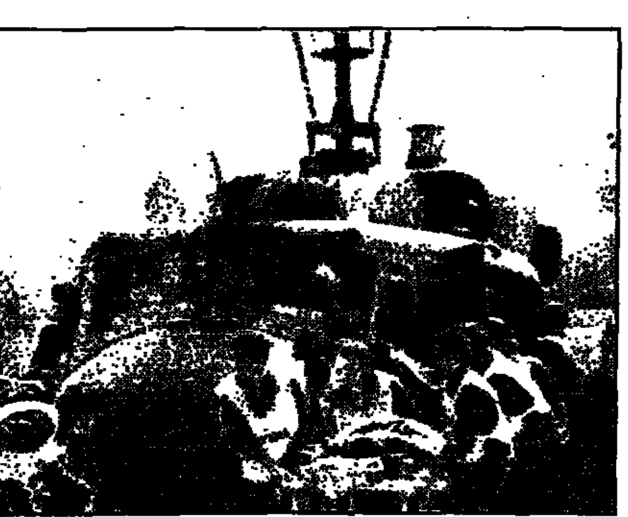
واعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها أن مجموعة منها هاجمت موقع اسرائيلي في عمق الشريط الحدودي عصر الخميس اثناء تحركات معادية داخله فأصابته بشكل دقيق مما أدى الى تدمير عدد من منشآته.

واضافت المقاومة في بيانها «في الخامسة وعشر دقائق هاجمت مجموعة ثانية الموقع بالاسلحة الرشاشة والصاروخية بشكل عنيف ومركز وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من داخله» وتحدثت المقاومة عن استخدام المقاومين قواذف صاروخية منعت الطائرات المروحية الاسرائيلية من الهبوط خلفه للتمكن من سحب القتلى والجرحى من داخل الموقع.

وتابعت المقاومة قائلة «بعد ذلك بخمس دقائق هاجمت مجموعة أخرى موقع الرادار الاسرائيلي بالاسلحة المباشرة والصاروخية مما ادى الى تدمير منصة رادار ومنشأتين رئيسيتين ووقوع اصابات عدة بين افراد حاميته».

كما أعلنت المقاومة الاسلامية ان مجموعة منها هاجمت موقع سجد الاسرائيلي «وأثناء تجمع عدد من أفراد حاميته انقضت عليهم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية واوقعت عدداً من القتلى والجرحى وفي المقابل قصفت قوات الاحتلال بالمدفعية الثقيلة عدداً من قرى القطاعين الغربي والاوسط واقليم التفاح بالبقاع الغربي اما على الصعيد السياسي فقد أعلنت الحكومة الاسرائيلية على لسان رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه مردخاي عن استعداد الدولة العبرية للانسحاب من جنوب لبنان في اطار تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥، وأوضح نتنياهو عقب اجتماعه بمجلس الوزراء قبل يومين انه سيكون من دواعي سرور «اسرائيل» الانسحاب من جنوب لبنان اذا ما ساهمت الحكومة اللبنانية في اتخاذ الاجراءات الامنية الملائمة هناك.

غير أن نتنياهو اكد في جلسة الحكومة الاسرائيلية أنه لن يتبنى سياسة تقضي بانسحاب أحادي الجانب مبرراً موقفه بالقول أن مثل هذا الانسحاب أحادي الجانب سيؤدي الى زيادة اعتداءات ميليشيا حزب الله اللبنانية على منطقة الجليل.



أما الوزير ميخائيل إيتان فقد اعرب عن اعتقاده بأن تصريحات نتنياهو بشأن جنوب لبنان تعكس تغيراً ايجابياً في سياسة الحكومة الاسرائيلية والتي لم تعد تربط الانسحاب من جنوب لبنان بموافقة طرف ثالث أو بنشر قوات دولية وتكتفي بالتزام الحكومة اللبنانية بشأن الوضع في الجنوب ●

في بيان شديد اللهجة

ملتقى معان الثقافي: ماهي المصلحة من كل الاهانات التي لحقت بأبناء المدينة؟؟

استنكر ملتقى معان الثقافي الاجراءات التي قامت بها اجهزة الامن في مدينة معان معتبراً اياها خرقاً لكل قوانين حقوق الانسان المعمول بها في العالم.

وتساءل الملتقى في بيان له عن المصلحة من كل الاهانات التي لحقت بالاهالي خلال التفتيش «اللامسؤول» والاعتقالات العشوائية لابناء المدينة «بدون وجه حق وبلا ذنب» على حد قول البيان.

وطالب البيان تشكيل هيئة تحقيق لمعرفة ما جرى في مدينة معان وتحديد المسؤولية ومحاسبة المسؤولين ونشر نتائج التحقيق ليعرفها الجميع.

ودعا البيان الى إقالة وزير الداخلية بسبب ما وصفته «بسوء تصرفه اثناء الأزمة».

وأكد الملتقى ان ابناء معان سيبقون رغم ما حصل خادمين لوطنهم وأمتهم وسينسون ما حاول البعض هدمه ●

قرية جميلة منسية.. وضائعة!!

«المجر» حائرة بين «المفرق» و«جرش»

■ المواطنون: المياه مقطوعة منذ اربع سنوات.. لا هواتف.. لا مواصلات.. لا اتصالات!! ■

■ النائب داود: الصلاحيات ضائعة بين المحافظتين.. ويجب ضم المنطقة الى جرش ■

■ جرش: حسن عبد السلام

«المجر» قرية تقع في الاردن وهي احدى احياء مدينة جرش، تقع على الحد الفاصل بين محافظتي جرش والمفرق وتفصلها عن قرية «عين النبي» التابعة للمفرق شارع فقط وبسبب هذا الموقف فان منطقة «المجر» ومنطقة «ام خروبة» تحديداً تعانيان الامرين لضياع الصلاحيات ما بين المفرق وجرش، فهذه المنطقة وعلى الرغم من انها من المناطق الجميلة، والحديثة العمران الا ان نقصاً حاداً في الخدمات يدفع السكان للشكوى.

«السبيل» التقت السكان واستمعت الى شكواهم فكان هذا التقرير.

السيد زعيتر من اكثر السكان المتضررين من نقص الخدمات، لخص اشكالات المنطقة نيابة عن جيرانه فقال:

«المنطقة تعاني من جملة مصاعب على رأسها معضلة المياه، وقد يستغرب البعض ان المياه منقطعة منذ (٤) سنوات، ولم تأت خلالها الا في شتاء العام الماضي فقط مرة اسبوعياً ثم عاودت الاختفاء!! وجميع السكان المعنيين يشترون المياه بالصهاريج وهي طريقة مكلفة وغير عملية»

وعن الاجراءات التي قام بها السكان قال زعيتر: «راجعنا جميع مدراء سلطة مياه جرش المتعاقبين وعلى رأسهم المدير الحالي وعرضنا المشكلة عليهم، ووضحنا لهم حجم المعاناة، فاعتذروا بسبب ارتفاع منطقة المجر وعجز المياه عن الوصول اليها».

«وقد واصلنا المراجعة والمطالبة حتى وعد مدير مياه جرش بمخاطبة مياه المفرق ومحاولة تزويدنا بالمياه منها وللامانة فقد حاول وواصل المحاولة الى ان تم تغيير خطوط المياه وربطها مع مياه «عين النبي» التابعة للمفرق، ولكن الغريب أن المياه وصلت مرة واحدة فقط ثم فصلت، ومع مواصلة المراجعة والالحاح طلب منا التوجه الى عمان لحل المشكلة».

«السبيل» توجهت بالاستيضاح لمدير سلطة مياه جرش المهندس «رزق غزلان» الذي بدوره انكر معرفته بوجود هذه المشكلة فقال: «انني على رأس عملي في جرش منذ سنة ونصف ولم أسمع بهذه المشكلة» وأبدى ترحيبه بالمواطنين لعرض المشكلة ومعالجتها.

من جانب استغرب السيد يحيى يوسف العرجا انكار مدير السلطة لعلمه بمشكلة مياه مناطق المجر العلوية «ام خروبه» وأكد بشدة على انه راجعه شخصياً بالاضافة الى باقي سكان المنطقة وهو الامر الذي أكده السكان ايضاً.

وقال: «اننا نعاني بقسوة فنحن لانحصل على الخدمات اللازمة، واذا كنا سنحصل عليها على سبيل الافتراض من المفرق فاننا سوف نعاني من بعد المسافة عند مراجعة اية معاملة».

وأضاف «يصعب علينا شراء المياه بواسطة الصهاريج لان التكلفة مرتفعة، والعملية مرهقة ومزعجة» واستمر قائلاً: «المنطقة غير مربوطة بشبكة الصرف الصحي وبالامكان رؤية مجاري (مركزتأهيل للمعاقين) وهي تسيل امام باب (مسجد المجر) بصورة مؤذية وغير مقبولة».

وتوضيحاً لما أشار اليه السيد العرجا فان مركز تأهيل المعاقين هو مركز وطني يقدم خدمات الرعاية والايواء للحالات من كافة انحاء المملكة الا انه ومع اهميته فانه يعاني من نفس مشاكل المنطقة.

فما يزال المركز يحصل على حاجته من المياه بواسطة صهاريج المياه، وبسبب عدم ربطه بشبكة الصرف الصحي فانه يضطر الى استخدام صهاريج لنضح مياه المجاري يومياً مما يعني ان الصهاريج هي التي تقوم بتزويد وتخليص المركز من المياه.

من ناحية اخرى قال السيد عصام سمور احد السكان: «ان مشكلات المنطقة غير محدودة بقضية او اثنتين، فبالاضافة الى اشكالية المياه فان منازلنا الواقعة في منطقة «ام خروبه» اعلى المجر تفتقر حتى هذه اللحظة الى وصول التيار الكهربائي، فعلى الرغم من حصولي على كافة الاوراق والاذونات اللازمة فاني لم اتمكن من الحصول على اشتراك التيار الكهربائي، وقد تنصل المسؤولون في جرش من المسألة وطلبوا مني مراجعة المفرق، ومع الالحاح والمراجعات طلبوا مني ان ادفع اثمان (٨) اعمدة بكلفة (٣٩٠) ديناراً للعمود الواحد بالاضافة الى رسوم الاشتراك اذا اردت الحصول على التيار الكهربائي».

وقال: «في حالة ما اذا تمكنت من الحصول على التيار من المفرق عند تعذره من جرش على سبيل الافتراض، فهل يعقل ان اقطع مسافة (٤٠) كم لدفع فاتورة بقيمة (٥) دنانير في حين لا يبعد منزلي عن مركز جرش (٣) كم، بالاضافة الى ان التيار الكهربائي يصل من جرش الى المنازل التي تقع قبلنا بمسافة (٢٥٠) متراً فقط المنزل والارض في الواقع مسجلة في جرش وليس في المفرق».

من جهة ثانية أعرب سكان المنطقة عن معاناتهم البالغة بسبب انعدام خدمة الاتصالات الهاتفية، وخطوط المواصلات «السرفيس».

ويعتقد هؤلاء السكان انهم معزولون عن مدينة جرش في حالات الطوارئ لانعدام الهاتف «والسرفيس».

وقد عبر احد السكان عن هذا الوضع حيث قال انه اضطر لحمل ولده الجريح والجري به واضعاً يده على الجرح لمسافة اكثر من كيلومتر للوصول الى اقرب شارع رئيسي وايقاف اية سيارة واسعاف ولده.

فيما قال آخر انه يبقى مشدود الاعصاب اثناء عمله في مركز مدينة جرش خوفاً من حصول اي طارئ في منزله ولذلك يضطر احياناً الى اخذ سيارة «تاكسي» بقيمة دينار للوصول الى منزله والاطمئنان ثم الرجوع فيما كان يمكن الاكتفاء بالهاتف لو كان موجوداً.

النائب رياض داوود

سكان المنطقة وعندما لم تفلح مراجعاتهم المستمرة للدوائر المعنية توجهوا الى نائب المحافظة السيد رياض داوود وطلبوا اليه التوسط لحل مشكلاتهم.

بدوره قال داوود: «السبب الحقيقي وراء كل هذه الاشكالات في منطقة المجر و«ام خروبة» على وجه الخصوص هي وجودها على الحد الفاصل بين محافظتي جرش والمفرق وبالتالي فان قضايا الخدمات تضيع ما بين صلاحيات الدوائر المعنية في المحافظتين، والحل المثالي هو ضم جميع هذه المنطقة الى محافظة جرش بشكل واضح وتحديد الصلاحيات فيها وعدم تركها ضائعة لا الى هنا ولا الى هناك».

مما يجدر ذكره ان محافظة جرش ومدراء الدوائر المختلفة قد قاموا بزيارة لمركز التأهيل في المجر مؤخراً، واطلعوا على واقع الخدمات المتاحة للمركز وقد تعهد كل مدير دائرة باصلاح ما يخص دائرته، وعلى الاثر لاحظ السكان عمال الاشغال وهم يقومون بتوسعة احد المنعطفات في المنطقة ووضع بعض الشواخص ثم غادروا دون القيام بتعبيد المساحة الجديدة للمنعطف ودون الاستمرار في عمليات توسعة ضرورية للمنطقة.

فيما ينتظر الاهالي الاستفادة من وعود مدراء الدوائر التي قُطعت لمركز التأهيل لعل وعسى يحصلون على شيء منها ■

والده رفض التحدث حتى عودة ابنه

«صدام دلقموني» لم يجد من يتبناه في الاردن فانتقل «لاسرائيل»

«صدام» اتقن العبرية، وقرأ التوراة باللغة الآرامية!!

اربد/ السبيل

في سابقة خطيرة من نوعها ووسط حراسة امنية مكثفة، قام وفد اسرائيلي بمرافقة الملحق الثقافي في سفارة العدو الى منزل الشاب «صدام حسين دلقموني» في مدينة اربد واصطحبوه معهم الى «اسرائيل» وذلك كما علمت السبيل لاعطائه دورات مكثفة في الجامعة العبرية لمدة شهر مع الاقامة والمصاريف.

و«صدام حسين» شاب يبلغ من العمر «١٦» عاماً التحق بالتعليم المهني بعد تركه الدراسة في المرحلة الثانوية استقر بعدها في منزله وأخذ يتعلم اللغة العبرية قراءة وكتابة ومحادثة خاصة عن طريق المتابعة المستمرة للاذاعة والتلفزيون وتردده المستمر لمركز اللغات الحديثة بجامعة اليرموك ومتابعة الدكتور «تيسير العزام» والذي كان قد اكد لاحقاً ان «صدام» يحمل شيئاً مميزاً وغير مألوف.

والد «صدام» حاول تكراراً ان تتبنى احدى الجهات الرسمية في بلدنا ما يحمله «صدام» من موهبة مميزة، وذلك من خلال المراجعة المستمرة لتلك الجهات، واجراء الاختبارات اللازمة له.. الا انه لم يجد الا الاعتذار في طريقه في تلك الجهات، وهذا مما ساعد وسهل توجه «صدام» الى دولة العدو.

«صدام حسين» كان قد استقبل على الجسر من خلال موكب رسمي ويافطة ترحب بقدومه الى دولة العدو، حيث زكن «صدام» سيارة عليها العلمان «الاردني والاسرائيلي» واوصلته الى تل ابيب.

ومما «ميز «صدام» انه تعلم اللغة العبرية بوقت قصير ولوحده، حيث اتقن اللغة العبرية قراءة وكتابة ومحادثة فاصبح لديه القدرة على القيام بالترجمة الفورية من والى اللغة العبرية، وقام بقراءة كتاب التوراة باللغة الآرامية.

وكانت «السبيل» قد قامت بزيارة الى منزل الشاب «صدام حسين» في مدينة اربد، والتقت والده هناك حيث فضل التحدث عند عودة ابنه صدام من «اسرائيل» ■

محاضرة للدكتور احمد شكري في مركز حراء القرآني

ضمن انشطة وفعاليات جمعية المحافظة على القران الكريم تقيم لجنة التلاوة المركزية ولجنة رابطة الحفاظ والمجازين في الجمعية محاضرة قيمة ضمن سلسلة المحاضرات الشهرية المتخصصة في دقائق احكام التلاوة والتجويد بعنوان «الوقف بما يخالف رسم المصحف» يلقيها استاذ القراءات في الجامعة الاردنية الدكتور احمد شكري وذلك يوم الخميس (١٩٩٨/٣/٥) بعد صلاة العصر مباشرة في مقر مركز حراء القراني/ جبل عمان/ الدوار الثاني/ شارع الخطيب، والدعوة عامة للرجال والنساء ولطلبة القراءات القرانية وكليات الشريعة في الجامعة الاردنية ■

ملاحظة: يوجد مكان مخصص للنساء

القرار اثار استياء التجار وأصحاب المهن

بلدية اربد تحظر ترخيص محلات الخضار قرب الجامع الكبير

رئيس البلدية: نريد ان يكون حرم المسجد مصاناً «من التلوث»

التجار: القرار تعسفي وقطع للأرزاق

اربد/ اياد الطوباسي

مع افتتاح مسجد اربد الكبير في اربد والمتوقع في ١٩٩٨/٣/٢٥ سيواجه ما يزيد عن (٥٠) محلاً من محلات بيع الخضار والفواكه واللحوم المجمدة والاسماك مشاكل كبيرة من جراء سحب تراخيص محلاتهم وعدم السماح لهم بالترخيص ضمن هذه المهن واجبارهم على تغيير مهنهم او اغلاق محلاتهم.

«السبيل» تجولت في منطقة سوق الجامع الكبير في وسط مدينة اربد حيث كان لها هذه اللقاءات مع بعض اصحاب المحلات.

السيد احمد عمر برقاوي، تاجر خضار قال: ان القرار سيعمل على ارتفاع البطالة لان كثيراً من العاملين في هذه المحلات سيذهب الى الشارع دون عمل.. «معظم الذين يعملون في هذه المحلات هم يعملون بالمياومة، وبالتالي اذا طبق القرار لن يجد هؤلاء عملاً وبالتالي قطع ارزاقهم، وأننا في المحل يتم الصرف من خلاله على اسرتين كبيرتين.. ويعيشون من دخلي البسيط واذا تم اغلاقه حقاً سيتم القضاء علينا نهائياً».

وقال التاجر احمد مراشدة (محل خضار): يعيش من وراء هذا المحل اكثر من ١٢ شخصاً وأدفع اجرة منزلي هذا عدا عن العاملين في المحل فاحدهم لديه ١٠ يعيلهم، والقرار جائر وظالم على اصحاب المحلات والعاملين فيها لانه سيقطع ارزاقهم ويشردهم في الشوارع فالشخص منها يعمل في هذه المهنة منذ اكثر من ٢٠ سنة وليس هناك مجالاً لتغيير المهنة خاصة ان اي تغيير لاي مهنة اخرى سيحتاج الى الاف الدنانير، والتي لا نستطيع ان ندفعها، واعتقد ان عملنا لايتعارض مع القرب من الجامع على العكس نحن مع تنظيم السوق.

اما السيد ابراهيم سباعنة، تاجر خضار وفواكه فقال: يعمل عندي خمسة عمال بعضهم متزوج، يعيلون حوالي ٢٥ شخصاً عدا عن صاحب المحل وقرار البلدية سحب التراخيص لمحلاتنا هو قرار غير عادل وهو مجحف لان كل صاحب محل خضار او فواكه، يعمل في هذه المهنة من ٢٠ الى ٣٠ سنة دون راسمال، يعني ان نذهب الى السوق المركزي ونحضر بضاعة وندفع ثمنها بعد بيعها «يمكن ان نربح ويمكن لا».

واضاف: «البلدية طلبت تنظيم الشارع، ونحن لا نعترض على ذلك، ولكن المشكلة تنبع من اصحاب البسطات وليس منا، ونحن مستعدين للموافقة على جميع الشروط التي تضعها البلدية شرط عدم الاضرار بنا، وحقيقة اننا لا نستطيع تغيير وضع المحل بتغيير المهنة لانه يحتاج الى اموال كبيرة، عدا عن اننا لا نستطيع ان نعمل بمهنة اخرى غير مهنتنا.

وفي جولتنا التقينا بالسيد عز الدين جرادات محل لحوم مجمدة واسماك حيث قال: «قرار البلدة قرار غير صائب وظالم، لانه قطيعة رزق لكثير من العاملين في السوق، فانا يعمل عندي اربعة عاملين ثلاثة متزوجون، طلبوا منا تغيير مهنة المحل، وانا ليس لدي رأس مال للتغيير اخذوا رقم رخصة المحل يوم الاربعاء الماضي تمهيداً لسحبها، مع العلم اننا نعمل في هذه المهنة منذ اكثر من ٢٥ سنة وليس لدينا قابلية للتغيير سواء من ناحية مهنية او من ناحية مادية.

وقال السيد احمد سمارة، لحام: «منذ عام ١٩٥٢ وأنا اعمل بهذه المهنة، ولا استطيع عمل اي عمل آخر، وعمري الان ٦٧ سنة، وعندي ١٥ نفراً اعيلهم جميعاً من وراء هذه الملحمة.

اما السيد ابو مازن السريسي، محل خضار قال: «منذ ٢٩ سنة وأنا اعمل بهذه المهنة وفي هذا المحل، وقرار البلدية قطع للأرزاق، وكيف لي ان اغير هذه المهنة بعد هذا العمر، خاصة ان المحل يعيل اسرة كبيرة، لقد حضر لعندي موظفون واخذوا رقم الرخصة تمهيداً لالغائها.

«السبيل» توجهت بدورها الى بلدية اربد، حيث التقت هناك بالمحامي عبد الرؤوف التل رئيس البلدية حيث قال «ان اللجنة الملكية ولغايات اعمار مسجد اربد الكبير، قدرت ان يكون حرم الجامع من الشمال والشرق والغرب خالياً مما يؤثر على المسجد وعلى الصلوات وان تكون خدمة المسجد مصانة مما يلوث مكاناً طاهراً كالمسجد.. تلك بالاقتراح بتغيير الاستعمال الفعلي لتجارة الخضار والفواكه والاسماك واللحوم حول المسجد والباعة المتجولين والعربات ونحن نرى ان المصلحة العامة ومصلحة المسجد اولاً ان تكون الشوارع المحيطة بالمسجد مخصصة للمشاة فقط.

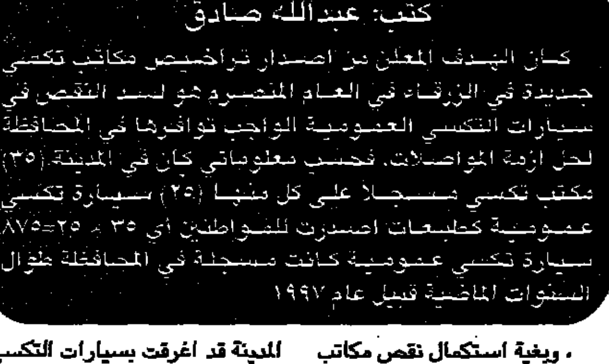
واضاف: المسجد مثل الشمس اشعته تنطلق في جميع الاتجاهات، ونحن ننتظر يوم ١٩٩٨/٣/٢٥ وهو الموعد المقترح لافتتاح المسجد، فاذا كان هناك افتتاح للمسجد فلن يكون هناك ترخيص لتجارة الخضار والفواكه والاسماك واللحوم، واذا لم يكن هناك افتتاح للمسجد سيكون هناك راي آخر ■

اذا زاد الشيء عن حده انقلب الى ضده

زيادة واضحة في اعداد التكاسي في الزرقاء.. فلماذا المطالبة بالزيادة؟!

ترخيص حوالي ٢٥٦ سيارة.. وقريباً سيصبح العدد ٥١٢ سيارة!!





كتب: عبدالله صادق

كان الهدف المعلن من اصدار تراخيص مكاتب تكسي جديدة في الزرقاء في العام المنصرم هو لسد النقص في سيارات التكسي العمومية الواجب توافرها في المحافظة لحل ازمة المواصلات. فحسب معلوماتي كان في المدينة (٣٥) مكتب تكسي مسجلا على كل منها (٢٥) سيارة تكسي عمومية كطبعات اصدرت للمواطنين اي ٣٥ × ٢٥=٨٧٥ سيارة تكسي عمومية كانت مسجلة في المحافظة طوال السنوات الماضية قبل عام ١٩٩٧

• وبغية استكمال نقص مكاتب التكسي العمومية في هذه المحافظة، وتشجيعها لاستثمار رؤوس الاموال الصغيرة، وسعياً لايجاد فرص عمل لاعداد غفيرة من السائقين العاطلين عن العمل، صدرت حسب علمي ثلاثة قرارات سير جديدة عام ١٩٩٧، تم بموجبها اصدار تراخيص لحوالي (٤٦) مكتب تكسي عمومي جديد في محافظة الزرقاء يمتلك كل مكتب منها (٤) سيارات تكسي عمومي، ولايزال ترخيص المزيد من مكاتب التكسي في محافظة الزرقاء مستمراً ويقال بان عدد المكاتب الجديدة التي سترخص سيصل الى (٦٤) مكتباً لكل منها (٤) سيارات اي يكون لها ٢٥٦ تكسي عمومي (٦٤ × ٤) =٢٥٦

لقد لوحظ مؤخراً ان شوارع مدينة الزرقاء، اخذت تغص بسيارات التكسي الصفراء العمومية التي تجوب شوارع المدينة الضيقة وتسبب اختناقات مرورية احياناً، مما ترتب عليه انخفاض دخل هذه السيارات بصورة ملحوظة لكثرتها وزيادتها عن الحاجة، الامر الذي اضطر كثيراً من السائقين للتخلي عن العمل على سيارات التكسي العمومية التي يعملون عليها واعادتها لاصحابها، لان دخلها اليومي اصبح متدنياً جداً لدرجة يتعذر معها تغطية مصاريفها واقساطها الشهرية للبنوك التجارية التي مولت شراءها اصلاً، مما نجم عنه قيام هذه البنوك بتنفيذ حجوزات على اعداد كبيرة من هذه السيارات التي عجز اصحابها عن تسديد اقساطها الشهرية للبنوك التجارية.

كنا نتمنى على المسؤولين ان لايتم اصدار مكاتب تكسي عمومي وطبعات تكسي عمومي للمواطنين الا بعد اجراء دراسة علمية مرورية وموضوعية حول حاجة الزرقاء لمثل هذه الاعداد الكبيرة من سيارات التكسي العمومية، كون المدينة قد اغرقت بسيارات التكسي العمومية والتي اصبحت تزيد عن الحاجة، وقد انعكس ذلك سلبياً على دخل هذه السيارات وعلى ملاكها والسائقين العاملين عليها.

لقد شد انتباهي اثناء مداولات مجلس النواب مؤخراً مطالبة سعادة النائب نقيب السائقين في الزرقاء بتعزيز مكاتب التكسي الجديدة في محافظة الزرقاء، باصدار طبعات سيارات تكسي عمومية في الزرقاء للمواطنين وتسجيلها على المكاتب الجديدة التي رخصت مؤخراً بواقع (٨) سيارات مكتب تكسي عمومية لكل مكتب جديد اي اصدار طبعات لترخيص (٥١٢) سيارة تكسي عمومية جديدة (٦٤ × ٨ = ٥١٢) بذريعة مساعدة اصحاب المكاتب الجديدة في تغطية مصاريف مكاتب التكسي العمومية الجديدة الـ (٦٤) السالفة الذكر، وعلى هذا الاساس يصبح اجمالي عدد سيارات التكسي العمومية في الزرقاء حوالي (١٦٤٣) سيارة تكسي جديدة زائد (٥١٢) تكسي عمومية كطبعات للمواطنين تسجل على المكاتب الجديدة، (٨٧٥ + ٢٥٦ + ٥١٢ = ١٦٤٣).

فمن منظور اقتصادي علمي فان اغراق مدينة الزرقاء بسيارات التكسي العمومية لايخدم بأي حال مصلحة اصحاب مكاتب التكسي العمومية ولا مصلحة السائقين العاملين على هذه السيارات ولا مصلحة المواطنين الذين تخصص لهم الطبعات، بل ارى ان ذلك قد يساهم في افشال هذه المشاريع الاستثمارية الاقتصادية الخاصة ويدفع الكثير من اصحاب هذه المكاتب الى تصفية مكاتبهم والعزوف عن اقامة مثل هذه المشاريع الاستثمارية الصغيرة خوفاً على رؤوس اموالهم المحدودة.

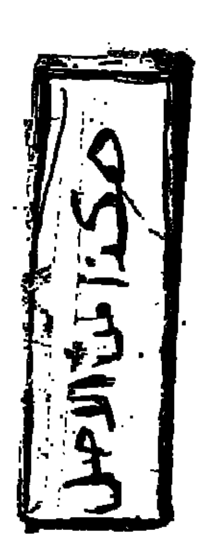
فاذا كان حقاً يراد دعم اصحاب مكاتب التكسي الجديدة كما يطالب فمن الانجع اقتصادياً العمل على انجاح مثل هذه المشاريع الاستثمارية الصغيرة ودعم القائمين عليها لتعود بالنفع على الوطن والمواطن عن طريق زيادة عدد سيارات مكاتب التكسي لهذه المكاتب الجديدة الى (٦) سيارات فقط بدل (٤) سيارات بحيث لايتجاوز عدد هذه السيارات التي ستزاد للمكاتب عن (١٠٠) سيارة على ان يطبق ذلك على اصحاب مكاتب التكسي الجديدة التي يكون فيها شريكان او اكثر ويحرم من هذه الزيادة الشخص الذي خصص له مكتب تكسي جديد بمفرده دون شريك، أما ابقاء الحبل على الغارب في اصدار المزيد من تراخيص مكاتب التكسي العمومية ومئات طبعات التكسي العمومية الجديدة للمواطنين فارى ان لا جدوى اقتصادية من ذلك لان الشيء اذا زاد عن حده انقلب الى ضده كما يقال، فالذي يحرص على مصلحة الوطن لاينبغي ان يقف موقفاً سلبياً صامتاً، فالمواطن المخلص هو الذي يشير الى مكمن الخطأ ويحذر منه، وتوخياً للدقة والموضوعية يجب سؤال اصحاب مكاتب التكسي والسائقين في محافظة الزرقاء الذين لديهم وحدهم الرد الشافي على هذا الموضوع وقول الحقيقة غير منقوصة ■

أمسية شعرية للدكتوركمال رشيد

يقيم المكتب الاقليمي لرابطة الادب الاسلامي العالمية في الاردن امسية شعرية للدكتور كال رشيد في مقر المكتب الكائن في جبل الحسين وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٣/٣م

محمد الرواشدة يطير الى بريطانيا

توجه الدكتور محمد الرواشدة مستشار طب الاطفال والجهاز الهضمي والكبد والتغذية الى المملكة المتحدة تلبية لدعوة وجهت اليه لالقاء محاضرات متخصصة هناك وللاطلاع على آخر المستجدات بامراض الجهاز الهضمي للاطفال.



السبيل — العدد (٢٢٢) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٣-٩ آذار ١٩٩٨م

معاريف: داني ياتوم استقال بعدما شعر ان الارض تحترق تحت قدميه

الجنرال اوري ساغي الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية من اقوى المرشحين لخلافة ياتوم بسبب مواقفه السياسية اليمينية

استحوذت قضية استقالة رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية "موساد" الجنرال داني ياتوم من منصبه على جل اهتمام الصحف العبرية. والتي تناولت في تقارير مسهبة وتعليقات رئيسية تصدرت عناوينها وصفحاتها الاولى الحدث -الاستقالة- من مختلف ابعاده وسياقاته ومضاعفاته الامنية والمتوقعة كما لوكان "زلزالا" قويا هز الاستخبارات الاسرائيلية وعصف بالدولة العبرية على حين غرة وبشكل غير متوقع.

وقد تفاوتت عناوين الصحف العبرية في وصف حدث استقالة الجنرال ياتوم بعد خمسة اشهر من فشل جهازه في تنفيذ محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

فصحيفة/يديعوت احرونوت/ عزت استقالة ياتوم الى «خلل اخر وقع في عمل جهاز الموساد خلال الفترة الاخيرة» منعت سلطات الرقابة الاسرائيلية نشره او التعامل معه. فيما ذكرت صحيفة/هآرتس/ في عنوانها الرئيس ان «انعدام الدعم من جانب رئيس الحكومة دفع ياتوم الى الاستقالة» في حين كتبت صحيفة/معاريف/ في عنوانها «داني ياتوم استقال بعدما شعر ان الارض تحترق تحت قدميه».

وكان بيان صدر عن رئاسة الحكومة الاسرائيلية اوضح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو "اعرب عن اسفه وحزنه لقرار الجنرال ياتوم بالاستقالة من منصبه وامتدح مساهمته الكبيرة في ضمان امن الدولة طيلة ٣٥ عاما من الخدمة في الجيش والموساد».

واضاف بيان رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان نتنياهو طلب من "ياتوم" الذي لم يمض في منصبه الذي عين فيه قبل ٢١ شهرا الا نصف الفترة التي كان يجب ان يقضيها في البقاء على رأس عمله في الجهاز الى ان يتم تعيين خلف له.

ولكن مقربين من الجنرال ياتوم (٥٢ عاما) اكدوا انه قرر الاستقالة بعدما فقد الثقة برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبان "ياتوم" يشعر انه «كمن اقيل من منصبه وليس كمن قدم استقالته بارادته».

واضاف هؤلاء انه رغم «بيان المجاملة المهذب» الذي صدر عن مكتب رئيس الوزراء فان "ياتوم" يشعر بان نتنياهو «غدر به وسعى من اجل استقالته». وقالت الصحف العبرية استنادا لمصادر قريبة من مكتب رئيس الحكومة ان نتنياهو سيعين خلال الايام القليلة المقبلة رئيسا جديدا لجهاز "موساد" مكان داني ياتوم، مشيرة الى قائمة باسماء اقوى المرشحين لاشغال المنصب ومن ضمنهم الجنرال متان فيلناي (وهو مرشح لخلافة الجنرال امنون شاحك في رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي) الجنرال احتياط اوري ساغي قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام لفين قائد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، رئيس جهاز "موساد" السابق شبتاي شبيط افرايم هليفي نائب ورئيس "موساد" الاسبق الجنرال ايلان بيران، (مدير عام وزارة الدفاع) الجنرال احتياط دافيد عبري (المساعد الخاص لوزير الدفاع الحالي) والجنرال موشيه يعلون (رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية الحالي).

وذكرت صحيفة /هآرتس/ ان رئيس الوزراء التقى في وقت سابق من هذا الاسبوع مع ثلاثة من المرشحين لخلافة ياتوم في رئاسة "موساد" وهم الجنرال احتياط اوري ساغي الذي شغل سابقا منصب رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي: ويعتبر مرشحا قويا لرئاسة "موساد" بسبب ميوله السياسية القريبة من حزب تكتل ليكود اليميني الحاكم . كما التقى نتنياهو لنفس الغرض مع كل من رئيس "موساد" السابق شبتاي شبيط (٥٩ عاما) ومساعد رئيس "موساد" السابق افرايم هليفي (٦٣ عاما) ⊛

حول اتفاق التفاهم بين العراق والامم المتحدة

المكاسب والخسائر بين الحسابات العراقية والامريكية

■ كتب: محمد عبدالله

في اعقاب زيارة تاريخية مهمة لبغداد، تمكن كوفي عنان امين عام الامم المتحدة من الوصول الى اتفاق ذات مدلولات هامة مع الحكومة العراقية فيما يتعلق باليات عمل ومهام فريق «الاونسكوم» وأسلوب زيارة المواقع الرئاسية «اتفاق التفاهم» كما اطلق عليه في العراق هو اتفاق بين العراق والامم المتحدة وليس بين العراق والولايات المتحدة، ومع ان هذا الاتفاق قد جاء ليضع حداً «مؤقتاً» لمواجهة محتملة بين العراق وامريكا او يؤجلها فقط الا انه يكتب «دلالات خطية في شان امور اخرى قد تكون ذات اثار هامة على صعيد دولي» الاطراف كافة اعتبرت انه انتصار لها وحققت مع «الاتفاق» اغراضها ⊛

العراق اعلن عن فوزه في هذه الجولة من المواجهة مع امريكا لاسباب عديدة فأولاً وحسب بغداد امكن تفادي وتجنب انزال ضربة عسكرية امريكية قوية كانت ستأتي على الكثير مما تم اعادة بنائه بعد حرب التدمير الاول، ومع ان الحشود العسكرية لازالت قائمة وترفض الولايات المتحدة اعادتها الى مواقعها قبل «الازمة» الا ان وجود هذه الحشود خارج مهام متتالية فورية من شأنه ارباك الاوضاع وتأزيم الامور في مناطق وجود هذه القوات «الخليج وغيره» مع ما يحمله وجودها من مخاطر على العراق ذاته. ثانياً يعتقد العراق ان هذا الاتفاق هو الاتفاق الاول والاهم مع الامم المتحدة بعد ان كانت «الاتفاقات» السابقة تبرم بين بغداد والولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا تحت ستار واخراج وتغطية من مجلس الامن وفي ضوء شلل سياسي ودبلوماسي شبه كامل لاطراف دولية مهمة مثل روسيا وفرنسا، وحسب القيادة العراقية، فان القرارات السابقة لم تكن تعكس صفة دولية او مضمون يعبر عن حقيقة توازن مفترض في مجلس الامن او الامم المتحدة حيال العراق او غيره هي قرارات امريكية امكن الوصول اليها في ظل غياب او تحييد قوى رئيسة مثل روسيا والصين وفرنسا.

فالقرار الحاسم (٦٨٧) الخاص بكل ما يجري على العراق الان والذي يحوي الفقرة الحاسمة في رفع الحصار ذات الرقم (٢٢) كان قراراً امريكياً – بريطانياً وربما اشتركت في صياغته فرنسا الميترانية وادارة غورباتشوف المنهارة، وكلاهما كان لايعارض – وربما يؤيد الكثير من التشدد الذي وجه الى العراق، ويعتقد العراق ثالثاً ان مجرد توسط الامم المتحدة «بشخص امينها العام» بين العراق وامريكا يثبت ان المواجهات السابقة كانت مواجهات بين تلك الدولتين وليس بين العراق والمجتمع الدولي، ويدلل العراقيون على ذلك بالتصريح الذي ورد بعد مباحثات عنان في بغداد من مساعده الذي قال للصحفيين بصيغة الاعلان الواضح «ان اي خلاف بين العراق وأي دولة «امريكا» خارج هذا الاتفاق سيكون خلافاً لا شأن للشرعية الدولية به وخارج اطارها وهو مما يجرد امريكا من استمرار ادعائها بان العراق يواجه المجتمع الدولي والاسرة الدولية. كما ان العراق، رابعاً، وافق على اجراءات خاصة تتعلق بالمواقع الرئاسية لم تحقق للعراق رفضه التام لكل ما يتعلق بهذه المواقع ولكنه «العراق» حقق كسباً مهماً وربما جذرياً عندما احتفظ بحقه في منع لجنة «الاونسكوم» لوحدها، كما طالبت واشنطن، من دخول هذه المواقع. وفرق كبير بين روتينية عمل «الاونسكوم» باساليبها الاستفزازية، حسب العراق، ودلالات هذه الاساليب وبين استثناء مواقعه الرئاسية من تلك الاستفزازات وتقييدها ووضع حدود حقيقية لها عبر جعلها شريكاً او قسماً من فريق دبلوماسي «هو امتداد لانقسامات مجلس الامن ورقيب على عمل الانسكوم»، والاهم من هذا، حسب العراق، هو تحييد قدرة الاونسكوم شبه المطلقة من العبث بهذه المواقع او جعلها موقعاً عادياً يسهل تفتيشه او التردد عليه او تعقيد نتائج البحث فيه عن «مجهول ما». كما ان العراق استطاع الاعلان عن قضية الحصار وجعلها مادة للانفجار وليس التفتيش او تفاصيله، وتسليط الضوء على معاناة العراقيين ولو بالحضور الاعلامي «٤٠٠ صحفي مع عنان» قد جعل هذا الحصار هو موضوع العراق وليس قراراً حول تفتيش موقع او استثنائه. واخيراً فان ادخال عناصر جديدة في المواجهة غير المتوازنة بين العراق وامريكا وخصوصاً روسيا والصين وفرنسا والاهم الامم المتحدة بشخص امينها العام

يعد ادخال عناصر جديدة مثل روسيا وفرنسا والصين والامم المتحدة في المواجهة الاخيرة نصراً حاسماً لبغداد

الذي باتت سلطته المعنوية وحتى المادية مرهونة بقدرته على امضاء توقيعه وقراره وخلاصة دبلوماسيته، وجعل هذه المواجهة دولية فعلاً واممية قد يقود الى عزل امريكا وقذفها خارج تيار يتوسع ضد الحرب وضد الحصار معاً.

من جهتها خرجت الامم المتحدة بسلطة جديدة ذات قدرة على لعب دور حقيقي في اصول مهمتها المتعلقة بفض النزاعات الدولية وإحلال السلم العالمي، واذا كانت الحرب الباردة قد عطلت دور الامم المتحدة لفترة طويلة، فان تفرد امريكا بعد سقوط الاتحاد السوفياتي قد افقد المنظمة الدولية قدراتها بل وظف هذه القدرات لجعلها اداة من ادوات السياسة الخارجية الامريكية واستخدام الامم المتحدة لاغراض ليس لها علاقة بالمنظمة او اعضائها. وهذا التطور «اعادة الدور للامم المتحدة وفاعليتها» هو تطور حقيقي ومهم ويمكن ان يكون مؤشراً لمرحلة دولية جديدة اكثر سخونة وحسماً نحو منع انفراد امريكا بتحقيق سياساتها الخارجية على حساب الاطراف الاخرى، وربما يكون لافتاً للنظر ان هناك ترابطاً حقيقياً بين تشكيلة مجلس الامن «من حيث عدم هيمنة طرف واحد على البقية» وتشكيلة فرق التفتيش في العراق!

وهذه الاخيرة قد تعكس حقيقة الموقف داخل مجلس الامن مما يقود الى دقة الوضع حول العراق واعتباره مؤشراً للتوازن الدولي وموازين القوى.

امريكياً، ربما يمكن القول ان الولايات المتحدة الامريكية قد «انتصرت» بطريقتها الخاصة.. فامريكا تتحدث عن اذعان العراق ونجاعة استخدام القوة في فرض الاتفاق وان شروطها وخطوطها الحمراء قد تحققت عبر عدم المس بفاعلية لجنة الاونسكوم، وتتناسى امريكا ان الاونسكوم قد تم تجاوزها بالفعل في النقطة الاهم «المواقع الرئاسية» وامكن اخراج «باتلر» من اي دور رئيسي في عمل لجان المواقع الرئاسية، كما ان امريكا، حسب زعمها، حققت ما ارادت عندما منعت العراق من فرض مدة زمنية، ومع ان هذا صحيح الا ان وجود رقابة دولية على عمل الاونسكوم وتعديل تركيبتها وعدم التسليم بنتائج عملها او التشكيك به قد يؤدي الى التشريع بذلك العمل مما يقربه الى مقصد الفترة الزمنية العراقية.

عموماً فان محاولة امريكا وبريطانيا فرض قرار جديد حول الاتفاق يدور حول هدف محدد قد يكون سحب سلطة وتدخل «كوفي عنان» وارجاع الامور الى مجلس الامن. فالقرار اذا صدر سيكون سلطة لمجلس الامن وعندها سيلقي بعنان الى الظل من جديد وتبدأ حرب التفسيرات والفهم السياسي للقرار وتحويل المشكلة من جديد لادارة مجلس الامن حيث تستطيع امريكا وعبر مساومات وتحالفات عديدة ايجاد مخرج ما وارغام العراق وجعله في مواجهة مع مجلس الامن مرة اخرى. روسيا رفضت اصدار قرار جديد «لاحاجة له» لمنع امريكا من تحقيق اغراضها.

وعلى العموم فالمواجهة لم تنته بعد، ولعل المسألة الاخطر الان هو ان امريكا باتت تشعر بان كبرياءها قد جُرح وانها معزولة وان اسهم العراق والامم المتحدة وروسيا باتت كثيرة مما سيقودها الى افتعال ازمة اخرى وما الحشد العسكري الذي يتنامى الان الا مؤشر خطير لامكانية شن حرب مفتوحة قد لايطول موعد نشوبها الذي حدد «احتمالاته» بيسر بشهرين الى ثلاثة ⊛



صدام يصافح عنان اثناء زيارته لبغداد

قرار المحكمة يمنع تعليم القرآن لمن دون الرابعة عشرة

الحكومة التركية تشن حرباً شعواء على المحجبات التركيات

كتب: احمد فاروق
اسطنبول – تركيا

تشن الحكومة التركية بزعامة مسعود يلماظ هذه الايام حملة جديدة من الضغوط المختلفة على الشعب التركي المسلم الذي يسعى للتمسك بتعاليم دينه والالتزام بشعائر الاسلام. علماً بأن حكومة يلماز الحالية جاءت بعد اسقاط الحكومة السابقة برئاسة نجم الدين أربكان بسبب توجهاتها الاسلامية.. الحملة الجديدة بدأت منذ أسبوع تقريباً وتتلخص في حرمان المسلمين الملتزمين بدينهم من التعليم.. وقد بدأت هذه الحملة بقرار من الحكومة بتحديد سنوات التعليم الالزامي الى ثماني سنوات بدلاً من ست سنوات، حيث تم من خلال هذا القرار اغلاق المرحلة المتوسطة من مدارس الائمة والخطباء الدينية وتم حرمان الاطفال الصغار من التعليم الديني حتى الرابعة عشرة من أعمارهم.

ونتيجة المظاهرات والاحتجاجات التي نظمها المسلمون العام الماضي ضد هذا القرار ونتيجة الضغوط السياسية الاخرى صدر قرار يسمح من خلاله للاطفال الصغار بتعلم القرآن الكريم خلال العطلة الصيفية وخلال عطلة نهاية الاسبوع في مدارس للقرآن الكريم يتم تنظيمها بمعرفة رئاسة الشؤون الدينية.. إلا أن هذا القرار تم الغاؤه من قبل محكمة الاستئناف في الايام القليلة الماضية، بعد أن تقدم حزب الشعب الجمهوري اليساري بطلب الى المحكمة الاستئناف لالغاء هذا القرار. ومعنى هذا ان الاطفال المسلمين سوف يحرمون من أي تعليم ديني رسمي وغير رسمي حتى يبلغوا الرابعة عشرة من أعمارهم.

ولم تكتف الحكومة بهذا القدر. بل إن الحكومة صعدت من ضغوطها الاسبوع الماضي فمنعت الفتيات المحجبات من ارتداء حجابهن اثناء الدوام الرسمي وفي جميع الحصص ما عدا حصة القرآن الكريم ويشمل هذا القرار القسم الثانوي من مدارس الائمة والخطباء للاناث. وقد قام وزير التعليم الوطني «من حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه بلند اجاويد» بارسال تعميم الى جميع المدارس الثانوية الدينية للاناث يطلب فيه تطبيق هذا القانون، ثم قام بعد ذلك بارسال مفتشين الى هذه المدارس بشكل مفاجئ تماماً كما يحدث في الانظمة الدكتاتورية ليطمئنوا على تطبيق القانون السالف الذكر واتخاذ العقوبات الرادعة بحق الادارة المدرسية التي لا تحرص على تطبيق القانون. وقد أدى هذا الاجراء الى معاناة وألم شديدين لدى الطالبات المحجبات الممنوعات من دخول الحصص والمتواجدات في ساحات المدارس يرجون معلماتهن الدخول الى الصفوف والمعلمات تمنعهن حتى يخلعن حجابهن.

الطالبات المحجبات وقفن يرجون معلماتهن الدخول الى الفصول، لكن المعلمات منعنهن حتى يخلعن حجابهن

أصوات البكاء والاحتجاجات تتعالى في ساحات المدارس والسبب هو الحجاب الذي يعتبر من اهم الشعائر الاسلامية الواجب مراعاتها.. نعم كل منصف او صاحب وجدان لا بد وان يتألم إذا رأى او سمع بهذه المظالم، إلا الحكومة التركية التي أمرت بتطبيق هذا القانون فيبدو أنها لا تملك وجداناً أو انصافاً. فبدل أن تخفف عن الطالبات تزيد حملات التفتيش ويغريها البكاء بمضاعفة الضغوط على الفتيات المؤمنات لنزع حجابهن.

هذه العقلية الحاكمة المستبدة لا تزعج نفسها في محاولة ايجاد التبرير او الايضاح لقرارها نزع حجاب الطالبات ولا تشعر انها بحاجة لذلك، وهل هناك ايضاح لكل هذه القسوة والشدة في معاملة الطالبات المحجبات؟؟ وأن الطالبات في المرحلة الثانوية في مدارس الأئمة والخطباء يتلقين تعليماً دينياً يؤهل الطالبات ليكن واعظات داعيات من أجل توعية المجتمع وتفهيم النساء خاصة أمور دينهن إلا أن النظام يمنع هؤلاء الطالبات من تطبيق ما تعلموه في حياتهن ومعيشتهن ويريد أن يقول لهن «الحجاب فقط اثناء قراءة القرآن» ولا داعي للحجاب فيما عدا ذلك مناقضاً بذلك شرع الله والمناهج الدراسية الجارية في نفس المدارس الدينية.

إن هدف الحكومة الحالية هو في الاصل ابعاد المسلمين الملتزمين عن مجالات التعليم، انه هدف يقول من خلال ممارساته التعسفية «إما ان تبتعدوا عن عقيدتكم وتمارسوا اسلوباً من الحياة نرضى عنه نحن وإما أن تعيشوا جهلة».

إنه الاصرار على حرمان المسلمين الذين يريدون أن يمارسوا حياتهم الاسلامية من التعليم في المدارس الرسمية ومن التعليم خارج هذه المدارس أيضاً.

ويجري الان منع الحجاب ليس فقط في المدارس دائماً في جميع مؤسسات الدولة وذلك بشكل صارم دونما هوادة، ولقد جاءت الاجراءات التعسفية الاخيرة في ظل انشغال الراي العام التركي والعالمي في أزمة الخليج، ومما هو جدير بالذكر أن دولة الاحتلال الاسرائيلي ايضاً استغلت هذ الوقت بالذات فمارست ضد المواطنين الفلسطينيين انواعاً من التعسف وهدم البيوت ومصادرة الاراضي والقتل والاعتقال مستفيدة من انشغال الراي العام في موضوع العراق، كذلك تركيا حذت حذو دولة الاحتلال فاستغلت الظرف وضاعفت من حملتها ضد المسلمين وشعائرهم الاسلامية ⊛



التظاهرات التي خرجت في المدن التركية

المجلس اليهودي يعرب عن اسفه لموقف العرب من القضية!!

روجيه جارودي يستأنف الحكم ضد قرار الادانة

اعلن جاك فرجيس محامي الدفاع عن المفكر الفرنسي روجيه جارودي الاسبوع الماضي ان موكله الملاحق بتهمة التشكيك في جرائم ضد الانسانية في كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» سيستأنف الحكم الذي اصدرته بحقه محكمة الجنح في باريس وقضى بتغريمه مبلغ «١٢٠ الف فرنك» أي ٢٠ الف دولار أمريكي.

ورحب فرجيس بالحكم الذي صدر مؤكداً أنه محطة أولى وأول انتصار وقال «سررنا به لأن عقوبته أخف بكثير من العقوبات التي تعطى في مثل هذه الاحوال».

وأضاف «إنها قضية مبدأ وسنستأنف الحكم ثم سنلجأ الى محكمة التمييز وبعدها الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان».

من ناحيته تبلغ المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا بالحكم وأعرب المجلس عن أسفه الشديد لصمت القادة والمثقفين المسلمين المنفتحين تجاه هذه القضية، وأعتبر ان الدعم الذي تلقاه غارودي من المحامين والمثقفين في العالم العربي وخصوصاً مصر والاردن وفلسطين ولبنان يشكل تراجعاً خطيراً تجاه «اسرائيل» واليهود.

وكانت محكمة الجنح في باريس قد ادانت الاسبوع الماضي غارودي بتهمة التشكيك في جرائم ضد الانسانية والتشهير العنصري ولم تثبت عليه جنحة التسبب بالتمييز العنصري والحقد العرقي. وأخذت المحكمة على غارودي تبنيه حجج الذين ينفون للمجازر العنصرية بدل الاكتفاء وبعرضها كما يدعي انه فعل في كتابه الاساطير المؤسسة لدولة «اسرائيل».

ورأت المحكمة ان غارودي كان يتهم اليهود بأجمعهم تحت ستار الانتقاد السياسي لـ«اسرائيل» ⊛



روجيه جارودي

اشكالات رئيسية يثيرها اتفاق التفاهم للولايات المتحدة

السبيل – خاص

أثار الاتفاق العراقي مع الامم المتحدة بخصوص حل أزمة المواقع والقصور الخاصة مشاكل عديدة وخطيرة للولايات المتحدة تتجاوز كثيراً الفعل الماضي المتعلق بالازمة الى فعل مستقبلي يتعلق بالشؤون الامريكية الداخلية والخارجية.

ثمة نقاط ساخنة يمكن رصدها وتعطي مؤشراً لحقيقة الازمة الناشبة من الاتفاق ذاته!

١ – يبدو ان الصراع مع القيادة العراقية قد جرى تمديده وتأجيله وظهرت القيادة مرة أخرى – في موقع الرفض واثارة المشكلات والاحراج للسياسة الامريكية في منطقة حساسة وخطيرة.

٢ – كان من شأن أزمة خارجية، وربما قيام حرب حقيقية وطويلة، ابعاد الانضباط عن ازمات الرئيس كلينتون الخاصة «الجنسية والمالية وغيرها كثير» وتخبط عبر ردود فعل تعطل قدراتها وتجعلها ضعيفة وبلا ارادة. ومع انحسار الازمة وشبح الحرب ولو الى حين فإن ملفات الرئيس والادارة ستظهر من جديد كمادة اعلامية لـ الامة الامريكية..

٣ – كان اثارة موضوع العراق، ولو أنه موضوع قديم يتجدد، بهذه الكيفية والحدة من شأنه التغطية الكاملة واسدال ستار حقيقي على ورطة عملية التسوية ونهايتها المأساوية بل واعلانه موتها عبر نتنياهو نفسه الذي دعا الى تجاوزها وابدالها بصيغة جديدة ومجربة: كامب ديفيد اخرى. وكان فشل بل عجز كلينتون المعلن والمكشوف عن مواجهة نتنياهو واطروحاته المستحيلة بخصوص التسوية للتوجه نحو العراق. والان فان على كلينتون بعد تجميد وتأجيل المواجهة مع العراق ان يعود الى نتنياهو، وهو ربما لا يقل تعقيداً عن المشكلة مع العراق واسلوب مواجهتها. وربما يكون الكشف عن فشل «الموساد» في سويسرا محاولة مدعومة من اطراف لا تحب نتنياهو، وربما غير اسرائيلية ايضاً، في تعديل وضع الحكومة الصهيونية او معالجة مشكلتها او ربما ازاحتها. وعلى كلينتون ايضاً العودة الى «احياء» عملية التسوية عبر برامج حقيقية لا وعود لم يعد احد يثق بها.

٤ – ان بروز دور للامم المتحدة وامينها العام سيكون لطمة قوية لتوجهات الخارجية الامريكية، ومجلس الشيوخ الذي لا يرى اي فائدة تذكر في هذه المنظمة سوى أنها قسم من اقسام وزارة الخارجية. لذلك يعمد الشيوخ الجمهوريون الى منع الادارة من تسوية مستحقاتها «اكثر من مليار» الى الامم المتحدة. والاتفاق الاخير قد عزز من «منطق» النواب والشيوخ وأحرج الادارة، ومن هنا الغاء زيارة عنان المقررة لواشنطن كان مقرراً ان يناقش مستحقات امريكا للمنظمة الدولية!.

٥ – تعرضت هيبة امريكا ومكانتها لخطر كبير بعد أن ادت حشودها العسكرية الهائلة والاسطورية والتهديد المطلق باستخدام القوة الى لا شيء وبعد أن لم تتمكن تلك القوة من فرض ما تريد بل تحقق ما لا تريد وعلى يد اطراف اخرى متعددة قد يقود الى تعدد فعلي للقطبية.. ومن شأنه التقليل من فاعلية الحشود والاساطيل ان يؤدي الى فتح شهية تمردات أخرى تمس هيبة امريكا..

٦ – ان وجود الحشود العسكرية سيخلق مشكلات لوجستية متعددة ويثير صعوبات اخلاقية متصاعدة في وقت بدا أن معظم الانظمة المتحالفة مع امريكا تعيش في عزلة عن التيار الشعبي الرافض لسياسات امريكا وانحيازها لـ «اسرائيل». ومع اقتراب موسم الحج وتوجه ملايين الحجيج الى الديار المقدسة فان مشاكل عديدة قد تبرز وتضاف الى الغضب الشعبي الذي تفجر في اكثر من مكان.

٧ – ان تكاليف الحشد وهي هائلة ومفتوحة قد تعمل على اثارة مشكلات اقتصادية ومن ثم سياسية متعاظمة سواء في امريكا «وهي على الارجح لن تدفع» او في دول الخليج وهو ما سيفاقم من حالة تلك الدول الاقتصادية وربما يضغط على امريكا بضرورة ايقاف ذلك الحشد او ايجاد مخرج لا تملكه امريكا الان.

٨ – اثبتت الاحداث ان عصر الانفراد الامريكي قد بدأ بالمغيب لذلك فان تقرير حقائق جديدة على الارض تسبق اي بروز محتمل لاقطاب اخرى من شأنه تثبيت الفرصة الامريكية. والسبيل الوحيد هو الحسم...الموقف الامريكي المأزوم مع الحيازة المفرطة للقوة والانفراد الوحيد بالعالم «للآن» ونشوة الانتصار والاستبداد قد تقود كلها لفعل مجنون يذهب بكل النقاط السالبة اعلاه.. وهذا هو الخطر ⊛



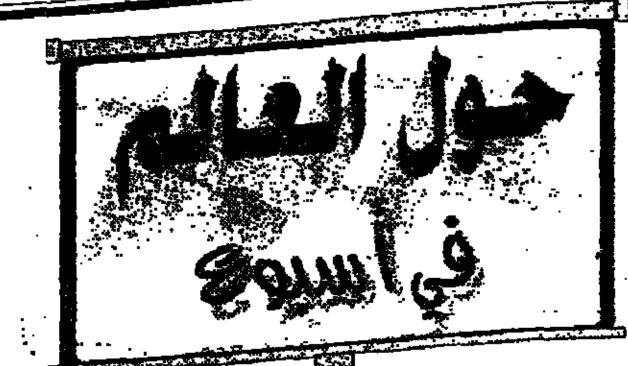
١٣٣ نائباً من الرفاه ينضمون الى الفضيلة

المدعى العام التركي يهدد بحل حزب الفضيلة

مع اعلانه في الصحف التركية الرسمية أصبح قرار المحكمة العليا بحل حزب الرفاه الاسلامي ساري المفعول وعلى الفور قامت قوات الامن التركية بمصادرة الاملاك العينية للحزب كما تم تجميد ما لديه من أرصدة بنكية. أما بالنسبة لزعيم الحزب البروفيسور نجم الدين اربكان فقد تم اسقاط عضويته مع اربعة من زملائه من مجلس النواب ويواجه اربكان العديد من التهم التي ربما قد تؤدي الى سجنه غير أن المحكمة لن تقدم على اعتقاله تحسباً من نتائج خطيرة قد تعكسها هذه الخطوة على اتباع اربكان. لكن المحكمة اصدرت امراً باعتقال اثنين من النواب الاربعة الذين تم اسقاط عضويتهم من البرلمان وهما شوقي يلماظ وابراهيم خليل شليك رئيس بلدية مدينة اورفة.

نواب حزب الرفاه الذين اصبحوا مستقلين فور اعلان حل الحزب بادروا الى الانضمام الى حزب الفضيلة الذي كان قد تأسس قبل صدور قرار المحكمة بحل الرفاه، واعلن مسؤولو الرفاه في ذلك الوقت بعدم وجود اية علاقة بينهم وبين حزب الفضيلة الجديد.

وهدد المدعي العام التركي «غرال فوراش» بحل حزب الفضيلة اذا ما ثبت انه امتداد لحزب الرفاه المنحل ويذكر ان فوراش هو الذي وجه التهم الى حزب الرفاه وعمل على اصدار قرار قضائي بحله ⊛



تراجع الصادرات الزراعية الامريكية نتيجة للازمة الاسيوية

توقعت وزارة الزراعة الامريكية تراجع الصادرات الزراعية بقيمة ٢.٥ مليار دولار (الجنيه الاسترليني يعادل ١.٦ دولار) بسبب تدني الطلب عليها في اسواق دول أسيا نتيجة الأزمة الاقتصادية التي تعصف هناك.

وقالت هذه التوقعات ان قيمة الصادرات الامريكية لعام ١٩٩٨ لن تزيد عن ما قيمته ٥٦ مليار دولار امريكي مما يعني تدني هذه الصادرات بنسبة ٣ في المائة مقارنة بالمستوى القياسي الذي سجلته عام ١٩٩٧. ويعزو الاقتصاديون الامريكيون هذا الانخفاض المتوقع الى الاوضاع الاقتصادية المتردية في اليابان وكوريا الجنوبية واقتصادات بلدان جنوب شرق آسيا الاخرى المتأثرة بالازمة المالية، اضافة الى المضاربات القوية من اسواق الارجنتين والصين وارتفاع اسعار السلع الامريكية مقارنة بالانخفاض الطارئ على العملات الأسيوية واسعار الصادرات.

ويأمل المسؤولون الامريكيون ان يكون هذا التراجع مؤقتا وان يؤدي التحرك الدولي الحالي باتجاه الاصلاح التجاري في العديد من الاقتصاديات النامية مع تطوير وتنمية التقنيات الزراعية الى المساعدة في تحسن هذه الصادرات، كما تتوقع وزارة الزراعة الامريكية ان تبلغ قيمة الصادرات الى الخارج ٦٢.٦ مليار دولار مع حلول عام ٢٠٠٠، وان تقارب ٨٥ مليار دولار مع حلول العام ٢٠٠٧.

واشار المسؤولون في واشنطن الى ان تايوان واليابان والصين وسنغافورة تتمتع على المدى المنظور باستقرار مالي وتستورد حاليا ما نسبته ٧٥ في المائة من السلع الزراعية الامريكية، في حين ان البلدان الأسيوية الاخرى مثل تايلند والفلبين وكوريا الجنوبية والتي تستورد مجتمعة ما نسبته ٩ في المائة من الصادرات الامريكية الى أسيا فيتوقع للصادرات الامريكية اليها ان تواصل الانخفاض ◙

مشاورات لمشاركة الاسلاميين في الحكومة المغربية

تراجع عبد الرحمن اليوسفي المكلف بتشكيل الحكومة المغربية عن موقفه تجاه الاسلاميين الذي أعلنه خلال حملته الانتخابية.

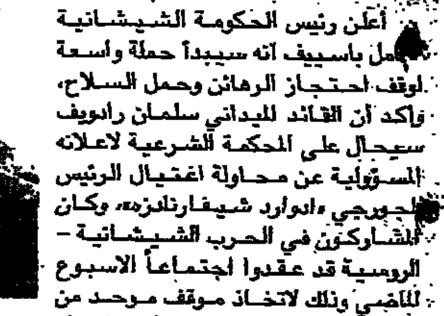
وكان اليوسفي الامين الاول للاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية قد أعلن أثناء الانتخابات «أن النواب الاسلاميين سيكونون في المعارضة» في اشارة الى انهم لا يدخلون الحكومة.

وتفيد الانباء ان اليوسفي قد التقى مطلع الاسبوع الماضي مع عبد الكريم الخطيب ومصطفى رميد اللذين يتزعمان الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية وهي حزب اسلامي له تسعة مقاعد في مجلس النواب وذلك في اطار الاستشارات التي يجريها لتشكيل حكومة تحظى بغالبية نيابية.

أما جمعية العدل والاحسان المحظورة والتي قاطعت الانتخابات فقد انتقدت على لسان الناطق باسمها فتح الله ارسلان البرلمان المغربي حيث قال «البرلمان المغربي الذي لا يشرع والوزراء الذين لا يحكمون».

ويذكر أن اليوسفي يسعى حاليا الى تشكيل وزارته حيث التقى العديد من قيادات الاحزاب المغربية والتشكيلات اليمينية وأرباب العمل ◙

لتبنيه محاولة اغتيال الرئيس الجورجي الحكومة الشيشانية تأمر باعتقال سلمان رادويف


سلمان رادويف

أعلن رئيس الحكومة الشيشانية شامل باسييف انه سيبدأ حملة واسعة لوقف احتجاز الرهائن وحمل السلاح، وأكد أن القائد الميداني سلمان رادويف سيحال على المحكمة الشرعية لاعلانه المسؤولية عن محاولة اغتيال الرئيس الجورجي «ادوارد شيفاردنادزه»، وكان المشاركون في الحرب الشيشانية – الروسية قد عقدوا اجتماعاً الاسبوع الماضي وذلك لاتخاذ موقف موحد من رادويف الذي كان أعلن عن نيته اعدام الرئيس الروسي يلتسن.

وقال باسييف المكلف برئاسة الوزارة «إننا حصلنا على استقلالنا ليس من اجل أن يفعل كل منا ما يريده»، وأضاف ان الصحافيين كانوا اثناء الحرب يتجولون بحرية في المناطق التي يسيطر عليها الشيشانيون، اما الان فإنهم أصبحوا يخافون من الوصول الى الجمهورية. ورفض باسييف الخوض في تفاصيل عن رادويف الا انه كشف ان منصب نائب وزير الدفاع عرض عليه ◙

كلينتون يأمل بعلاقات جيدة مع طهران الخارجية الايرانية تطلب أفعالا لا أقوالا

الرئيس خاتمي

لا تزال قضية التقارب الايراني الامريكي تستقطب تصريحات المسؤولين من كلا الطرفين بينما لم تزد هذه التصريحات عن الترحيب بإقامة علاقة طيبة بين البلدين بينما يطالب كل منهما الاخر إبداء حسن النوايا تجاه هذه العلاقات.

ورداً على تصريحات الرئيس بيل كلينتون حول العلاقات مع ايران قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي انه تشجع بالكلمات الاخيرة التي قالها كلينتون عن ايران لكنه قال إن واشنطن عليها أن تظهر اولاً أنها تريد اقامة علاقات مع الجمهورية الاسلامية. وقال خرازي: «اسمع بعض كلمات طيبة من الجانب الامريكي لكن الكلمات ليست كافية».

وكان كلينتون قد أعرب الشهر الماضي عن أمله في أن تستطيع واشنطن قريباً الاستمتاع بعلاقات جيدة مرة اخرى وقال إلا انه ليس من الصعب التغلب عليها.

ورفض الخرازي ان يذكر تحديداً ما هي الافعال التي يجب على واشنطن القيام بها لاظهار نياتها الطيبة.

ويذكر أن الرئيس الايراني محمد خاتمي ومنذ وصوله الى الرئاسة قد بدأ في ارسال اشارات ايجابية تجاه التعامل مع الولايات المتحدة الامر الذي فتح بعض الابواب الايرانية التي كانت موصدة في وجه الامريكيين، فقد حضر خمسة من خبراء السياسة الخارجية والاساتذة الامريكيين مؤتمر «التوجهات الاقليمية في الخليج» في زيارة نادرة الى طهران ◙

العراق بوابة الحرب الباردة الجديدة

روسيا... العودة الى دور عالمي خلال الازمة العراقية

■ كتب: سليمان الصالحي

المراقب لتطورات «الازمة» التي تم تجميدها مؤقتاً عبر اتفاق الامم المتحدة وأمينها العام تحديداً مع العراق يلاحظ وبوضوح بداية تشكل خريطة جديدة دولية واقليمية وبشكل اكثر بروزاً ووضوحاً وربما حدة.

وباستثناء الموقف الفرنسي والذي تتحكم فيه متغيرات كثيرة ورغم «انحياز» هذا الموقف غالباً وليس دائماً لصالح حل الازمة دبلوماسياً مع العراق وعدم تأييده للحل العسكري، فان موقف روسيا يظل موقفاً متميزاً وشديد الوضوح. فالموقف الروسي يمتلك امكانية التبلور والتشكل لأنه موقف يستند الى اجماع قوي داخل القيادة الروسية التي باتت تدرك ما لم يدركه قادة الكرملين السابقون طوال سنوات الغلاسنوست والبيريسترويكا الذين سلموا الاتحاد السوفيتي السابق والذين وافقوا على تدمير السلاح السوفياتي وأنظمته الاستراتيجية يوم وافقوا على تدمير السلاح السوفياتي في العراق وكسر شوكة الاستراتيجية العسكرية السوفياتية التي كان العراق واحداً من ابرز الدول – خارج اطار ما كان يعرف بالمنظومة الاشتراكية – التي كانت تتبناها.

روسيا اليوم وهي تشعر بخطورة الزاوية التي باتت تدفعها امريكا اليها وتحشرها فيها ويمحاور متعددة، يبدو أنها قررت الذهاب الى نهاية الشوط ومواجهة الولايات المتحدة في اشد النقاط سخونة وربما تجديداً لمصير الكثير من الاستراتيجيات الامريكية: «العراق».

امريكا وهي تتصرف بنزق شديد وحمق كبير «على حد قول وزير الداخلية الفرنسي» مدفوعة بالخوف من نفاد الفرصة السانحة والانصياع الكامل لمواقف اللوبي اليهودي داخليا ولنشوة النصر واطماع المنتصرين باتت تعمل على كل الجبهات وضد الجميع وفي وقت واحد، وبعيداً عن اي مكانة تنتصب روسيا بحد وافر من العداء الامريكي المستتر بعد العراق الذي يكاد يتوفر على مخزون هائل من الحقد الامريكي، ففي حالة روسيا تعمل الولايات المتحدة على محاصرة ذلك البلد العملاق – عسكرياً على الاقل – وتطويقه وبلا حكمة او تمهل، روسيا اليوم تخاف على أمنها وربما وجودها كدولة. وتتكرس اليوم مخاوف روسيا من ممكنات ثلاث تهدد أمنها.

الاول: هو هذا الزحف الاطلسي المحموم الذي بات قريباً من روسيا

روسيا تشعر بخطورة الزاوية التي باتت تدفعها امريكا اليها وتحشرها فيها

لدرجة انه يكاد يطوقها خصوصاً اذا ما تم ادخال دول بحر البلطيق الثلاث اليه وهو امر تحاربه روسيا بقوة وتحذر منه. والازعاج الاطلسي ازعاج خطير وربما حاسم في خيارات روسيا الامنية الاستراتيجية.

الثاني: هو السعي الامريكي لعقد تحالفات استراتيجية تستند الى معادلات اقتصادية –نفطية تحديداً – مع جمهوريات اسيا الوسطى التي تتوفر على خزين نفطي هائل في حوض بحر قزوين. هذا الخطر بالغ السوء والحساسية لانه ليس فقط عاملاً جذاباً وشديد الاغراء لتلك الجمهوريات السوفياتية السابقة، للاندفاع نحو امريكا وانما لان هذه الاخيرة قد تعمل على مد «مفهومها» للمصالح ليشكل حزاماً واحداً من الخليج العربي الى آسيا الوسطى واعتبار هذه المنطقة الجديدة منطقة مصالح امريكية عليا تهدد أو تدعم الامن القومي الامريكي العتيد.

الثالث: ادراك روسيا ان اسقاط العراق وانهاء دولته التاريخية قد يمهد الطريق لاسقاط وتحطيم سلسلة من النظم العربية وعبر نظرية «الدومينو» ويغلق بالتالي الابواب امام روسيا ليس فقط لضمان امتيازات اقتصادية نفطية وتسليحية قادمة ولكن لمنع تطور «جيو استراتيجي» جديد يمهد الطريق لتنفيذ مبدأ مصالح امريكي جديد، فالعراق ومن بعده دول كثيرة مشروع اقتصادي واعد بالنسبة لروسيا...

روسيا تعمل وتعمل استناداً الى افقها الاستراتيجي الذي باتت ملامحه اليوم دفاعية في مواجهة افق استراتيجي امريكي هجومي مسلح وخطير ومنفلت ◙

يلتسين يتطلع الى دور عالمي

بعد استبعاد الجيش الجمهوري من المحادثات

تصاعد أعمال العنف في ايرلندا الشمالية

جيري أدمز

أكدت منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي عدم مسؤوليتها عن هجوم بسيارة ملغومة في معقل للبروتستانت في ايرلندا الشمالية.

وقالت المنظمة في بيان لها صدر عقب الانفجار الذي وقع في بلدة «بورتادون» الاسبوع الماضي «ان وقف اطلاق النار الذي أعلنته ما زال سارياً».

وأثار الانفجار شبح العودة الى أيام العنف الذي عصف بالاقليم الذي تحكمه بريطانيا لربع قرن.

ولم تعلن أي جماعة المسؤولية عن الانفجار في «بورتادون» والتي تعد معقل للبروتستانت المؤيدين لابقاء ايرلندا الشمالية تحت الحكم البريطاني.

وتعد هذه القنبلة الثالثة التي تزرع في الاقليم خلال الايام الثلاثة الماضية منذ أن تم استبعاد الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي «الشين فين» بشكل مؤقت من محادثات السلام.

واتهم زعماء البروتستانت الموالين لبريطانيا منافسيهم الجمهوريين الكاثوليك بانهم وراء الهجوم الذي وقع في بورتادون والمحوا الى أن مقاتليهم قد يتخلون عن وقف اطلاق النار الذي بدأوه قبل أربعة أعوام.

ونفى جيري أدمز زعيم «الشين فين» أن يكون الجيش الجمهوري قد شن الهجوم وقال إنه يعتقد أن المنظمة ما زالت تتقيد بوقف اطلاق النار الذي أعلنته في تموز في حربها ضد الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية.

واتهمت مومولام الوزيرة البريطانية لشؤون ايرلندا الشمالية الجهة التي تقف وراء الانفجار بانها مجموعة من أناس يسعون الى اشعال العنف مرة أخرى وإنهاء عملية السلام التي تقودها بريطانيا وجمهورية ايرلندا ◙

تجربة أهلية رائدة في تجاوز آثار الازمة الداخلية

الصومال تشهد مرحلة اعادة بناء للمؤسسات المدنية بجهود محلية

لندن – قدس برس

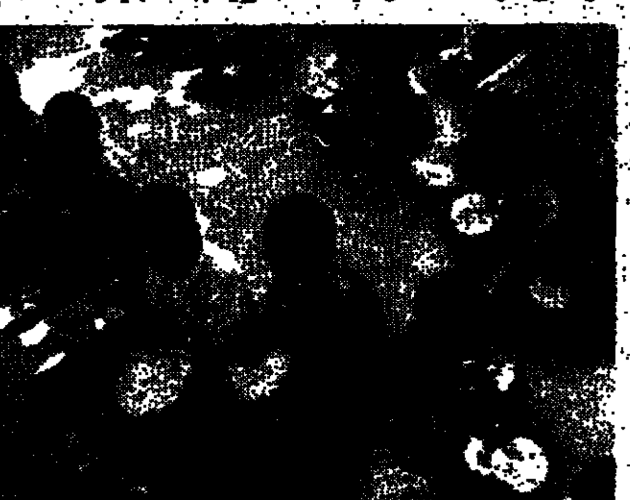
من اهم الآثار التي ورثتها الصومال عن الحرب الاهلية بين عامي ١٩٩١ – ١٩٩٧ تدمير البنى التحتية والمؤسسات المدنية في معظم انحاء البلاد. ولعل التعليم الأولي والجامعي كانا اكثر متضررين حقيقيين من هذه الحرب التي تسببت في اغلاق معظم المدارس الحكومية نتيجة غياب الدعم الحكومي الذي اختفى مع انهيار مؤسسات الحكم الصومالية.

وظلت عملية اعادة بناء المدارس التي تضررت او اعادة فتحها من المهمات العسيرة التي يواجهها مجتمع وجد نفسه أمام مخلفات الحرب الاهلية بشتى صورها، حيث انقسمت العاصمة الصومالية رمز وحدة البلاد الى قسمين، وانقسم الشعب نفسه الى فرق وفصائل تتناحر فيما بينها لاقتسام ما تبقى من تركة النظام السابق الذي قاده الرئيس الراحل محمد سياد بري الذي مات في المنفى بعد ازاحته عن السلطة في انقلاب عام ١٩٩١ بعد نحو عقدين من حكم استبدادي.

ورغم جهود المصالحة الوطنية التي تمت في مقديشو المقسمة وفي العاصمة الاثيوبية اديس ابابا وأخيراً في العاصمة المصرية القاهرة الا ان تشكيل حكومة وحدة وطنية تجمع شتات ما تبقى من الحياة الصومالية ما زال حلما يراود الصوماليين، وقد يستغرق اعلان الحكومة الوطنية وقتا طويلا قبل ان تعود الحياة لطبيعتها في هذا البلد العربي الافريقي.

وكان لغياب المؤسسات التعليمية الاثر الكبير على طلاب الجامعة الوطنية ومدرسيها في مقديشو وعلى الطلاب الذين اضطروا يبحثون عن المنح الدراسية او فرص العمل خارج البلاد، حيث امتد الشتات الصومالي الى معظم انحاء العالم من الولايات المتحدة الى غرب اوروبا واستراليا وكندا.

ونتيجة لذلك فان التعليم كغيره من الامور الاخرى ترك للجهود الفردية والمؤسسات الاجتماعية التقليدية لكي تعيد تنظيمه وتنظيم ما هدمته الحرب، من اجل اعادة بناء صورة عن مجتمع مدني جديد انبثق في الصومال نتيجة غياب الحكومة المركزية او السلطة الوطنية


الصوماليون بحاجة الى التعليم كما الطعام

الواحدة التي تتحكم في تسيير شؤون البلاد.

ويقوم النظام المدني الجديد على جهود النخب الثقافية الصومالية التي آثرت البقاء في

النظام المدني الجديد يقوم على جهود النخب الثقافية الصومالية التي بقيت في الصومال رغم الحرب الأهلية

الصومال رغم قسوة الظروف لاعادة شريان الحياة اليها، وتدعم هذه الجهود القوى التقليدية التي تشكل مؤسسات لم تستطع الحرب تدميرها مثل مؤسستي القبيلة والمسجد.

وقد اعادت هذه المؤسسات النخبوية والتقليدية معا فتح العديد من المدارس واستعانت ببرامج معدلة من البرنامج التعليمي السابق ومن برامج التعليم في عدد من الدول العربية مثل مصر واليمن والسعودية. وعبرت هذه المؤسسات التعليمية الاهلية الطابع عن نفسها من خلال جهود فردية دون تدخلات خارجية ما يشير الى تجذر الثقافة العربية الاسلامية في الصومال رغم محاولات النظام السابق محوها.

ومع ان الثقافة العربية لم تحظ بدعم النظام السابق او الدول العربية بعد انهيار تلك النظام وقيام الحرب الاهلية في الصومال، الا انها عبرت عن نفسها وفرضت تأثيرها على الساحة الصومالية، اذ صارت العربية اللغة الاولى في مختلف المراحل التعليمية.

ويعتبر عدد من المراقبين الصوماليين هذا التوجه الجديد الذي تم فيما بعد قيام الازمة الصومالية خطوة هامة الى الامام من اجل تجديد الهوية الصومالية والثقافة الوطنية وتحديد الانتماء الحضاري الصومالي العربي والافريقي الملامح.

وتعتبر جامعة مقديشو الاهلية واحدة من ثمار معركة اعادة اعمار المجتمع الصومالي لتجديد نفسه واعادة الحياة الى طبيعتها في الصومال. فالجامعة التي اعلنت في مقديشو هذا العام وعقدت اول فصولها الدراسية في نفس العام تعتبر خطوة طموحة دعمتها مجموعة من النخب الثقافية الساعية لتجديد الدم الصومالي ودعم نهاياته المفتوحة من اجل البقاء والاستمرار وتجاوز الخلافات التي سببتها حرب الاعوام الخمسة.

ويقول الدكتور علي الشيخ ابو بكر مدير جامعة مقديشو الاهلية الذي زار لندن في الآونة الأخيرة والتقته "قدس برس" ان فكرة الجامعة تعود الى عام ١٩٩٣، حيث طرحت الفكرة من قبل اساتذة الجامعة الوطنية الصومالية (يعود افتتاحها الى عام ١٩٧٢ وتوقفت مع بداية الحرب الاهلية الصومالية عام ١٩٩١ في ظل غياب الدعم الحكومي) وبعض الشخصيات الوطنية الصومالية المعروفة، وكان الحافز الاساسي لهذه الفكرة كما شرح الدكتور ابو بكر «مساعدة الطلبة الذين اكملوا دراستهم الثانوية والذين التحقوا بالجامعة الوطنية ولم يتمكنوا من اتمام دراستهم فيها نتيجة لظروف الحرب».

ولكن فكرة الجامعة او المؤسسة التعليمية العالية لم تتحقق في حينها مع كون الازمة الصومالية في اشد حالات حدتها، ولكن القائمين على الفكرة اعادوا طرحها في عام ١٩٩٦ من خلال فكرة انشاء معهد لتدريب وتأهيل المعلمين تبنت اقامته جمعية خيرية صومالية، وتطورت الفكرة كما يقول الدكتور ابو بكر الى مشروع جامعة اهلية.

ويرى الدكتور ابو بكر في جامعة مقديشو «الجامعة الاولى التي يتم إنشاؤها فيما بعد الحرب الاهلية في عموم الصومال»، ويقدمها على انها جامعة اهلية غيرحكومية تتخذ من العاصمة الصومالية مقديشو مقرا دائما لها»، وهي الجامعة الاهلية الاولى في الصومال في فترة ما بعد الاستقلال والحرب الاهلية كما تعتبر المؤسسة التعليمية العالية والاولى التي تظهر بعد انهيار المؤسسات التعليمية ومعظم المؤسسات القضائية والثقافية والاعلامية والسياسية والعسكرية في البلاد ◙

السكان يهربون من المجازر

القوات الافريقية تطرد الانقلابيين من عاصمة سيراليون

تواصلت احداث القتل والسلب والنهب التي تقوم بها فلول الانقلابيين العسكريين ومتمردو الجبهة الثورية الموحدة في مدينة ماكيني التي تعتبر من المدن الاربع الكبيرة في سيراليون.

وذكر شهود عيان ان منازل ومحلات ومكاتب المنظمات غير الحكومية تعرضت لاعمال النهب وقال مدير الوكالة الاسلامية الافريقية انه «بسبب اعمال النهب علقت نشاطات المستشفى ودار الايتام وجميع برامج وكالتنا».

وكانت قوات الجبهة الثورية الموحدة قد تم طردها من فريتاون عاصمة سيراليون من قبل قوات غرب افريقيا التي تتولى نيجيريا قيادتها بعد أن قامت بانقلاب في مايو الماضي ضد الرئيس «احمد تيجان كباح» المنتخب ديمقراطياً.

الى ذلك بقيت الاحياء الغربية لمدينة «بو» في ايدي الانقلابيين العسكريين المناهضين للقوات الموالية للرئيس السابق كباح وفي المقابل انتشرت حشود لقوات الدفاع المدنية بقيادة ميليشيا الصيادين الموالية للرئيس في الاحياء الشمالية والشرقية تمهيداً لاستعادة غرب المدينة.

وواصلت مئات عدة من السكان النزوح عن غرب المدينة واللجوء الى المنطقة التي تقع تحت سيطرة انصار تيجان كباح، وقال أحد السكان أن المسلحين المتمردين «لا يعلقون اي اهمية لحياة البشر وممتلكاتهم» وأضاف «كيف يمكنهم طرد الناس من بيوتهم وقتلهم كالحيوانات إننا نصلي لنشر القوات الغرب افريقية لتضع حداً للمجازر التي يتعرض لها المدنيين» ◙

باكستان عاجزة عن وقف أعمال العنف

العنف الطائفي يهدد العلاقات الباكستانية الايرانية

نفى وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان الاتهامات الايرانية الى تقاعس الحكومة الباكستانية عن ملاحقة المجرمين المتورطين في أعمال عنف استهدفت ابناء الطائفة الشيعية في باكستان.

وقال جوهر أيوب «إن بلاده لا تنقصها الارادة إنما تنقصها الامكانات».

واعترف أيوب باحتمال أن تتعرض العلاقات بين البلدين للتدهور بسبب أعمال العنف الطائفية.

وكانت الايام الماضية قد شهدت أعمال عنف طائفية ادت الى مقتل مهندسين ايرانيين كما تم تفجير عبوة ناسفة أمام مسجد في كراتشي العاصمة الاقتصادية للبلاد اضافة الى مقتل ٨ من الشيعة رميا بالرصاص الاسبوع الماضي.

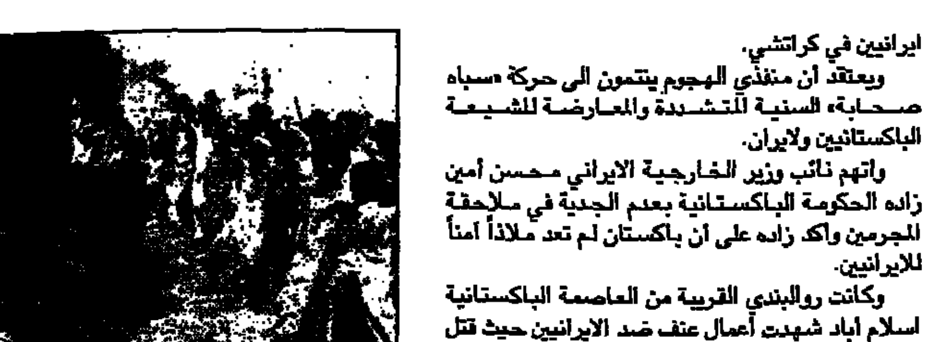
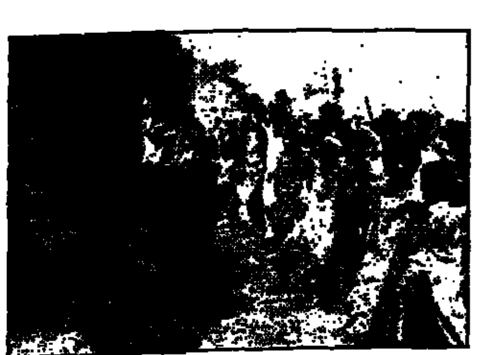
وحمل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف «أياد اجنبية» مسؤولية أعمال العنف الطائفية التي استهدفت ايرانيين في كراتشي.

ويعتقد أن منفذي الهجوم ينتمون الى حركة «سباه صحابة» السنية المتشددة والمعارضة للشيعة الباكستانيين ولايران.

واتهم نائب وزير الخارجية الايراني محسن أمين زاده الحكومة الباكستانية بعدم الجدية في ملاحقة المجرمين واكد زاده على أن باكستان لم تعد ملاذاً أمناً للايرانيين.

وكانت روالبندي القريبة من العاصمة الباكستانية اسلام اباد شهدت أعمال عنف ضد الايرانيين حيث قتل قبل خمسة أشهر خمسة من الفنيين الايرانيين كانوا يتلقون تدريبات في الطيران ويعتقد انهم من الحرس الثوري الايراني وتسبب الحادث في حينه في فتور العلاقة بين البلدين.

وما يزيد من مخاوف الحكومة الباكستانية أن



من مظاهر العنف الطائفي في باكستان

يفضي ازدياد وتيرة العنف في المدينة نتيجة للتراجع الاقتصادي الذي تعيشه البلاد الان الى عدم الشعور بالأمن والاستقرار ◙

هكذا من الاصل

ارض الاسراء

فرج شلهوب

الاخطاء الامريكية بداية النهوض

امريكا لا تريد ان تضغط على حكومة نتنياهو او هي لا تستطيع، لكنها تستطيع وتريد باصرار ضرب العراق.. او جعله تحت التهديد والقصف والتدمير والحصار.. بصورة دائمة.

المنطق في هذا ليس منطق شرعية دولية، ولا حماية للمجتمع المحلي او العالمي من شرور متوقعة من العراق، فما عاد شيء من هذا يقنع أحداً، والعراق – بعد هذا – لاينافس امريكا على السيطرة على منابع النفط ولا يسعى لوقف لمداداته لواشنطن وحلفائها.. ومع ذلك تصر الادارة الامريكية على ضربه، وبصورة استفزت دولاً كثيرة شاركت في الماضي فيز الحشد الثلاثيني ضد العراق.

إن امريكا تخسر كثيراً حين تصر، وبكل وقاحة المعتدين، على معاقبة العراق، وعلى ذنب لم يعد موجوداً بينما تغض الطرف وبصورة مزرية عن آثام الإحتلال الاسرائيلي التي لم تنقطع، ولا هي خافية على أحد، خصوصاً وان الإدارة الامريكية تسمي نفسها راعية للعملية السلمية وتخسر كثيراً، حين تفصح عن جوهر حيادها وعدالتها، وسعيها غير المنصف في تطبيق القانون الدولي وقرارات المجموعة الدولية.

وتخسر اذ تبدو كياناً اسيراً يخضع لابتزازات اليمين الاسرائيلي، ولضغوط اللوبي الصهيوني، الذي بات يوجه السياسة الامريكية، ويدفعها الى اضيق الاماكن، دون غاية، ودون مبرر.. او حتى دون مصلحة امريكية راجحة.

وحين تسمح لدول غير ذات شان اقتصادي أو سياسي، مقارنة مع قوتها الاقتصادية والعسكرية لتحقيق انتصارات سياسية على الموقف الامريكي، وفي اكثر من بقعة في العالم، لا لشيء إلا ان السياسة الامريكية باتت اكثر انحيازاً للظلم والعدوان.. واكثر خضوعاً لابتزازات اللوبي الصهيوني.

إن من اكبر المفارقات ان يكون لامريكا اكبر مصلحة في التصالح مع المنطقة العربية والاسلامية، بينما هي تنحاز، وبصورة تستفز الجميع مسلمين وعرباً، للانتصار للموقف الاسرائيلي.

وإعلان العدوان على اقطاره دون مبرر واضح، ودون تحقيق اية مصلحة امريكية، غير ما يلتبس بالمصلحة الصهيونية.

إن هذا الواقع العدواني وغير المنصف والمجافي للعدالة في تعامل السياسة الامريكية مع المنطقة، هو بالضبط ما اتاح لروسيا والصين وفرنسا، ان تبلور موقفاً دولياً استطاع هزيمة الرؤية الامريكية وبحرها في اكثر من قضية سياسية، وهو بالضبط ما يمكنه ان يبشر ببلورة تحالف دولي –اقليمي، يعيد التوازن للسياسة الدولية.. ويمنع تغول القرار الامريكي في معالجة قضايا المنطقة، يساعده في ذلك حالة التململ العربي، الشعبي والرسمي التي ضاقت ذرعاً بسياسة المعايير المزدوجة في السياسة الامريكية في تعاطيها مع قضايا المنطقة.

ولعل وفود الزيارات التي بدأت تنثال على العراق، من مصر والمغرب والامارات وقطر، ووضوح الانفراج في العلاقات العراقية السورية والمصرية، والخطاب المتوازن السعودي والخليجي عموماً، وحديث الامين العام لجامعة الدول العربية حول العراق، تعزز ان السياسة الامريكية الخاطئة، ومن يناصرها، قد استكملت عزلتها، ولم تعد تجد لها نصيراً يجاهر بصوابية موقفها في المنطقة العربية والاسلامية.

إن العالم لا يمكن ان يستمر في خضوعه لابتزاز القوة الامريكية، وانانية سيطرتها على القرار الدولي، وتنصيب نفسها شرطياً للعالم، خصوصاً بعد ان حسمت هذ القوة انحيازها الكامل لجانب الظلم والقهر.. ولجانب المصلحة الصهيونية بصورة مكشوفة، وهو الامر الذي يؤذن ويدفع في الوقت ذاته، لبدء حالة من التحالف الدولي، للوقوف في وجه القهر الامريكي، وكلما اخطات امريكا وتجبرت ورهنت نفسها للوبي الصهيوني، امكن رؤية التحالف الاخر.. اكثر تماسكاً.. واكثر اقتداراً على مواجهة القرارات الظالمة.

إن المنطقة العربية معنية، وبدرجة كبيرة، بان لا تخضع لابتزاز القوة الامريكية بعد اليوم، ومعنية بدرجة اكبر، الان وليس غداً، لاعادة تشكيل الواقع العربي الداخلي، بعيداً عن إفرازات مرحلة الخضوع التي عاشتها بصورة مزرية في السنوات القليلة الماضية.

والبداية في كسر قرارات الحصار على العراق وليبيا.. والسودان، وانتشال الواقع العربي من وهم التسوية مع الاحتلال، الذي يريد الارض وسلامة الراس، وبعد ذلك خضوع الجميع لرغباته ●

التسوية السياسية لازالت تراوح مكانها

نتنياهو لم يغير مواقفه والسلطة تستنجد بالموقف الامريكي

كتبه محرر الشؤون الفلسطينية

ساعات من الاضطراب تعيشها اطراف التسوية السياسية، وكلما مر الوقت انكشفت الحاجة عن المزيد من الضياع، وغياب القدرة على الوصول الى قاعدة مشتركة يمكن ان تكون ارضية لانجاز انطلاقة ولو محدودة للعملية السياسية، المتجمدة منذ نحو اكثر من عام.

الانحياز الامريكي للموقف الاسرائيلي عزز تشدد نتنياهو وأفقد الولايات المتحدة أي دور فاعل في التسوية

وحسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية فان الادارة الامريكية، لن تتقدم بمقترحات لاخراج المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين من مأزقها قبل ان يحقق الطرفان نتائج ملموسة عبر المباحثات المباشرة بينهما، وهو الامر الذي حدا بنفس الادارة الى تأجيل اعلانها عن خطتها الخاصة بجسر الهوة بين مواقف الجانبين، رغم الحرج الشديد الذي تسببت به ازمة العراق للولايات المتحدة، والذي توقع المراقبون ان يكون دافعاً للمزيد من التحرك الامريكي على صعيد التسوية السياسية، لستر انكشاف مواقفها السياسية ازاء التعامل مع قضايا المنطقة.

واذا كانت الادارة الامريكية، تعيش حالة من الارتباك والعجز تجاه امكانية الضغط على الموقف الاسرائيلي، او بلورة موقف سياسي قابل للحياة، ومن ثم ايثارها سياسة الانتظار لما تتمخض عنه اللقاءات الثنائية بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، فان بوادر اللقاءات الفلسطينية والاسرائيلية التي عقدت حتى هذه الساعة، لم تحمل اي جديد، يبشر بامكانية خروج الادارة الامريكية عن صمتها، فلقاء محمود عباس مع وزير الدفاع الاسرائيلي لم يتمخض عن شيء، ولم يعط اية دلالات لامكانية حدوث لختراق في الموقف الاسرائيلي، الذي يصر على ان ينفرد لوحده بتحديد شكل المفاوضات.. وما يمكن ان يمنحه للفلسطينيين، ولعل اللقاء المتوقع بين عباس ووزير البنية التحتية الاسرائيلي أرئيل شارون، لن يختلف كثيراً عن لقاء مردخاي عباس، فالموقف الاسرائلي لايزال، كما هو، بل ثمة فرص اكبر من الماضي لتعزيز تراجعه عن بعض التزاماته التي وقّع عليها..

وفي هذا السياق يمكن تفسير لماذا تراجع الموقف الامريكي وتراخت مساعيه للتدخل؟! ولماذا جاءت المقترحات الامريكية لجسر الهوة –حسب ماانشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية– غاية في الانحياز للموقف الاسرائيلي.

فعلى ذمة معاريف، فان الخطة الامريكية لاخراج عملية التسوية من مأزقها تنص على ان تنسحب «اسرائيل» فقط من ١٣,١ من مساحة الضفة الغربية، وعلى ثلاث مراحل، على ان تكون هذه الانسحابات في جزء منها انسحابات من مناطق (جـ) لتصبح مناطق (ب) بالاضافة لانسحابات من مناطق (ب) لتصبح مناطق تخضع لسيطرة مباشرة للسلطة الفلسطينية.. وعلى مدى ثلاثة اشهر، تلتزم فيها السلطة وبشكل متزامن، تنفيذ الاشتراطات الاسرائيلية، والمتعلقة بحظر التحريض ضد «اسرائيل» بكافة اشكاله!! وتغيير بنود الميثاق التي تطالب بها الحكومة الاسرائيلية، واعتقال الناشطين ضد الاحتلال في مناطق السلطة.. وتسليم قائمة باسماء عناصر الشرطة الفلسطينية، ومعالجة تهريب وسائل قتالية الى المنطقة «أ» الى اخر جملة هذه الاشتراطات التي لاتنتهي عند حد.

والملاحظ في الطرح الامريكي، غير المعلن عنه رسمياً حتى هذه الساعة، انه يغلّب الرؤية الاسرائيلية، في جملة القضايا المختلف عليها، فليس المطلوب تنفيذ حكومة نتنياهو ما وقعته في اتفاق الخليل، بل تحرك من الطرفين، يشتمل على التزام اسرائيلي ببعض(!!) ماتم التوقيع عليه مقابل تنفيذ السلطة لشروط اسرائيلية جديدة وعدم وفاء الجانب الفلسطيني بما يشترطه الاسرائيليون، يعني بالضرورة عدم الوفاء بما تم توقيعه من الاتفاقات وأقر تنفيذه مؤخراً.

أما عن مراحل اعادة الانتشار، فالصيغة تتجاوب مع طرح نتنياهو من ان الامر يتعلق باعادة انتشار واحدة ونهائية، يتعهد الطرفان بعدها بالدخول في مفاوضات التسوية الدائمة. أما مساحات اعادة الانتشار، فهي خليط من الانسحابات من مناطق «ب» و «جـ» بحيث لن يتجاوز حجم الانسحاب من مناطق «ب» ما اقترحته الحكومة الاسرائيلية سابقاً.

ولعل نقطة الخلاف التي تأخذ حيزاً مهماً في الاونة الاخيرة، هي من يكون المحكم في حال الاختلاف حول التزام اي من الطرفين بما تعهد به.. ففي الوقت الذي يؤكد مكتب نتنياهو تمسكه بان تكون الكلمة الفاصلة في حسم الاختلافات للحكومة الاسرائيلية، بحكم انها الأدرى بما يمس امنها ومصالحها الحيوية، ترى السلطة ان تكون الكلمة الاخيرة للادارة الامريكية، في كل مراحل تطبيق الاتفاقيات.

بعد نجاح الدور الروسي الاوروبي في أزمة العراق، تحرك جديد للدخول على خط المفاوضات

وكما يبدو ان السلطة لم تتعظ من الماضي، ولا من ازمة العراق ولا من انحياز الموقف الامريكي في جملة مقترحاته للموقف الاسرائيلي، في الوقت الذي بدأت تلوح في الافق تحركات روسية اوروبية، لبلورة موقف ما ازاء تحريك العملية السياسية، وضمن سقف من المقترحات يختلف عما تطرحه الادارة الامريكية. قياساً على نجاح هذا المسعى المشترك –الروسي الاوروبي– في تحديد ملامح التعاطي السياسي مع ازمة العراق، وعلى نحو واضح ومؤثر.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل تسمح ادارة كلنتون، بادوار لاطراف دولية اخرى لتحريك جمود التسوية السياسية؟! واذا استمر عجزها عن الضغط على الجانب الاسرائيلي وتفضيلها الانتظار الى ان يتوصل الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني الى اتفاقات اولية، حول المسائل المختلف عليها.. فهل تكون قادرة على اقناع المجتمع الدولي، والاطراف ذات العلاقة، بجدوى الرعاية الامريكية، التي اخفقت عبر سنوات، في التوصل الى اي حل؟! وكيف يمكن فهم الانفراد الامريكي بموضوع التسوية، دون اطراف المجتمع الدولي، في الوقت الذي انكشف انحياز الادارة الامريكية للموقف الاسرائيلي، ووقوفها في كل مناسبة للدفاع عنه وتعزيز مطالباته المجحفة، فضلاً عن انفضاح سياسة المعايير المختلفة في التعاطي مع قضايا المنطقة العربية؟!

ان الازمة الراهنة لم تعد ازمة مفاوضات فحسب، بل ازمة للادارة الامريكية التي باتت تخسر معاركها، في اكثر من جهة بسبب ارتهانها للوبي الصهيوني، وانحيازها المكشوف لقضايا واطراف خاسرة، تفتقر الى العدالة والشرعية والموقف الصواب، مما يدفع لاعادة تقييم الموقف العربي، اولاً من التسوية السياسية، وثانيا: من العلاقة مع الادارة الامريكية والوثوق برعايتها وحيادها والتزامها جانب الحق والصواب ●

اللقاءات السرية بين الطرفين لم تتوقف

نتنياهو: حرص الفلسطينيين على الاتصال معنا سيؤدي الى قبولهم بمواقفنا

عاود كل من داني ناقيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية، وصائب عريقات وزير الحكم المحلي اجتماعاتهما بغرض التوصل الى صيغة تفاهم يفتح الطريق امام تطبيق استحقاقات المرحلة الانتقالية، وقال ناقيه في حديث مع القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي إن الطريق الوحيد امام عودة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الى سابق عهدها مرهون باستعداد السلطة الفلسطينية الاولي وغير المشروط للقبول بكافة الشروط والمطالب الاسرائيلية سواء في مجال الامن او في مجال الطرح السياسي.

واكد بنيامين نتنياهو رئيس وزراء «اسرائيل» الانباء التي تحدثت عن وجود قناة للاتصال سرية بين السلطة و«اسرائيل»، وفي مقابلة بثتها القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي قال نتنياهو «اننا نجري اتصالات سرية مع عناصر من السلطة الفلسطينية منذ وقت، لكنهم يظنون ان مواقفنا هي مواقف مبدئية وليست خاضعة للتراجع». واضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي إن حرص الفلسطينيين على استمرار الاتصال معنا يثبت ان هناك امكانية ان يقبلوا في النهاية مواقفنا من الحل الدائم. ورفض نتنياهو الادعاءات بأن سياساته تؤدي الى تلاشي الامال بالوصول الى تسوية سياسية، وتساءل نتنياهو هل لأن الفلسطينيين لا يؤيدون مواقفنا يجب ان نجلد ذاتنا، إننا نمثل مصالح شعبنا وامننا ولذا فإن من سيتحدث عن تطرف المواقف الاسرائيلية لا يفهم طبيعة المنطقة التي نحيا فيها. من ناحية ثانية كتب المحرر السياسي في صحيفة «يديعوت احرونوت» شمعون شيفر إن السلطة الفلسطينية ستتضرر من نتيجة الازمة بين العراق والولايات المتحدة لأن الولايات المتحدة الامريكية ستمتنع عن ممارسة اي نوع من الضغوط على حكومة نتنياهو. وفي مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي قال دوف زاكايم مستشار وزير الدفاع الامريكي إن نتنياهو بإمكانه الاصرار على مواقفه دون ان يمارس عليه الرئيس كلينتون اي نوع من انواع الضغوطات ونصح زاكايم العرب بأن يتخلوا عن الاوهام بأن امريكا يمكن ان تجبر اي حكومة اسرائيلية متشددة على التخلي عن مواقفها السياسية مهما كانت متطرفة ●

الموقف الاسرائيلي من الازمة العراقية بين الحقائق والاوهام

القيادة الاسرائيلية لم تكن متحمسة بعكس الادراة الامريكية لضرب العراق



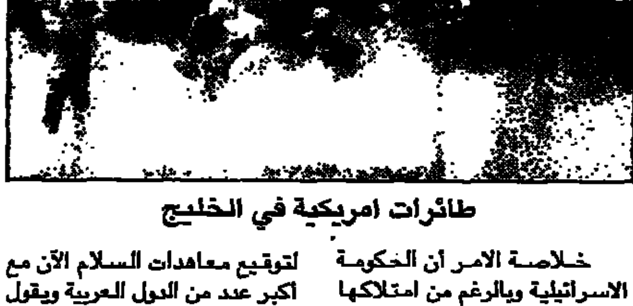
السبيل – خاص

يكرر القادة الاسرائيليون السياسيون والعسكريون ان الدولة العبرية لا ترى نفسها طرفاً في الازمة الناشئة بين العراق والولايات المتحدة وان تطرقها للازمة لا يتجاوز اتخاذ الاجراءات اللازمة للوقاية من اي هجوم قد يشنه العراق على «اسرائيل» مع أن كل التقديرات الامنية الاسرائيلية تؤكد ان امكانية اقدام العراق على قصف مواقع اسرائيلية امكانية ضعيفة جداً إن لم تكن معدومة، لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزراءه اعلنوا انه لو حدث ان هاجم العراق «اسرائيل» فإنها ستحتفظ بحقها في الرد، ويؤكدون انه لن يتم التعامل مع العراق بنفس الصورة التي تم التعامل بها معه ابان حرب الخليج في العام ١٩٩١، الجنرال شويه يعلون قائد الاستخبارات العسكرية أوضح في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي الاسبوع الماضي أن الاحتمال الوحيد الذي قد يجد صدام نفسه امامه إذا أصر على مهاجمة «اسرائيل» هو تعرضه لضربة امريكية تشكل تهديداً خطيراً لمستقبله، وحسب يعلون فإن العراق لا يملك الا عدداً قليلاً من الصواريخ الباليستية وكمية كبيرة من مادة «الانتراكس» التي تعتبر السلاح البيولوجي الوحيد الذي تزعم «اسرائيل» وامريكا ان العراق يملكه. ويضيف يعلون «انه اذا لم يشعر صدام بتهديد نظامه فإنه لن يلجا الى قصف «اسرائيل»، لانه يطالب الامم المتحدة برفع العقوبات الاقتصادية باعتبار انه قام بالتخلص من جميع الاسلحة غير التقليدية والصواريخ بعيدة المدى، ولذا فإن استخدامه لها في هجوم ضد «اسرائيل» يعني أن هناك المزيد من الاسلحة غير التقليدية الامر الذي يعني تمديداً متواصلاً للعقوبات الاقتصادية»، لذلك شنت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية حملة مبرمجة لتهدئة روع الجمهور الاسرائيلي الذي اصابه الذعر والهلع، واصطف الالاف امام مراكز توزيع الكمامات الواقية والسواتر البلاستيكية. وبنظرة متفحصة يستطيع المراقب ان يلحظ أن القيادة الاسرائيلية لا تشارك ادارة الرئيس كلينتون نفس التحمس لضرب العراق وذلك للاسباب التالية:

١ – «اسرائيل» معنية باستمرار بقاء العقوبات الاقتصادية على العراق متواصلة الى جانب خضوعه لمراقبة مجموعات التفتيش التي يحركها الامريكيون، ويعتقد الاسرائيليون انه في حالة تعرض العراق لضربة تؤدي الى زوال الرئيس صدام حسين بصورة أو بأخرى فإن نظام العقوبات والتفتيش سينهار بسبب الضغط الدولي، وإسرائيل تعلم الان أن الترسانة العراقية خاوية من اسلحة الدمار التي تهدد الامن الاسرائيلي بشكل جدي، لكن العراق يملك الطاقة البشرية والتكنولوجية لاستئناف هذه الاسلحة في ظروف تنعدم فيها الضغوطات الدولية.

٢ – إذا كان الرئيس كلينتون معنياً بشكل شخصي بضرب العراق لصرف أذهان الراي العام الامريكي عن نيول قضية ليفنسكي، فإن نتنياهو غير معني بان يحقق كلينتون هذا الهدف، حيث ان نتنياهو سيتحول عندها من لاعب مركزي يهيمن على العملية السياسية الى لاعب ثانوي يكون مرتبطاً بالولايات المتحدة الامريكية، وسيتعرض نتنياهو عندما لما تعرض له شامير في اعقاب حرب الخليج في العام ١٩٩١ إذ منحت هذه الحرب الرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش هامشا للمقاومة ولممارسة ضغط على الحكومة الاسرائيلية اجبرها في نهاية المطاف على حضور مؤتمر مدريد بخلاف موقف شامير التقليدي.

٣ – يعتقد صناع القرار في «اسرائيل» أن التركيز على العراق في هذا الوقت يصرف الانظار عن ايران وما يمثله برنامج تسلحها، الطموح من تهديد «لاسرائيل»، ويقول نتنياهو في تصريح لصحيفة معاريف مؤخراً ان ايران تشكل اكبر تهديد وجودي لدولة «اسرائيل» منذ قيامها، وتحاول الحكومة الاسرائيلية اقناع الولايات المتحدة بمشاركتها في عمل عسكري ضد ايران كضربة وقائية تعيق المشروع الايراني، وهذا لا يتسنى «لاسرائيل»، لأن الولايات المتحدة لا تشارك «اسرائيل» الراي في الخطر الذي يمثله برنامج التسلح الايراني، ثم إن اي خطوة تتخذها الولايات المتحدة ضد ايران او الدول المتعاونة معها ستغضب كلاً من روسيا ودول الاتحاد الاوروبي التي تستفيد من الاتجار مع الجمهورية الاسلامية.



طائرات امريكية في الخليج

خلاصة الامر أن الحكومة الاسرائيلية وبالرغم من امتلاكها لقوة ردع غير تقليدية هائلة إلا أنها تشعر انه لا يمكن منع الدول لتوقيع معاهدات السلام الآن مع اكبر عدد من الدول العربية ويقول شيف «يجب ان نستغل تفوقنا الحالي في مجال الردع وسيطرتنا

التركيز على العراق يضعف فرص متابعة الملف الايراني، الذي يمثل أكبر تهديد وجودي «لاسرائيل» حسب نتنياهو

العربية والاسلامية من انتاج السلاح النووي، ويتساءل زئيف شيف المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» ان «اسرائيل» مدعوة على الارض العربية لفعل تلك حتى لان نضطر في وقت آخر لفعله وفي ظروف قد لا تناسبنا كما هي الآن» ●

استمرار العقوبات الاقتصادية وعمل فرق التفتيش مصلحة اسرائيلية، والضربة العسكرية قد تغلق الملف العراقي

التعامل مع كلينتون الخاضع لابتزاز الفضيحة الاخلاقية، أسهل وأنفع من التعامل مع كلينتون المنتصر في حربه ضد العراق

وزير الامن الاسرائيلي يطالب واشنطن بابقاء قواتها في الخليج

السبيل – خاص

دعا وزير الامن الداخلي الاسرائيلي الى البقاء على اهبة الحذر والترقب ازاء الازمة العراقية الامريكية الراهنة. وقال افغدور كهلاني انه من السابق لاوانه الجزم بان الازمة العراقية قد انتهت وعليه فيجب على «اسرائيل» ان تستمر في متابعة تطورات هذه الازمة، كما ينبغي على الولايات المتحدة ان تبقي قواتها في منطقة الخليج من اجل التاكد من تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان وبغداد على ارض الواقع، كما قال.

وفي تعليق له حول تعثّر المفاوضات بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية قال كهلاني خلال جولة تفقدية له جنوب (فلسطين – ٤٨) انه يؤيد ويوصي بتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية بحيث يتم ذلك متزامناً مع تنفيذ السلطة الفلسطينية للالتزامات التي تم التوقيع عليها مع «اسرائيل»، ومن ثم الانتقال الى مرحلة التسوية الدائمة، موضحا انه يجب ان يلتقي الاسرائيليون والفلسطينيون في مكان ما وان لا يخرجوا منه الا بعد التوصل الى اتفاق في اشارة واضحة لنموذج مفاوضات كامب-ديفيد ●

جولة اوروبية لنتنياهو لحشد الدعم لسياسته المتعنتة

القدس المحتلة– السبيل

يبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاسبوع القادم جولة اوروبية تستهدف كسب تأييد حكومات عدد من العواصم الرئيسة في مجموعة الاتحاد الاوروبي للسياسة التي تنتهجها حكومته تجاه عملية السلام في المنطقة.

فقد أعلنت مصادر رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان نتنياهو سيزور خلال هذه الجولة كلا من اسبانيا، المانيا، النرويج، وبريطانيا، موضحة ان لقاءات ومحادثات نتنياهو المرتقبة هناك تهدف الى اقناع الزعماء الاوروبيين بابداء "قدر اعلى من التوازن" –على حد تعبيرها – في سياستهم تجاه اسرائيل اضافة الى شرح "اقتراحه الجديد" الخاص بدفع عملية السلام الاسرائيلية –الفلسطينية، وذلك في محاولة لكسب تأييد ودعم المسؤولين الاوروبيين للاقتراح الذي عرضه نتنياهو قبل فترة ولاقى رفضا شديدا من الجانب الفلسطيني.

وكان نتنياهو قد عرض عقد اجتماع قمة بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يحضره الاميركيون يتم خلالها اجراء مفاوضات مكثفة بين الاطراف بهدف التوصل الى اتفاق نهائي حول الاراضي الفلسطينية بحيث يكون هذا الاجتماع على غرار مؤتمر كامب ديفيد في الولايات المتحدة.

لكن نتنياهو اكد في نفس السياق ان «اسرائيل» ستواصل احتلال الغالبية العظمى من مساحة الضفة الغربية بمقدار ٦٤ في المائة منها في اطار اي حل دائم يتم التوصل اليه.

في حين اعلن عرفات رفضه لاقتراح نتنياهو، مؤكدا على وجوب قيام «اسرائيل» اولا بتنفيذ الاتفاقات الانتقالية الموقّعة نصا وروحا وفي مقدمة ذلك تنفيذ مراحل اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي المتبقية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ●

نتنياهو

سرد لبعض عمليات "موساد" الفاشلة في اوروبا منذ الستينيات

يعود سجل الفشل في عمليات جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية "موساد" الى فترة طويلة تبتعد كثيرا عن العملية الفاشلة في العام الماضي في الاردن والاخيرة في بيرن العاصمة السويسرية. ولعل عملية قتل المواطن المغربي احمد بوشوكي في عام ١٩٧٣ عن طريق الخطأ من العمليات الموجعة والفاشلة في تاريخ المؤسسة الاسرائيلية الذي يمتد لنحو ٤٧ عاما.

ففي عام ١٩٧٣ قتل عملاء "موساد" مواطنا مغربيا خارجا من دار للسينما في ليلهامر في النرويج ظنا منهم انه الزعيم الفلسطيني ابو علي حسن سلامة الذي حملته اسرائيل مسؤولية قتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ. ولم يتوقف الامر على قتل "موساد" الرجل الخطأ في حينها ولكن عملاءه الستة اعتُقلوا وحوكموا، اذ تم خداع العملاء الاسرائيليين من قبل عميل مزدوج اخطر الشرطة النرويجية عنهم.

وقبل العملية الاخيرة الفاشلة في بيرن تم القبض على مجموعة من عملاء "موساد" مكونة من رجلين وامرأتين في نيقوسيا عام ١٩٩١ اثناء محاولتهم تغيير بطارية من اجل التجسس على السفارة الايرانية في قبرص.

كما ساءت العلاقات الاسرائيلية – السويسرية عام ١٩٦٣ حين قام اثنان من عملاء "موساد" في بيرن باغضاب ابنة احد الباحثين العلميين الالمان الذي حصل على وظيفة للعمل في مصر لتطوير برنامج صناعة الصواريخ المصرية.

كما تعرض التعاون بين "موساد" والمخابرات البريطانية للتجميد عام ١٩٨٦ بعد عملية خداع من "موساد" للباحث النووي الاسرائيلي مردخاي فانونو ذي الاصل المغربي واختطافه الى اسرائيل عبر روما، حيث كان سرب معلومات عن البرنامج النووي الاسرائيلي لصحيفة /صاندي تايمز/ اللندنية. وقررت رئيسة الوزراء البريطانية في ذلك الوقت مارغريت تاتشر (محافظون) بتجميد العلاقة بين الجهازين فيما بعد.

وفي عام ١٩٨٧ ترك احد عملاء "موساد" ثمانية جوازات سفر بريطانية مزورة في احد صناديق الهاتف العامة بالمانيا الغربية وتم التعرف على المصدر الذي جاءت منه الجوازات، حيث تبين انها جاءت من السفارة الاسرائيلية في بون الامر الذي سبّب ازمة مع بريطانيا.

ومع ان اصابع كثيرة تشير الى احتمال كون قتل الفنان الفلسطيني الكاريكاتوري الساخر ناجي العلي من تدبير منظمة فلسطينية الا انه عُثر على اسلحة القتلة في شقة تعود الى احد عملاء "موساد" في لندن يدعى اسماعيل صوان، حيث ادعى انه سمح للقتلة باستخدام الشقة في الوقت الذي كان يتجسس عليهم.

كما تعرضت سمعة "موساد" الى تشويه كبير حينما تبين ان احد عملاء الجهاز قدم معلومات خاطئة عن الاستعدادات العسكرية السورية وتحدث في تقاريره عن خطط سورية للقيام بضربة عسكرية ضد اسرائيل من اجل استعادة مرتفعات الجولان التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمت الى اسرائيل في عام ١٩٨٠. وقد استطاع العميل الحصول على ١,٥ مليون دولار امريكي (٩٠٠ الف جنيه استرليني) عن هذه المعلومات الخاطئة وقدمت له هذه الاموال من اجل تقديمها لرجل الاتصال السوري الذي لم يكن موجودا ●

تقرير هيئة حقوق الانسان يؤكد

اداء السلطة الفلسطينية يراوح مكانه!!

■ اشكالات الاجهزة الامنية: تداخل الصلاحيات، الاعتقالات السياسية، ممارسة التعذيب، الصلاحيات المفتوحة■

■ السبيل - خاص

طالبت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن بضرورة المصادقة على القانون الاساسي للسلطة الفلسطينية وذلك من أجل تنظيم الحياة الدستورية في البلاد ابتداء من تحديد صلاحية كل سلطة وتنظيم العلاقات بينها وكفالة الحقوق والحريات العامة، واشارت الهيئة في ملخص لتقريرها السنوي الثالث الى ضرورة أن يقوم المجلس التشريعي بتفعيل ادوات الضغط والرقابة التي يمتلكها والتي يقف على راسها. صلاحيته في طرح الثقة في الحكومة أو أحد وزرائها. كما عليه ان يتوقف عن اصدار قرارات تنفيذية حفاظاً على اختصاصه وتجسيداً للفصل بين السلطات. إضافة الى مطالبته بتطوير طاقمه الاداري والفني المساند وعلاقته مع المواطنين واتصاله الاعلامي بكافة الوسائل الممكنة. وفيما يتعلق بوضع السلطة القضائية أكدت الهيئة المستقلة انها توصلت الى استنتاج رئيسي مفاده ان العام ١٩٩٧ شهد ممارسات واجراءات من قبل العديد من الجهات بما فيها السلطة التنفيذية شكلت في مجملها انتقاصاً من اختصاصات السلطة القضائية واستقلاليتها واعاقة لفاعليتها. هذا اضافة الى أن الجهاز القضائي عانى خلال العام ١٩٩٧ من الاهمال وعدم ايلائه العناية والاهتمام المناسبين من حيث تخصيص الميزانيات المطلوبة واللازمة لتعديل حالته وتحسين اوضاعه كجهاز واوضاع العاملين فيه وخاصة القضاة، واكدت الهيئة ان كل تلك العوامل ادت الى تراجع ثقة المواطنين بالقضاء، وفتح المجال لتعزيز اللجوء الى الوسائل البديلة لحل النزاعات، ومنها القضاء العشائري وتدخل الاجهزة الامنية من أجل التوصل الى حل الخلافات بين الناس.

ضعف مجلس الوزراء واهدار المال العام

وفي هذا السياق اوصت الهيئة بضرورة ايجاد قضاء موحد يطبق قوانين موحدة توفر حقوقاً متساوية للجميع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتوفير جميع الضمانات الضرورية لوقف كافة التدخلات في عمل الجهاز القضائي واحترام استقلاليته الكاملة، وتنفيذ القرارات الصادرة عنه دون تلكؤ أو محاباة. وتخصيص الميزانيات اللازمة لوقف التدهور الحاصل في الجهاز القضائي وتطويره من خلال إنشاء محاكم جديدة مؤهلة بالتقنية الحديثة، اضافة الى تعيين كوادر بشرية مؤهلة وزيادة عدد القضاة وتشكيل مجلس قضائي ذي صلاحيات واسعة وانشاء معهد قضائي فلسطيني.

ضرورة وقف التدخل في شؤون القضاء

وفيما يتعلق بوضع السلطة التنفيذية اشارت الهيئة المستقلة الى مفارقة رئيسة تمثلت في هيمنة وسيطرة هذه السلطة على السلطتين الاخيرتين التي باتت تشكل تهديداً لمستقبل الحياة المدنية في فلسطين، وشرحت بعض الاشكاليات التي تعتري هذه السلطة مثل ضعف دور مجلس الوزراء وغياب الهيكلية وتضخم الجهاز الحكومي وغياب المؤسسية والتدرج الوظيفي وخاصة ظاهرة مراكز القوى، اضافة الى ظواهر الازدواجية والتناقض وتداخل الاختصاصات واهدار المال العام ومخالفة القوانين والانظمة واستغلال المنصب والترهل الاداري وضعف المساءلة والمحاسبة.

التعذيب وحالات الوفاة في السجون

واكدت الهيئة المستقلة في ملخص تقريرها الذي جاء في أكثر من ٢٥٠ صفحة وحاز على اعجاب العديد من المراقبين لاوضاع حقوق الانسان في فلسطين أن هناك أربعة اشكاليات طغت على عمل الاجهزة الامنية وهي: تداخل الصلاحيات، والاعتقالات السياسية، وممارسة التعذيب، والظروف المعيشية في السجون ومراكز التوقيف، وعلى هذا الصعيد بين التقرير ان الهيئة تابعت ٨٥ قضية ادعاء بالتعذيب خلال عام ١٩٩٧ فقط، ووثقت حصول ٦ حالات وفاة لموقوفين وسجناء في السجون ومراكز التوقيف التابعة لاجهزة الامن الفلسطينية، كما لاحظت الهيئة من خلال ٧٨ زيارة قامت بها للسجون ومراكز التوقيف في الضفة الغربية والقطاع وجود تحسن في الظروف المعيشية ومعاملة السجناء خاصة في السجون التابعة للادارة العامة لمراكز الاصلاح والتأهيل، فيما تحدث أغلب الانتهاكات خلال فترة التحقيق في مراكز التوقيف او في الفترة التي يكون فيها المعتقل في مراكز التوقيف وليس في فترة الوجود في السجن، واجملت الهيئة أداء السلطة التنفيذية بانه ما زال يراوح مكانه ولم يتعد المراحل الاولى من بداية استلام السلطة لمهامها، مع أن هذا لا ينفي وجود جوانب ايجابية كثيرة في اداء العديد من الوزارات والمؤسسات العامة وبعض الاجهزة الامنية وفي توصيتها لتحسين اداء السلطة التنفيذية طالبت الهيئة بضرورة لاحترام هذه السلطة بمختلف مؤسساتها واجهزتها لكل من السلطتين التشريعية والقضائية واحترام تنفيذ التشريعات والقرارات الصادرة عنها، وضرورة تفعيل دور مجلس الوزراء وتوضيح صلاحياته وعقد جلسات خاصة ومستقلة له، وضرورة العمل لتحقيق اندماج مكاتب كل وزارة من الوزارات ومؤسسة من المؤسسات وجهاز من الاجهزة الامنية في شطري البلاد «الضفة والقطاع»، كما اوصت الهيئة بضرورة تطبيق قانون الخدمة المدنية وتقنين العمل الحكومي ضمن حدود وقيود الميزانية السنوية وضرورة تحديد صلاحيات الاجهزة الامنية بموجب قوانين اتباع الاجراءات القانونية السلمية في حالات الحجز والتوقيف ووضع حد لقضية الاعتقالات السياسية وعدم اتباع التعذيب كوسيلة للتحقيق على الاطلاق.

تقييم تعاون الاجهزة الامنية

وفيما يتعلق بانتهاكات قوات الاحتلال الاسرائيلية وثق تقرير الهيئة استشهاد ٢٩ مواطناً فلسطينياً ٢٢ منهم في الضفة الغربية و ٧ في غزة، ومن ضمن المجموع استشهد ١٧ فلسطينياً على أيدي الجنود والمستوطنين في حين سقط ٤ فلسطينيين في المعتقلات الاسرائيلية، بينما استشهد اربعة اخرون اما في ظرف غامضة أو على أيدي القوات الخاصة، وافردت الهيئة في تقريرها السنوي فصلاً كاملاً لتوثيق وتقييم المتابعات مع الجهات الرسمية، حيث تصدرت النيابة العامة قائمة الجهات المتابع معها، حيث تابعت معها الهيئة ٨٧ قضية خلال عام ١٩٩٧ ولم تتعاون النيابة في ٤٨٪ من هذه القضايا مما دعا الهيئة الى توجيه انتقاد شديد للنائب العام ولمكتبه، وكان التعاون مع اجهزة المخابرات العامة والشرطة المدنية والامن الوطني جيداً وايجابياً، الا انه فيما هو متعلق مع جهاز الامن الوقائي مع وزارتي الصحة والحكم المحلي ممتازاً الا أن وزارة التربية والتعليم اتسم تعاملها مع الهيئة بالصد وعدم التجاوب مما أثار استغراب الهيئة الشديد حيث وجهت انتقاداً شديداً للوزارة وطالبتها برحابة الصدر والتجاوب مع القضايا المستقبلية. كما سجلت الهيئة انتقاداً لجهاز الاستخبارات العسكرية بخصوص ممارسة نشاطات خارج لختصاصه اضافة الى الاعراض احياناً عن التعاون مع الهيئة بالحد الادنى من المهنية المطلوبة ●



ماجد ابو دياك
هموم عربية

بين القوة.. والدبلوماسية!

قد لايكون هناك اي رابط جسمي او سياسي بين نجاح مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في نزع فتيل هجوم امريكي محتمل على العراق، واعلان حكومة نتنياهو الاخير باستعدادها للانسحاب من جنوب لبنان دون اشتراط تطبيع العلاقات مع الحكومتين اللبنانية والسورية، الا ان مدلولات هذين الحدثين المختلفين المتباعدين هي التي تجعلنا نتحدث عنهما في اطار واحد.

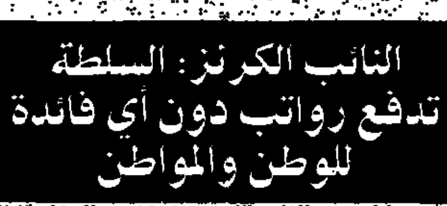
فمدلول الحدث الاول يشير الى اهمية استثمار الواقع السياسي واللعب على التناقضات الدولية في تحقيق نجاحات تخدم مصالح الدول العربية ومواقفها، اذ ان موافقة العراق على دخول المفتشين الدوليين للقصور الرئاسية في الوقت المناسب جنب العراق ضربة مدمرة كانت تعدلها الولايات المتحدة الاميركية وعزز من الموقف الروسي- الصيني- الفرنسي المعارض لتوجيه ضربة عسكرية للعراق والمؤيد لرفع الحصار عنه ضمن اطار زمني محدد ولاشك ان الموقف العراقي الجديد ساهم الى حد كبير في تقليل سلبيات الوضع السابق الذي نجم عن ازمة الخليج الثانية التي زادت من شرذمة الامة العربية وكان لها اثر مهم في تحول الانظمة العربية الى تسوية سياسية جائرة ومذلة. أما مدلول الحدث الثاني فهو يشير الى اهمية القوة العسكرية واستخدام اسلوب المقاومة الشعبية الناجح في كسر شوكة العدو واجباره على تقديم تنازلات تلو التنازلات في سبيل التخلص من جحيم التعرض لنيران المقاومة الشعبية وتكبد الخسائر اليومية في صفوف جيشه. فالقوة هنا استخدمت من قبل حزب الله استخداماً ناجحاً وتعاملت بشكل موفق مع الحالة السياسية الموجودة، والمتمثلة بدعم الحكومتين اللبنانية والسورية للمقاومة الشعبية وتقديم التسهيلات اللازمة لها، وعدم محاربتها او التضييق عليها، ويبدو الرابط بين الحدثين السابقين في ظل التوضيح السابق واضحاً، اذ ان القوة والدبلوماسية ان استخدما بالطريقة الصحيحة يصبحان مكملين لبعضهما البعض، وان الافراط في استخدام جانب على حساب الجانب الاخر تكون له نتائج سلبية محبطة، وفي بعض الاحيان مدمرة وعكسية، ولو طبقنا هذا الاستنتاج على الواقع الفلسطيني لرأينا ان السلطة الفلسطينية ارتكبت حماقة كبيرة عندما تخلت عن خيار القوة واكتفت بالخيار الدبلوماسي، ووضعت كل اوراقها في سلة امريكا وحزب العمل. الامر الذي اوصلها الى طريق مسدود، ودفعها لتقديم تنازلات خطيرة للطرف الاسرائيلي، واجبرها على استخدام القوة المحدودة التي تملكها لضرب ابناء شعبها وتحجيم برنامج المقاومة الذي تبنته حماس، بدلاً من ان تستفيد منه وتوظفه للضغط على الطرف الاسرائيلي للتخلي عن غطرسته وللتقديم تنازلاته في اطار عملية التسوية، وما نراه الان في سلوك السلطة الفلسطينية قلب لمفهومي القوة والدبلوماسية، فالقوة -وللاسف الشديد- تستخدم ضد الشعب الفلسطيني وقواه الحية بينما تستبعد الدبلوماسية والعقلانية ويستبعد الحوار الحقيقي والجاد مع المعارضة، في نفس الوقت الذي لا نرى فيه للقوة اثراً يذكر تجاه المحتل، فيما تبدو الدبلوماسية ضعيفة ومجردة من عناصر قوتها المادية والسياسية..

على اية حال، تستحق هاتان الحادثتان وغيرهما، تفكيراً وتأملاً حقيقيين من اصحاب القرار في السلطة قبل ان يفوت الاوان وتضيع حقوق الشعب الفلسطيني في دوامة المفاوضات العقيمة! ●

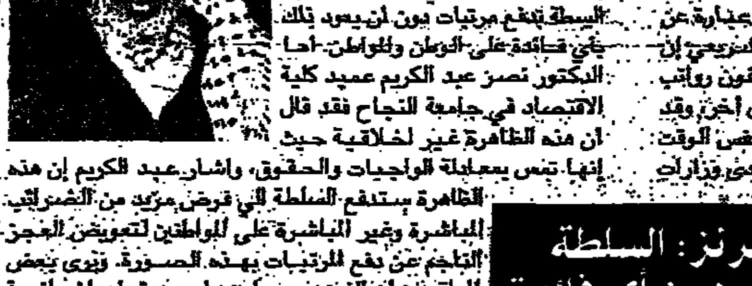
استمرار الترهل الاداري والمالي في السلطة

موظفون يتقاضون مرتبات دون ممارسة اي عمل

تؤكد الاحصائيات التي نشرتها وزارة المالية الفلسطينية ان ٥١,٣٪ من ميزانية السلطة ذهبت لدفع الرواتب والاجور في العام ١٩٩٦ حيث حصل الموظفون العاملون في دوائر السلطة المدنية والبالغ عددهم ٣٩ الف موظف على ٦١,٧٪ من الرواتب بينما حصل العاملون في الاجهزة الامنية على ٣٨,٣٪ وعددهم يبلغ ٣٢ الف موظف، وحسب تقارير وزارة المالية فان ما يقارب ٤٨١ مليون دولار كانت عبارة عن رواتب واجور، من ناحية ثانية اشارت تقارير المجلس التشريعي إن هناك ظاهرة متفشية في دوائر السلطة حيث يتقاضى موظفون رواتب دون أن يمارسوا أي عمل، حيث إنهم يكونون مرتبطين بعمل آخر، وقد ذكر ان هناك من يخدمون في جهاز أمن محدد وفي نفس الوقت يتقاضون مرتباً آخر لانهم مسجلون كموظفين في احدى وزارات السلطة، وذكر إن هذا يحصل دائماً مع كوادر حركة فتح، بحيث إن الكثير منهم يتقاضون مرتبات بوصفهم يعملون مع كوادر حركة فتح ولارتباطهم للعمل لصالح الاجهزة الامنية، ومرتباً ثالثاً لارتباطهم للعمل لصالح وزارة.



واشار النائب الدكتور سعدي الكرنز إن هذه الظاهرة تعود لغياب هيكل تنظيمي في كل وزارة أو جهاز امني داخل السلطة الفلسطينية، وقال إن وجه الخطورة في هذه الظاهرة إن السلطة تدفع مرتبات دون ان يعود ذلك بأي فائدة على الوطن والمواطن. أما الدكتور نصر عبد الكريم عميد كلية الاقتصاد في جامعة النجاح فقد قال ان هذه الظاهرة غير اخلاقية حيث إنها تمس بمعادلة الواجبات والحقوق، واشار عبد الكريم إن هذه الظاهرة ستدفع السلطة الى فرض مزيد من الضرائب المباشرة وغير المباشرة على المواطنين لتعويض العجز الناجم عن دفع المرتبات بهذه الصورة. ويرى بعض المراقبين إن الذين يحصلون على مرتبات اضافية يقومون احياناً بايداعها في حسابات خارج فلسطين بغية استخدامها في حالة اضطرارهم لترك السلطة لسبب أو لآخر ●



بعد تدهور حالته الصحية جراء التعذيب

سلطات الاحتلال تنقل عبدالناصر عيسى الى المستشفى

نابلس - السبيل

قالت مصادر فلسطينية ان الوضع الصحي لأحد اعضاء كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" قد تردى في الآونة الأخيرة جراء التعذيب الشديد الذي تعرض له من قبل المحققين الاسرائيليين مما اضطر ادارة مصلحة السجن نقله الى المشفى لتلقي العلاج.

وقال معتقلون في سجن "مجدو" داخل منطقة الخط الاخضر أن معلومات وصلتهم تفيد بنقل المعتقل عبد الناصر عيسى من سجن المسكوبية الى أحد المشافي بعد تدهور حالته الصحية جراء تعذيب قاس تعرض له مؤخراً.

وكان عيسى أنهى اضرابا مفتوحا عن الطعام بعد ١٤ يوما من تنفيذه شرط لخراجه من الحبس الانفرادي المحتجز فيه ونقله الى غرف المعتقلين وتم له ذلك، الا ان الادارة أعادته مرة ثانية الى العزل الانفرادي مما حدا به الى الاضراب عن الطعام والماء مرة أخرى، ولم يعد الى السجن بعد أن ذهب لمقابلة مسؤول التحقيق.

وحسب رسالة وصلت من معتقلي "مجدو" فان عبدالناصر عيسى نقل الى احد المشافي نظرا لسوء وضعه الصحي، ويقضي عيسى حكما بالمؤبد مرتين على خلفية وقوفه خلف سلسلة هجمات استشهادية نفذها نشطاء "حماس" عام ١٩٩٥، واعيد للتحقيق على ذمة قضية جديدة.

على الصعيد ذاته ينفذ معتقلان آخران من كتائب القسام اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على وضعهما في زنزانة انفراديا.

وقالت المحامية اليفرا تسيمل المنتدبة للدفاع عن عبد الرحمن غنيمات وجمال الهور انها قدمت التماسا لمحكمة العدل العليا الاسرائيلية للسماح لهما بالانتقال من السجن الانفرادي الى أقسام المعتقلين، وينفذ الهور وغنيمات اضرابا عن الطعام منذ ١٧ من شهر شباط (فبراير) الجاري.

ويذكر ان غنيمات والهور وهما أعضاء في خلية صوريف المسلحة اعتقلا عند مثلث حوارة بالقرب من مدينة نابلس أثناء قيام سيارة تابعة للأمن الوقائي الفلسطيني بنقلهما من سجن الى آخر داخل نابلس في عملية اعتبرتها "حماس" عملية تسليم متفق عليها بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي ●

ثمانية جرحى بين الاسرائيليين

قلق اسرائيلي ازاء تصاعد اعمال المقاومة

القدس المحتلة - السبيل

اعربت مصادر امنية اسرائيلية عن قلقها ازاء تزايد ما وصفته بحوادث العنف واعمال رشق الحجارة ضد الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الاونة الاخيرة. وقالت المصادر الامنية انها تتخوف من ان تؤدي هذه الحوادث التي اسفرت عن جرح ثمانية اسرائيليين في غضون يومين الى موجة تصعيد جديدة في عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين اليهود.

وكانت حوادث رشق حجارة متفرقة وقعت في انحاء مختلفة من الضفة الغربية ادت الى اصابة احد جنود حرس الحدود الاسرائيلي وثلاثة مستوطنين يهود بجروح متفاوتة فيما بلغ عدد العسكريين والمستوطنين اليهود الذين اصيبوا خلال اليومين الماضيين نتيجة لاعمال رشق الحجارة ثمانية جرحى احدهم ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي اصيب على طريق التفافي بالقرب من مدينة بيرزيت شمال غرب رام الله ووصفت جراحه بانها خطيرة.

ونقلت صحيفة/هآرتس/ عن مصادر عسكرية اسرائيلية رفيعة تخوفها من استمرار التصعيد في اعمال المقاومة من جانب الفلسطينيين بالضفة الغربية خلال الفترة المقبلة، وذلك بالرغم من الهدوء المتوقع الان في التوتر بين الولايات المتحدة والعراق على ضوء الاتفاق الذي وقع في بغداد بشأن تسوية ازمة المفتشين الدوليين سلميا.

اعادة الموضوع الفلسطيني الى صدارة الاهتمام قد يكون من اهم الاسباب

وقالت المصادر العسكرية الاسرائيلية انها تخشى من امكانية قيام الفلسطينيين الان بعد انحسار الانظار عن الازمة مع العراق بمحاولات لتصعيد الموقف ضد اسرائيل في الاراضي الفلسطينية في ظل استمرار الجمود في عملية السلام ويهدف اعادة الموضوع الفلسطيني الى صدارة اهتمامات الراي العام العالمي مجددا.

ولم تستبعد المحافل الاسرائيلية احتمال اندلاع موجه عمليات مقاومة شعبية واسعة في الفترة القريبة في الاراضي الفلسطينية المحتلة تشمل هجمات بالسلاح الابيض، اضافة الى القاء الحجارة والقنابل الحارقة والعبوات الناسفة على قوات الاحتلال والمستوطنين اليهود الذين ابلغوا عن ارتفاع بعشرات النسب المئوية على عدد حوادث رشق الحجارة التي تتعرض لها سياراتهم على طرقات الضفة الغربية خلال الاسبوعين الاخيرين.

وقالت/هآرتس/ ان الجيش الاسرائيلي بدأ باتخاذ اجراءات وتعزيزات وتدابير مشددة في مختلف مناطق الاحتكاك مع الفلسطينيين تحسبا لتصعيد محتمل في المواجهات والصدامات بين الجانبين ●

نُقل الى المستشفى

تدهور صحة ضابط فلسطيني تعتقله السلطات الاسرائيلية

افادت عائلة شرطي فلسطيني تعتقله السلطات الاسرائيلية ان نجلها نقل الى أحد المشافي الاسرائيلية لتلقي العلاج بعد تدهور حالته الصحية بسبب التعذيب الذي تعرض له على يد المحققين في جهاز المخابرات الداخلية "شين بيت". وقالت عائلة المعتقل فايز الطيراوي من سكان مخيم بلاطة (نابلس) وهو ضابط في الشرطة الفلسطينية ان ابنها فايز نُقل الى مشفى سجن الرملة حيث جرت له علاجات بالصدمة الكهربائية بسبب آلام يعاني منها في الرأس والوجه جراء الضرب الذي تعرض له اثناء التحقيق.

وأضاف ذوو المعتقل ان الطيراوي ابلغهم بمكوثه يوما في مشفى الرملة ثم نقله الى مشفى حيفا لنفس الغرض، ونقل عن الاطباء تاكيدهم على ضرورة معالجته لا سيما بعد ان تبين وجود خلل كبير في احدى عينيه وان العصب الواصل اليها شبه ميت. وكان الطيراوي اعرب للاسرائيليين عن رفضه العلاج بالصدمات الكهربائية لانه "ليس مجنوناً"، على حد تعبير ذويه.

ونقل افراد عائلة الطيراوي عن ابنهم قوله ان المعتقلين الاداريين في سجن الدامون حيث يقبع الطيراوي هددوا ادارة السجن باعلان الاضراب المفتوح عن الطعام اذا لم يتم توفير العلاج المناسب له او الافراج عنه.

ويخضع الطيراوي حاليا للعلاج بالمسكنات فقط وهو يقضي سجنا اداريا (دون محاكمة) مدته ٦ اشهر امضى منها قرابة ٥ اشهر، وتقول عائلته انه لم يتم احتساب مدة التوقيف والتحقيق معه واستمرت شهرين ونصف ●

الشرطة الاسرائيلية توقف يهودياً على خلفية بلاغ كاذب عن هجوم استشهادي

القدس المحتلة - خاص

قالت الشرطة الاسرائيلية انها اوقفت شابا يهوديا على ذمة التحقيق بتهمة ارسال بلاغ كاذب عن مقاومين فلسطينيين ادعى انهم كانوا في طريقهم لتنفيذ هجوم استشهادي في القدس الغربية.

وكانت الشرطة الاسرائيلية وُضعت في حالة تأهب واستنفار أرسلت خلالها قوات معززة الى شارع يافا المركز التجاري وسط القدس الغربية واجرت عمليات تفتيش وتمشيط واسعة النطاق في اعقاب بلاغ هاتفي تلقته الشرطة من شخص مجهول ادعى فيه انه شاهد مسلحين فلسطينيين يشقون طريقهم الى الشارع المذكور ومعهم قنابل ومتفجرات.

وعندما لم تسفر اعمال التفتيش عن العثور على اثر لمسلحين مشبوهين أوقفت الشرطة على ضوء تتبعها لمصدر المكالمة الهاتفية التي تلقتها شابا يهوديا عمره ٢١ عاما من مستوطني الجزء الغربي من مدينة القدس المحتلة، واعتقلته كمشبوه بتقديم البلاغ الكاذب حيث اعترف خلال استجوابه بانه اعتاد على الاتصال بالشرطة وتقديم بلاغات كاذبة من هذا النوع ●

الكنيست الاسرائيلي يدرس امكانية مراقبة شبكة «انترنت» اثر تسريب معلومات عسكرية سرية

القدس المحتلة- خاص

يدرس الكنيست الاسرائيلي اقتراحا يدعو الى فرض رقابة على معلومات تبث على شبكة المعلوماتية الدولية "انترنت".

وذكرت مصادر برلمانية اسرائيلية أن لجنة شؤون البحث والتطوير العلمي والتكنولوجي التابعة للكنيست قررت في جلسة عقدتها امس تكليف لجنة فرعية خاصة منبثقة عنها بتفحص امكانية فرض رقابة على معلومات تبث عن طريق شبكة انترنت.

وقالت المصادر ان التوجه لدراسة الاقتراح اللافت للنظر جاء على ضوء نشر معلومات على شبكة "انترنت" تفشي وتكشف اسرارا عسكرية حساسة عن الجيش الاسرائيلي.

وفي النقاش الذي اجرته اللجنة البرلمانية قال عضو الكنيست افي اوشاعيا من حزب "العمل" الذي كان خدم في سلاح الجو الاسرائيلي انه دهش من حجم وتفاصيل المعلومات والمعطيات التي نشرت عن سلاح الطيران الحربي الاسرائيلي على شبكة "انترنت"، مشيرا الى ان هذه المعلومات تضمنت تفاصيل سرية للغاية عن حجم القوات العاملة في نطاقه وتعداد ونوعية طائراته وغير ذلك من التفاصيل التي يفترض لن تكون موضع سرية.

في حين عرض احد مقدمي برامج "انترنت" قائمة باسماء واماكن المواقع الذرية في اسرائيل واماكن تمركز صواريخها البالستية، وكشف دقيق باسراب طائرات سلاح الجو الاسرائيلي وقواعدها واعدادها.

واستنادا الى هذه المصادر فمن المنتظر ان تقر اللجنة البرلمانية الفرعية قريبا مشروع قانون خاص لفرض رقابة على برامج ومواقع محددة على هذه الشبكة ليعرض لاحقا على الهيئة الموسعة للكنيست للتصديق عليه ●

في ظل مضايقات السلطة المستمرة للصحف

الاجهزة الامنية تتحكم بالصحافة والاعلام وتحد من حرية الكلمة

■ كتب: محمد عبد الهادي

اثار قرار السلطة الفلسطينية مؤخراً اغلاق سبع محطات اذاعية وتلفزيونية استياءً شديداً في الاوساط الصحفية والاعلامية في مناطق الحكم الذاتي، وفتح هذا الاستياء الباب واسعاً امام مناقشة السياسة الاعلامية للسلطة ومدى نجاحها في الوقت الذي يفترض فيها -اي السلطة- دخول معركة اعلامية كبيرة مع الاحتلال تحديداً، في ظل احتضار التسوية وعدم تقدمها ولو بطيئاً، لكن الواقع الاعلامي الفلسطيني يبدو بخلاف ذلك تماماً، وهو كما يظن الكثير من المراقبين واقع أقل ما يقال عنه انه ليس قادراً على خوض هذه المعركة واسباب ذلك تقع في معظمها على كاهل السلطة الفلسطينية نفسها، ولالقاء الضوء على هذا الواقع ومختلف نواحي العمل الاعلامي في الاراضي المحتلة كان هذا التحقيق.

الصحف والمحطات التلفزيونية... اغلاق وتهديد مستمر.

يمكن القول ان الصحافة تواجه الكثير من المعوقات لدى عملها خاصة «صحف المعارضة»، مثال ذلك صحيفة الاستقلال المغلقة منذ عام ٩٥ والمعروفة بانها لسان حال حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين حيث ترفض السلطة حتى الان السماح لها بالعودة للصدور.

أما صحيفة الرسالة والناطقة باسم حزب الخلاص الوطني الاسلامي في غزة فقد أغلقت عام ٩٧ لمدة ثلاثة شهور بسبب نشرها مقالاً للدكتور عبد الستار قاسم ادعت سلطة الحكم الذاتي أنذاك بانه اساء لمصر، ومع ان الصحيفة قد اثبتت يومها أنها لم تسيء، إلا أنها إغلقت وقد عاودت السلطة التهديد باغلاقها قبل أسابيع عندما أجرت الصحيفة حواراً مع قاضي القضاة ورئيس المحكمة العليا قصي العبادلة وذلك عبر الشرطة الجنائية حيث استدعى رئيس تحريرها بسبب تعليقه اليومي على صراحة القاضي وعدم استقلالية القضاء التي اشار اليها العبادلة بصراحة ووضوح اثناء مقابلته. الى ذلك ما زالت السلطة تمنع دخول كل صحيفة او مجلة اعلامية معارضة للاراضي المحتلة وخصوصاً «مجلة فلسطين المسلمة» وصحيفتي «السبيل» وصوت الحق والحرية الصادرتان في عمان وفلسطين المحتلة عام ٤٨ على التوالي.

أما عن المحطات التلفزيونية والاذاعية المحلية فاغلاقها مستمر، والتهديد كذلك، فإغلاق السلطة المحطات السبع الاسبوع الماضي ليست الحادثة الاولى، فقد اغلقت السلطة احدى القنوات التلفزيونية التي قالت انها مقربة من حماس في نابلس عندما اغلقت المؤسسات الاسلامية قبل عام.

كما ان الاذاعة والتلفزيون التابعين للسلطة نفسها ليسا بأحسن حال، ولا يكاد يسمع فيها اي صوت معارض ولا يتاح فيهما استضافة كل من يخالف التوجه العام للسلطة ولا يتبع سياستها ونهجها.

وليس الوضع بأحسن حالاً ايضاً فيما يتعلق بالمكاتب الصحفية والمؤسسات الاعلامية الاخرى، فالاجهزة الامنية قبل اسابيع قامت بتوزيع استبانة على كل هذه المؤسسات في الضفة الغربية بهدف اجراء مسح امني شامل لها وشمل ذلك تقديم معلومات تفصيلية عن طبيعة العمل وصاحبها والعاملين فيها وصور فوتوغرافية في تهديد واضح لحرية الكلمة والصحافة.

اعتقال اعلامي

غير أن توزيع هذه الاستبانة ليس بالشيء الكبير مقارنة بالاجراءات الاخرى التي تقوم بها السلطة بحق الاعلاميين وأهم هذه الاجراءات الاعتقال كما حدث مع الكثير من الصحفيين مثل السيد الصحفي خالد العمايرة والذي اعتقل بسبب انتقاده لاداء السلطة والاعلاميين السبعة اصحاب محطة الرعاه التلفزيونية التي اغلقتها السلطة الاسبوع الماضي ووجهت لهم تهمة التحريض على اعمال العنف تضامناً مع العراق بعد بث تعليقات محلية على محاولات ضرب العراق في الازمة الاخيرة.

وضرب الصحفيين واهانتهم اثناء الاعتقال او دون الاعتقال امر شائع كما ان تحطيم الآت التصوير يحدث وخصوصاً اثناء تغطية الاحداث الساخنة، لكن الاعتقال يبقى «اكثر الوسائل تخلفاً وهمجية» كما يقول الصحفي خالد العمايرة.

ماذا يقول الاعلاميون؟

ويضيف العمايرة ان الواقع الاعلامي الفلسطيني سيء ولكن ليس ميئوساً منه، وهو جزء من السياسة التي هي اشمل من الاعلام ولذلك فهو يرى ان هذا الواقع يرتبط بالواقع السياسي الفلسطيني فهما امران متوازيان.

ولا يتوقع العمايرة «جنة اعلامية وسط جهنم سياسي» كما قال لكنه يعتقد أن الامر يعتمد على جهد الاعلاميين انفسهم فالامر «يعتمد علينا، نحن الذين نسمح لعرفات ان يكون دكتاتورياً او ديمقراطياً، حسب شجاعتنا ومدى استعدادنا للتضحية».

واضاف: «السطة الفلسطينية مقيدة من سلطات الاحتلال باتفاق اوسلو وهذا من شأنه اتاحة الحرية في التعبير للاعلاميين الفلسطينيين وان يضعف ثقة الناس وايمانهم باتفاق اوسلو وما افرزه هذا الاتفاق وهذا ما لن يكون في مصلحة السلطة أو «اسرائيل» ولذا «فإن التضييق على الصفحيين والاعلاميين هو انعكاس لاتفاق اوسلو وتطبيقاً له».

وأضاف العمايرة ان الصحفي يبقى في حالة ترقب لما قد يحدث له في نهاية اليوم بعدما يكتب شيئاً فقد يجيئون لاعتقاله، ويشبه العمايرة ذلك بما كان يحدث في روسيا زمن «كي. جي. بي» عندما كان الصحفي يراقب نفسه ويقمع نفسه بنفسه دون الحاجة لضابط مخابرات يراقب ما يكتبه وبذلك تتمكن السلطة ووزراة الاعلام من ايهام العالم بأن الصحافة تتمتع بحرية الكلمة رغم هذه الاباطيل وعندما سألنا العمايرة عن وجود قانون اعلامي يحتكم اليه عند الاختلاف مع الوزارة او السلطة قال العمايرة: «يوجد قانون واحد ووحيد اسمه ياسر عرفات، هو القانون وهو صاحب القرار ويسيطر على الاحوال ويمسك كل الخيوط.

ورأى ان السلطة لا تستطيع القيام باجراءات اعلامية ضد «اسرائيل» رغم جمود التسوية لانها لا تملك اي خيار غير اوسلو وبالتالي فهي تحظر بوجودها وبقاءها «فهي بلا خيار سوى الاستسلام لاتفاق اوسلو وتحديداً التفسيرات الاسرائيلية لاتفاق اوسلو».

ماذا تقول السلطة؟

من ناحيته وجه السيد خالد الخطيب مسؤول الشؤون الصحفية في وزارة الاعلام الفلسطينية اللوم للاحتلال الاسرائيلي على اسهامه في منع حرية التعبير التي قام بها الاحتلال منذ العام ٦٧ ولكنه أقر بمسؤولية السلطة في الاراضي الفلسطينية لرفع مستوى الاعلام وتخليصه من اثار الاحتلال ورأى ان السطة قد نجحت في تطوير واقرار قانون المطبوعات والنشر حيث وقع عليه عرفات وهو قانون عصري متطور حسب قول الخطيب الذي قال أن المشكلة ليست في هذا القانون ولكنها في بعض التجاوزات من الافراد والاجهزة الامنية التي تخرق هذا القانون والذي يجب أن يُحمى من السلطة.

وقال نحن كوزارة اعلام لم نوجه اي رسالة ولم نطالب اي صحفي أن يغير من اسلوبه أو ان يكتب ما تريده السلطة ومع أن الخطيب قد اعترف بالتجاوزات الموجودة إلا انه لم يضع او يعد بوضع حد لها، بل انه اكتفى برفض هذه التجاوزات «نحن ضد اغلاق اي جريدة ما دامت لا تخرق قانون المطبوعات والنشر الصادر عن وزارة الاعلام»، «نرفض هذه التجاوزات ونحاول الغاءها» واضاف «نحن في مرحلة ما فينا ان نضبط الاوضاع ١٠٠٪».

ولما سألته عن استمرار الاعتقالات والاغلاقات قال «نحن لسنا سلطة قضائية ولا حتى تنفيذية». نحن كوزارة اعلام نرى ان من واجبنا ان مهمتنا الاساسية هي الاسهام في تعزيز حرية الرأي والتعبير»، واضاف «نحن نعلي الصوت دوماً ولكننا لا نستطيع أن نؤثر عملياً».

ولكنه مع ذلك برر اغلاق المحطات الاذاعية بمحاولة رفع المستوى المهني وتنظيم عمل هذه المحطات التلفزيونية».

وعندما عبرت «السبيل» عن استغرابها لقوله اننا لسنا سلطة تنفيذية أوضح أن المقصود ان وزارة الاعلام ليست جهازاً أمنياً أو عسكرياً».

وحول رفض بث التلفزيون الرسمي الفلسطيني لجلسات المجلس التشريعي الفلسطيني قال أن التلفزيون ليس تابعاً لوزارة الاعلام ورفض التعليق على الامر.

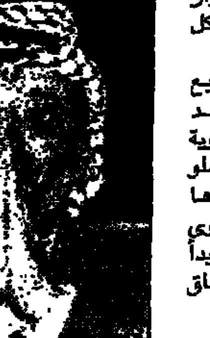
وعن رؤيته لمستقبل الاعلام الفلسطيني رأى الخطيب ان هناك بوادر ايجابية لرفع المستوى المهني وافساح المجال للمزيد من حرية الراي وان يعتبر كل الجهات عن رأيها بكل وضوح عبر الصحافة المسموعة او المقروءة أو المكتوبة.

أزاء هذا الواقع وهذه التجاوزات يبدو الواقع الاعلامي الفلسطيني صعباً للغاية وهو بحاجة الى تصويت وتصحيح، وبداية الطريق كما يرى الكثير من المراقبين في تطبيق القانون ما دام موجوداً ورفع ايدي الاجهزة من التحكم بالاعلام والصحافة والاعلاميين، وهو العامل الاهم كما هو واضح، بل ان من شأنه استمرار تدخل هذه الاجهزة في الشأن الصحفي والاعلامي ان يعمق الازمة ويؤدي الى مزيد من الفوضى والانفلات حيث الحد من حرية التعبير وتضيق المساحة المعطاه للرأي والرأي الاخر، لكن الاهم هو أن تعمل السلطة وبكل قوة على التحرر من قيد ونفق اوسلو سياسياً واعلامياً، وهذا الامر كما يبدو هو العامل الابرز والاهم والاوضح في سبيل انطلاق حرية الكلمة والتعبير عن الراي والراي الاخر حينها فقط يمكن للصحفي ان يكتب كما يريد دون أن ينتظر شرطياً سيأتي لاعتقاله لانه عارض اوسلو في كتابته وحينها فقط يمكن للاعلام الفلسطيني ان يرتقي نحو مستقبل زاهر يضيء بحرية الكلمة... لا اعتقد انها مهمة مستحيلة ۞

التحرر من قيد اوسلو هو الحل الوحيد لمستقبل اعلامي زاهر

العمايره: قانون واحد وحيد نحتكم اليه هو ياسر عرفات

الخطيب: وزارة الاعلام ليست سلطة تنفيذية ولا تستطيع التأثير عمليا



عرفات/ ماذا يريد؟

ياسر عبدربه

محمد دحلان

في بيان له

اتحاد محطات التلفزة يدين قرارات الاغلاق التي اتخذتها السلطة الفلسطينية

نابلس – خاص

أعلن اتحاد محطات الاذاعة والتلفزة المحلية الخاصة في مناطق الحكم الذاتي رفضه لاغلاق بعض المحطات التي كانت السلطة الفلسطينية قررت اغلاقها وطالب الاتحاد باعادة فتحها.

وشدد الاتحاد في بيان صدر عقب اجتماع عقد في مدينة نابلس لمناقشة التطورات الاخيرة بأن يتم الالتزام بالتعامل مع المحطات عبر هيئة التنسيق والتي بدورها تحيل أية طلبات من اي جهة كانت الى المحطة المعنية بواسطة وزارة الاعلام الجهة المسؤولة عن المحطات.

وأكد البيان على وقوف الاتحاد ضد الاغلاقات بانواعها كما حدث مع محطة تلفزة الرعاة المشهورة في مدينة بيت لحم وثماني محطات اغلقت بأمر من وزير الاعلام بدعوى عدم الالتزام بالمواصفات والشروط.

ولوضح اتحاد المحطات بان مئات الاسر تعتاش من هذه المحطات وان تلك نقطة هامة يجب مراعاتها خاصة في الظروف الصعبة التي يمر بها الاقتصاد الفلسطيني.

وشدد الاتحاد انه مع تنظيم المهنة وفق مواصفات وشروط معقولة، مشيرا الى انه ضد تقويم الخطأ بالعقوبات.

يشار الى ان السلطة الفلسطينية اتخذت سلسلة اجراءات ضد بعض محطات التلفزة والاذاعة الخاصة الفلسطينية على خلفية تغطيتها لنشاطات مساندة للعراق ۞

بعد سلسلة من الفشل، الموساد.. بداية نهاية الاسطورة

الموساد يكرر فشله تخطيطاً وتنفيذاً وجمعاً للمعلومات

قد تنجح عمليات الموساد القادمة ولكن لن ترجع اسطورته كما كانت

التصميم على مقاومة الموساد اهم اسباب فشله

■ كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

منذ زمن ليس بالقصير واسطورة الدولة التي لا تقهر تملأ اذهاننا، وقد ساعدت الكثير من العوامل في ترسيخ هذ المفهوم، فالانتصار دوماً لجندي الاحتلال، فيما التخاذل العربي على اشده، ولكن الجندي المصري أفشل هذا المفهوم واثبت للعالم أجمع ان قهر هذا الجندي ممكن بل سهل، ولكن ظلت اسطورة الموساد رغم ذلك كبيرة وهذا بفضل العمليات الناجحة التي قام بها هذا الجهاز، فلم يعتد المراقب على أنباء فشل هذا الجهاز، بل بقيت عملياته الناجحة والتي تسببت له بشهرة واسعة خيوطاً رئيسية في رؤوس المراقبين، وامثال تلك العمليات ما قام به عندما اختطف بعض المسؤولين مثل ادولف ايخمان في الارجنتين وعملية ميونخ التي اغتال فيها رجال الموساد بعض المسؤولين الفلسطينيين وعملية اغتيال قادة فتح في بيروت وابو جهاد في تونس كما نجح الموساد في اغتيال قائد الجهاد الاسلامي في فلسطين فتحي الشقاقي عام ١٩٩٦ في مالطة، والكثير من العمليات التي لم يكشف عنها النقاب ولم تعلن عنها الموساد لدواعيها الامنية.

غير أن تاريخ الموساد ومنذ بعض الاشهر يختلف ، فقد تعرض هذ االجهاز لعدة ضربات ادت الى اختلال موازينه كما يبدو، ولم يعد الامر خافياً بل فاحت رائحة الفشل لتملأ الزمان والمكان في هذا العالم فمن اكتشاف امر «يهود اجيل» احد اشهر عملاء الموساد الذي زوّر التقارير حيث اوشكت هذه التقارير عن سوريا ان تؤدي الى اندلاع حرب معها، الى فشل محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان خالد مشعل والتي أدت الى فضح موقف الدولة العبرية في المحافل العربية وفتور العلاقة مع الاردن فيما سببت غضباً شعبياً عارماً على الارهاب الصهيوني.

بل ان الموساد قد فشل فشلاً ذريعاً في لبنان عندما تصدى رجال حزب الله لرجاله واثخنوهم قتلاً وجراحاً بعدما استطاع حزب الله اختراق الموساد بأحد رجاله كما قيل حينها، وجاءت الارض المحتلة لتشهد فشلاً جديداً للامن الصهيوني، فقد فشل الشاباك «جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي» في منع اكتشاف خطط حماس للعمل ضد الاحتلال وتنفيذ عملياتها بكل جرأة ونجاح بل فشل الشاباك وهو رديف الموساد – ولا يخفى على احد ترابط العلاقة بين الجهازين -في معرفة هوية من قاموا بتنفيذ عمليات حماس الاستشهادية الا بعد عدة اشهر وجاء فشل عملية سويسرا والتي لم يكشف النقاب عن اهدافها بعد ليضيف فشلاً جديداً لسلسلة فشل الموساد الاخيرة. في العام الاخير، ورغم بوادر هدوء الازمة بين سويسرا ودولة الكيان الصهيوني إلا أن رفض سويسرا لخرق سيادتها من قبل الموساد يضع الجهاز في أزمة جديدة خصوصاً وان هذا الرفض قد جاء بعد الاعلان ان عملية الموساد في سويسرا كانت تهدد شخصاً أجنبياً وهي عملية كبيرة لا تُحتمل حسبما أكدت السلطات السويسرية.

ان نظرة فاحصة لجمل العمليات الفاشلة التي فشل الموساد في تحقيقها تبين أن هذا الفشل ليس فشلاً بسيطاً، ولكن فشل العقلية والتخطيط والتنفيذ كذلك، فتقرير لجنة تشخانوفر اكد على فشل التخطيط والتنفيذ. فيما برأ السياسة من الاتهام وبينما رفض ياتوم الاستقالة على خلفية هذ االتقرير فإنه قد سارع باعلان استقالته فور تسرب انباء فشل الموساد في سويسرا ونص استقالته يوضح ذلك حيث قال فيه «لا اقبل اطلاقاً الادعاءات او المعلومات المتسربة التي تدعي ان الاستقالة كانت بسبب التقرير الذي قدمته لجنة تشخانوفر، فهذا التقرير يحتوي على الكثير من الثغرات والنواقص وذلك ما يعلمه معظم اعضاء اللجنة»، وان كان نتنياهو لم ينف ان يكون فشل الموساد في سويسرا هو السبب في استقالة ياتوم حسب الاتحاد الحيفاوية فإن كلام ياتوم هذا يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان هذا الارهابي لم يعد يحتمل هذا الفشل المتواصل وإن كانت مصادر اسرائيلية قد وصفت استقالة ياتوم ضربة كبيرة للموساد لأن ياتوم لم يمض اكثر من ٢١ شهرا الامر الذي سيؤدي الى شلل الجهاز، واياً كان الامر فإن مهمة صعبة تنتظر من يخلف ياتوم كما تتوقع هذه المصادر كونه سيضطر الى اجراء تعديلات واسعة داخل الجهاز قد تطال اقالة عدد من رؤساء الاقسام وتفعيل النشاط الاستخباري داخل الدول المختلفة خاصة الدول العربية كما يرى الصحفي الاسرائيلي داني سيساما وهو سيركز حسب نفس المصدر على تجنيد المزيد من مواطني الدول العربية.

واياً كان الامر فإن فشل الموساد الجديد في سويسرا يعد اضافة جديدة للفشل الموسادي وبقيق الملاحظة لا يجهد كثيراً ليرى ان كل الفشل مؤخراً في العمليات الاخيرة انما يمس القدرة على التخطيط والتنفيذ معاً وليس التخطيط فحسب، بل وعلى جمع المعلومات الاستخبارية ايضاً، ففي انصارية مثلما كان جنود حزب الله ينتظرون رجال الكوماندوز الصهيوني وفي محاولة اغتيال مشعل لم يتوقع رجل الموساد احتمال فشل العملية وتحولها من هادئة الى صاخبة تقلق قيادتهم وتقض مضجعهم بل لم يتوقعوا ان يتصدى لهم أحد المرافقين ليكون سبباً في كشف العملية وافشالها، فيما استطاعت امرأة ان تكتشف رجال الموساد في سويسرا عندما لاحظت تحركات غريبة حول بيتها عند منتصف الليل وكانت سبباً في كشف مجمل العملية.

مجمل القول أن الفشل الموسادي الاخير هو بالمحصلة ليس خطأ عادياً يمكن حدوثه في اي عمل، بل هو مجموعة من الاخطاء التي تكررت وتكررت دون اي حساب عند رجال الموساد مما يقلل من الخبرة والاسطورة التي تناهت الى اسماع العالم خلال العقود الاخيرة بل ان من الممكن لنا أن نقول ان اسطورة الموساد التي عاشت هذه العقود قد بدأت تنتهي ويغيب نجمها وعوامل هذا الغياب كثيرة ودلائله واضحة، غير أن العامل الاهم في ذلك هو التصميم على اجتثاث ارهاب الموساد ومقاومته، وكما لاحظنا فإن حماس وحزب الله قد نجحتا في ذلك نجاحاً كبيراً ولا يعني هذا بالضرورة عدم نجاح الموساد في عمليات قادمة فقد ينجح وينجح ولكن هذا النجاح لن يكون سبباً في ارجاع شهرته واسطورته كما كانت من قبل فهل يصحو العالم على هذا الخطر ويعمل لاسكات صوته واقتلاع ارهابه.. رغم كل ما حدث ويحدث لا يبدو هذا قريباً..! ۞

الموساد فشل فشلاً ذريعاً في لبنان امام حزب الله وفي الداخل امام حماس

محللون اسرائيليون: الازمة العراقية أظهرت ان مجتمعنا جبان وغير قابل لاحتمال الضغوط

■ السبيل – خاص

أشار عدد من المحللين والمراقبين في الكيان الصهيوني الى أن الازمة العراقية الامريكية أظهرت نقاط الضعف الحقيقية في المجتمع الاسرائيلي وجبهته الداخلية، وقال شلومو جازيت في مقال له كتبه في صحيفة يديعوت احرنوت هذا الاسبوع «اننا ظهرنا امام العالم كمجتمع جبان وغير محتمل للضغوط النفسية الناجمة عن التطورات الامنية والعسكرية في المنطقة، وتساءل جازيت وهو قائد سابق للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية عن تأثير الانطباع الذي تركه مشهد عشرات الالاف من الاسرائيليين وهم يتزاحمون للحصول على الكمامات الواقية من الغاز أو السواتر البلاستيكية، وقال جازيت إن المناظر المخزية التي رآها العالم الغربي والاسلامي توجب على هيئة صنع القرار في «اسرائيل» عدم اطالة فترة الحرب او التوتر لأن هذا سيمس كثيراً بمعنويات الجمهور الاسرائيلي التي هي اساس هام من مركبات الصمود في حالة نشوب حرب، أما أوري ساغيه الذي شغل في الماضي ايضاً منصب قائد الاستخبارات العسكرية فقد اوضح في لقاء مع القناة الاولي للتلفزيون الاسرائيلي إن اقدام الاف الاسرائيليين على حجز رحلات سفر لأوروبا تخوفاً من قيام العراق بقصف المدن الاسرائيلية لا يضيف احتراماً كبيراً لنا في نظر العالم، وقال ساغيه «إذا كان الجمهور الاسرائيلي يتصرف بهذه الدرجة من الفزع والهلع تخوفاً من السلاح الكيميائي والبيولوجي للعراق، بالرغم من أن الحكومة أوضحت أن هذا احتمال ضعيف جداً، فكيف لو تيقن الجمهور الاسرائيلي ان العرب يملكون سلاحاً ذرياً، فماذا سيفعل جمهورنا» وتساءل ساغيه هل ستعلن عن انهيار الدولة، ولماذا لا يثق شعبنا بقوة الردع التي يمتلكها الجيش الاسرائيلي.

من ناحية ثانية هاجم عدد من المعلقين السياسيين تصرفات حكومة نتنياهو اثناء الازمة والتي جعلت الشعب الاسرائيلي يقع ضحية للتخويف والرعب ۞

ينظمه مركز العودة الفلسطيني في الذكرى الخمسين للنكبة

معرض "مصور القدس" خالد الزغاري في لندن .. شاهد حيّ على المعاناة

لندن – من إبراهيم درويش – قدس برس

افتتح الدكتور محمود حمود السفير اللبناني وعميد السلك الدبلوماسي في بريطانيا بحضور جمع من الدبلوماسيين والمهتمين العرب والاجانب معرض المصوّر الفلسطيني الشاب خالد الزغاري المعروف بـ "مصور القدس" والذي ينظم له مركز العودة الفلسطيني معرضه الاول في بريطانيا ضمن حملة المركز "فلسطين وخمسون عاما من الاحتلال .. ماذا بعد".

ويقدم الزغاري في معرضه حصيلة عمله في ثنايا الزمن الفلسطيني وعذاباته، كما يعرض رؤية العدسة (الكاميرا) الفلسطينية لاحداث الانتفاضة والتفجيرات والاعمال الاستشهادية، وحالة الشعب الفلسطيني في مرحلة ما بعد اتفاق اوسلو، وتحمل مجموعة الصور بصمات ولقطات قريبة وحيوية لانتفاضات الشعب ومعاناته ونهوضه وآماله وحتي لخيبة الامل احيانا.

ويتذكر الزغاري كيف بدأت علاقته بالكاميرا والصورة في فترة مبكرة من حياته، حينما كان يحمل كاميرا او آلة تصوير عائلية من نوع "اغفا" يصور بها المناسبات العائلية افراحا واتراحا ورحلات، ويوثق من خلال الاشياء الصغيرة التي تحيط بمجتمع عائلة فلسطينية تقطن المدينة المقدسة ما تعيشه القدس المحتلة تحت ضغط تغيير الهوية منذ عقود طويلة.

ويرى الزغاري ان صوره تعبر عن تاريخ شخصي وطني، ذلك ان لكل صورة التقطها ذكرياتها الخاصة وتفاصيلها التي ارتبطت بها، ويشير في هذا الاتجاه الى ان المصور الصحفي في بحثه عن الصورة الاولى والسبق الصحفي احيانا ما يجد نفسه في موقع محرج مثلما يحدث حينما يذهب بحثا عن صورة شهيد او مطلوب، حيث يجد انه الاول الذي ينقل الخبر لأهله ما يعرضه احيانا للحرج او الاذى والطرد، ولكنه يعلق بان الشعب الفلسطيني تعلم من تجربة المعاناة الطويلة مع الاحتلال وتعلم ان الاعلام والصورة ضروريان لتسجيل التاريخ الحق.

ويعتقد الزغاري ان المصور الصحفي يلعب في بعض الاحيان دور المنذر لشعبه او الشاهد على زمن سيجيء، ويذكر كيف التقط صورا لعمليات الحفر تحت المسجد الاقصى فيما اصبح يعرف باحداث النفق قبل عام من الاحداث التي وقعت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، ولكنه يؤكد في هذا السياق ان العدسة لاحيانا ما تتحول عن الموضوع الاساسي لتسجل ما يجري حوله، ويرى في حادث النفق مثالا اكيدا على هذه النزعة اذ يقول ان التركيز تحول من تصوير النفق الى تصوير الاحداث التي رافقت الاعلان عن افتتاحه ۞

السبيل — العدد (٢٢٢) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٣–٩ آذار ١٩٩٨م

صفحات من التاريخ السياسي للاخوان المسلمين في الاردن

الموقف من الصلح مع الكيان العدواني الصهيوني

د. محمد ابو فارس(١٤)

إن الاخوان المسلمين في الاردن كانوا يدركون حقيقة التحركات السياسية الخفية والعلنية عند كثير من المسؤولين في البلاد العربية. وأن هذه التحركات والتوجهات قديمة وحريصة على الصلح مع دولة العدو اليهودي والاعتراف به منذ أن وقعت اتفاقيات رودس معه عام ١٩٤٩، وكان بعض المسؤولين يجسون نبض الشارع من الصلح مع اليهود، كما فعل بورقيبة لما زار الضفة الغربية ونادى بالصلح مع اليهود في بداية الستينات.

اما موقف الاخوان المسلمين فتحدثك الوثائق التالية:

لقد اصدر الاخوان المسلمون في الاردن نشرة بعنوان الاخوان المسلمون والقضية الفلسطينية بتاريخ ١٩٥٥/١١/٢٩ جاء فيها:

الاخوان المسلمون يرون أن الصلح مع اليهود «وهو نتيجة حتمية للتقسيم» انما هو جريمة يرتكبها كل من يرضى به من ابناء المسلمين حاكماً كان أو محكوماً، كما يرون أن هذا الصلح الاثم الذي مهدت له الصحف مع الاسف وعلى راسها جريدة الجمهورية المصرية.

هذا الصلح غير جائز شرعاً لانه اقرار بالظلم واعتراف بانتهاك حرمات المسلمين واقتطاع ديارهم واحتلال ارضهم واراقة دمائهم.

وفي العدد الثامن من مجلة «الكفاح الاسلامي» وفي الصفحة الاولى منها بيان المراقب العام للاخوان جاء فيه: لا صلح مع اليهود ولو ظاهرهم علينا جميع اعدائنا، ولا حاجة لنا بدولارات امريكا التي تحمل في طياتها مخالب استعمار جديد ولا هدنة ولا مسالمة مع الانجليز والفرنسيين حتى يكفوا عن الاعتداء او يرحلوا عن جميع اجزاء وطننا الكبير، كان ذلك في عام ١٩٥٧، كما صدر عن الجماعة نشرات عديدة ترفض الجماعة فيها الصلح مع اليهود منها في ١٩٦٧/٦/٢١.

وظلت الجماعة مستمرة على ثوابتها في هذه القضية الخطيرة، وعارضت بقوة كل موقف حكومي يتوجه الى الصلح مع اليهود.

فكان موقفها من مؤتمر مدريد واضحاً إذ اصدرت بيانات باسمها ومن اهم هذه البيانات بيان بعنوان: لماذا يرفض الاخوان المسلمون مؤتمر مدريد للسلام ويرفضون المفاوضات الثنائية والاقليمية مع أعدائنا اليهود.

ولقد جاء هذا البيان في خمس صفحات من القطع الكبير نقتبس بعض فقراته:

إن نظرة الاخوان المسلمين للقضية الفسطينية تنبثق من تصوراتهم وعقيدتهم الاسلامية...

وقد بدأت الجماعة في قيادة المخلصين من ابناء هذه الامة للتصدي لليهود والانجليز ومقاومة المخططات الامريكية والانجليزية الداعمة للصهيونية العالمية في الاستيلاء على جميع فلسطين واننا إذ نرفض المؤتمر اداء للأمانة وقياماً بالواجب الشرعي ولاعتبارات منها:

أولاً: ارض فلسطين كلها اسلامية من البحر الى النهر.

ثانياً: طبيعة المؤتمر وشروط انعقاده تحت الهيمنة الامريكية المتفردة فيها اذلال للامة.

إن المؤتمر بطبيعته وشروط انعقاده يهدف الى فرض التسوية المذلة على الامة العربية والاسلامية. فالمؤتمر يقوم على فصل الصراع العربي الصهيوني عن الصراع الفلسطيني الصهيوني والمؤتمر لا يتعرض فيه الطرف الصهيوني للضغط لتقديم تنازلات. واستجابة امريكا استجابة كاملة للشروط الصهيونية لحضور المؤتمر والمتمثلة برفض مشاركة «م. ت. ف» فيها ورفض اشتراك فلسطينيي القدس.

ولهؤلاء نقول: إنه ليس هناك شرعية دولية، وإنما هنالك مصالح وحسابات القوة العظمى المسيطرة على العالم وهي امريكا.. وإن ميزان القوى وليس عدالة المطالب هي التي تحدد نتيجة المفاوضات.

ويختتم البيان بالفقرة التالية:

ونحن إذ نسوق هذه المبادئ والحجج والبراهين التي نستند اليها في رفض ما يسمى زوراً بمؤتمر السلام والمفاوضات الثنائية والاقليمية التالية له.

ندرك جيداً انها ليست غائبة عن عقول وضمائر ابناء شعبنا المجاهد في سبيل الله. ونحن على ثقة ان شعبنا الابي لن يرضى في يوم من الايام ان تضيع حقوقه تحت أي شعار، وسيواصل المسلمون التصدي للمحتلين الصهاينة حتى النصر او التحرير.

لكن رغم ذلك تم في ١٩٩٢/٩/١٤ التوقيع مع العدو اليهودي جدولاً على اعمال المفاوضات في واشنطن.

ولقد اصدرت الجماعة موقفها من هذا الجدول، وتصدرت له وتأسست القوى المناهضة للاستسلام ووقعت بياناً جاء فيه: إن جدول الاعمال المذكور يقوم على ما يلي:

أولاً: استعداد الاردن للاعتراف بالكيان الصهيوني على اساس الحدود الدولية لفلسطين وشرق الاردن كما مارسها الانتداب البريطاني.

ثانياً: استعداد الاردن لاسقاط كل ما يتعلق بحقوق العرب عامة والشعب الفلسطيني خاصة سواء ما تم تهجيره خارج وطنه او من يتعرض لحملة ابادة مستمرة.

ثالثاً: اسقاط كل المطالبات السابقة، وما كان يعتبر من الثوابت..

إن جدول الاعمال المشار اليه يلبي مطامع الحركة الصهيونية والكيان الصهيوني ولذلك فاننا ونحن ننبه السلطات الاردنية الى مخاطر جدول الاعمال ندعوها الى اعلان التبرؤ منه، ونطالب الاحزاب والقوى السياسية والجماهير بالتعبير الحازم عن رفض جدول الاعمال.

وقد صدر هذا البيان في ١٤ جمادي الاولى سنة ١٤١٣هـ الموافق ٩ تشرين الثاني سنة ١٩٩٢.

وعلى اثر أبعاد ثلة من قيادي الشعب الفلسطيني في مرج الزهور اليهودية ارجاع هؤلاء الى ديارهم ورفض الحكومة ورفضها تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الى ذلك، رأت الوفود العربية وتوقف المفاوضات لحتجاجاً على ذلك، لم يلبث هذا الموقف الا قليلاً حتى رضخت الوفود العربية والانظمة العربية الى اوامر النظام الامريكي الذي لا يسأل عما يفعل وتفعل الوفود ما يؤمرون من جهة امريكا.

ورضخت الحكومة الاردنية سريعاً للأمر وقرر المشاركة في المفاوضات وبحماس وإزاء هذا اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن اكثر من بيان تدين فيه الحكومة الاردنية والحكومات العربية التي هرولت الى المفاوضات، ففي ١٨جمادي الاولى سنة ١٤١٣هـ للموافق ١٩٩٢/١١/٢٤ اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن بيانها حول الاتفاق الميدني على جدل اعمال المفاوضات الاردني – اليهودي جاء فيه:

فوجئ المواطنون باعلان الاتفاق الميدني جدول اعمال المفاوضات الاردني الاسرائيلي بالرغم من التأكيدات المتكررة عن عدم حدوث تقدم في المفاوضات.

والاخوان المسلمون وهم يؤكدون تمسكهم بموقفهم المبدئي الرافض لكل اشكال الاتفاقات والمساومات التي تمنح الشرعية للاحتلال على أي جزء من الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وغيرها.. اليوم وغداً ويؤكدون ان الاتفاق المعلن لجدول اعمال المفاوضات سيشكل بادرة خطيرة، لما تضمنه من نقاط تمس في خطورتها حاضر الامة ومستقبل القضية ومستقبل القضية العربية، وتتعارض مع مصالح الوطن وأمن المواطن ومستقبله

١ – تجاهل الاتفاق الاشارة الى موضوع القدس، واشار الى عدم الاضرار بوضع الاراضي الواقعة تحت الحكم العسكري الامر الذي يفسر باستثناء مدينة القدس من المفاوضات، وهذا يدعم وجهة النظر الاسرائيلية في مطالبتها بابعاد القدس من المفاوضات.

٢ – لم يرد في نص الاتفاق اشارة الى الاراضي الاردنية المحتلة، واكتفى بعبارة ترسيم الحدود.

٣ – معالجة قضية اللاجئين باعتبارها قضية انسانية للمشردين يمكن معالجتها حسب القانون الدولي، وليست استناداً لقرارات الامم المتحدة التي نصت على حقهم في العودة الى اراضيهم.

٤ – القبول بالتطبيع مع «اسرائيل» بالرغم من انه ليس شرطاً متضمناً في القرار رقم ٢٤٢ مما يعني المسارعة باقامة علاقة طبيعية مع كيان محتل دون مقابل اضافة على انه يضر بمصالح البلد ويهدد اقتصاده.

٥ – غياب الحديث عن القضية الفلسطينية يعني تخلي الوفد الاردني عن مهمته المعلنة انه اردني فلسطيني وبهذا حققت «اسرائيل» مكسباً آخر وهو عزل الاردن عن القضية الفلسطينية.

٦ – الالتزامات الامنية التي جاءت في الاتفاق تشكل انهاء لكل اشكال المقاومة للاحتلال الصهيوني حيث سيتم اعتبار أي عمل موجه ضد الاحتلال عملاً غير مشروع تتم المعاقبة عليه.

ان الاخوان المسلمين إذ يؤكدون رفضهم المبدئي لأي اتفاق او معاهدة يتم فيها التنازل عن أي شبر من الارض أو حق من حقوقنا.. يرون ان ما جاء في بنود الاتفاق دون الحد الادنى الذي قبلت به كل الجهات التي شاركت في مؤتمر مدريد والذي على ضآلته لم يستطع العرب المحافظة عليه والتمسك به مما يشير الى مزيد من التنازلات امام تعنت العدو وإصراره على احتلال أراضينا وهضم حقوقنا.

وفي ٢٢ جمادي الاخرة لسنة ١٤١٣هـ الموافق ١٧ كانون الاول لعام ١٩٩٢ اصدر المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن بياناً يتضمن المطالب التالية:

١ – ان تعمل الحكومات العربية على وقف عمليات افراغ الارض من اهلها ورفع العدوان، ورفع الظلم عن الشعب والامة ورد الحقوق الى أصحابها.

٢ – ان تقوم الحكومات المشاركة في المفاوضات مع دولة العدو بوقف التفاوض وسحب الوفود.

٣ – ان تعمل حكومات العالم جميعاً على منع الكيان الصهيوني المغتصب من تفريغ الارض من شعبها، ووقف عمليات التنكيل والقتل والابعاد.

اننا نناشد الامة العربية والامة الاسلامية افراداً وجماعات وحكومات التعامل مع الصراع بين الامة واليهود ومناصريهم من خلال طبيعته الحقيقية، والذي يمثل تحدياً حضارياً ومصيرياً يهدد وجود الامة وحضارتها وكل ما تملك.

إن الاخوان المسلمين يؤمنون بأن تحكيم شرع الله وإشاعة الحريات وإقامة العدالة وتحقيق الوحدة والاعتماد على الذات، يمثل المدخل الوحيد لمواجهة العدوان وهزيمته، وتحرير الارض والانسان، وتحقيق العزة والكرامة ۞

خصائص الديمقراطيات الغربية المعاصرة

■ بقلم: يوسف محمد المجدلاوي.. باحث اجتماعي

يطالعنا العالم الحر بين فينة واخرى بابتكارات جديدة لها معان مثالية فيفرح لها العالم كله وكأنها قد هبطت عليه من السماء، لتخليصه من حالة البؤس والشقاء، من الحرمان والفاقة التي يعاني منها عبر مئات السنين، ومن هذه الابتكارات: شرعة حقوق الانسان وايجاد نظام عالمي جديد، وقبل ذلك اعلنت الثورة الفرنسية مبادئها الاربعة: حرية، عدالة، اخاء ومساواة تبعها «ولسون» بمبدأ حق تقرير المصير، للشعوب المغلوبة على امرها، والان تعلن امريكا بان العراق يهدد السلم العالمي ويجب تدميره وتفتيت وحدته واستقلاله وتغيير نظامه الى اخر مسالم يتعايش مع النظام العالمي الجديد الذي اخترعته هي وبطانتها دول التحالف.

حسناً!! وماذا عن اسرائيل؟ الا تهدد هي الاخرى السلم العالمي والمنطقة العربية بامتلاكها اسلحة الدمار الشامل؟ الا تعمل هي الاخرى منذ ثلاثين سنة على تهديد كامل فلسطين وقهر الفلسطينيين وتفتيت البنية الفلسطينية التي يقيمون عليها في الضفة والقطاع وتحويلهم الى اقلية من خلال التهجير خارج وداخل «اسرائيل»!

وبتدقيق وحصر جميع المبادئ والمفاهيم التي وصلتنا حديثاً من الغرب وخاصة المتعلقة بالمجال الثقافي نجد ان كثيراً منها لايصلح للتطبيق العملي في عالمنا العربي وخاصة واننا امة شرقية لنا مبادئنا وتقاليدنا العربية الخاصة بنا، واعتقد ان ما لدينا يغطي جميع مطالبنا في الحياة العامة والخاصة.

فلدينا دستورنا الاردني الذي نتمسك به ولدينا مؤسساتنا الحكومية والمدنية، كما ان لدينا قوانيننا وتقاليدنا وكلها تكفل لنا النظام والحرية والعدالة والمساواة.

علاوة على ذلك، لدينا كمسلمين القرآن الكريم المنزّل على سيدنا محمد عليه السلام والسنة النبوية الشريفة.

فالاسلام بني على خمس معروفة لدى كل مسلم، واركان الايمان معروفة كذلك، ونحن لسنا بصدد تعداد مكرمات ونعم الله التي اكرم بها عباده المؤمنين، فهي معروفة كذلك، ولا مانع من ذكر بعض منها: الحرية، الاخاء، المساواة في الحقوق والواجبات، العدالة، التكافل الاجتماعي، الصفح والمحبة، التراحم والمودة والمشاركة الوجدانية.. الخ...

اذن فالديمقراطية التي صدرها لنا الغرب هاهنا والابتكارات الجديدة المذكورة انفاً لا تمثل الا جزءاً يسيراً مما هو موجود عندنا اصلاً، وما علينا الا ان نعود اليه ونتمسك به فهو كاف لسعادتنا وخيرنا وتقدمنا وخاصة وان هذا الموجود ليس من وضع الانسان بل منزل من عند الله سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة.. ولو امنا جدلاً بان شرعة حقوق الانسان والديمقراطية الغربية صالحة لكل زمان ومكان لوجدنا انها تطبق داخل المجتمعات الغربية فقط أما خارج هذه الدول فالامر عكس ذلك تماماً. فالنظام العالمي الجديد الذي يتغنى به الغرب هو صوري، في المحافظة على حقوق الانسان، حق تقرير المصير، المحافظة على استقلال الدول الصديقة، المحافظة على الحريات، المحافظة على الاستقرار والامن العالميين.

اما باطنه وكما يبدو جلياً للعيان عند التطبيق العملي خارج المجتمعات الغربية وخاصة في امريكا فهو اهدار حقوق الانسان، فرض النفوذ والهيمنة على الدول الصديقة، خنق الشعوب، اشعال الحروب والفتن لضرورة وترسيخ المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لهذه الدول. أي أن مصداقية هذه الديمقراطية التي تريد امريكا ودول التحالف تطبيقها على العالم الجديد غير موجودة والعكس هو الصحيح عندما يتعلق الامر بمصالحها واستراتيجياتها خارج حدود بلادها.

وأكبر شاهد على ذلك حرب فيتنام، حرب فلسطين، الحرب الكويتية ضد العراق وحصاره والتهديد بضربة ثانية، حصار ليبيا وضربها بالطيران، اغراق المتمردين في جنوب السودان بالمال والسلاح وحصاره، بالاضافة اغراء «اسرائيل» بتهويد كامل فلسطين وامتلاك اسلحة الدمار الشامل والمعلوماتية المتقدمة حتى تصبح شريكاً كاملاً لها في السيطرة على المنطقة العربية.

اما الديمقراطية الغربية نفسها فتختلف في كثير من خصائصها عن الديمقراطيات المفهومة لدينا في العالم العربي، فالمجتمعات الاوروبية حصلت على هذه «الديمقراطية» بعد صراع طويل قبل عصر النهضة وما بعده وقد تركز هذا الصراع حول امور ثلاثة هي نيل الحقوق المدنية الكاملة، نيل الحريات غير المحدودة، تغيير الواقع الاليم التي تعيشه هذه المجتمعات.

وقد بدأ هذا الصراع عندما ساندت المجتمعات الغربية ملوكها في صراعهم مع البابوات للتخلص من مساوئ الكنيسة وهيمنتها، تلا ذلك مساندتهم للملوك من اجل التخلص من نبلاء الاقطاع الذين اصبحوا ملوكاً غير متوجين ينازعون الملك سلطاته، وفي نفس الوقت كانوا يعاملون غالبية تلك المجتمعات التي كانت تعمل لديهم «كاقنان» او ما «يشبه» العبيد.

وعندما تم لهم ذلك ثاروا على ملوكهم المستبدين فكانت الثورة الفرنسية وثورة كرومويل، الا انه عندما تبين للشعب البريطاني ان حكومة كرومويل استبدادية دموية اعاد الملكية بعد ان حصر صلاحياتها في المسائل الشكلية فقط.

وتبعاً لذلك نال الانسان الغربي حريته الفردية المطلقة شريطة ان لايؤذي الاخرين، كما نال حقوقه المدنية شبه المطلقة بحيث تتمشى مع قوانين الدولة التي هي من وضعه هو نفسه من خلال ممثليه في البرلمان.

وبتحرير العقل من عقاله، جاءت الثورة الصناعية مكان الصدارة، فانتعشت هذه المجتمعات مادياً غير انها افرزت معتقدات جديدة بسبب تهالكها على الالة والمادة، اي ان غالبية هذه المجتمعات اصبحت تؤمن بمعتقدات مادية كالوجودية، والبهيمية، والعدمية، واللاأدرية والشيوعية.

وانطلاقاً من مفاهيم هذه المعتقدات والحريات الفردية والمدنية التي حصلوا عليها، اصبح الانسان الغربي «ذكراً او انثى» حراً في التمتع بحريته كما يشاء وهو ما يطلقون عليه «بالحرية الشخصية».

واقرب مثال لهذه الحريات الحكومية ما قامت به الارجنتين منذ سنوات عندما اعادت جزر الفوكلاند الى اراضيها، التي كنت محتلة من قبل بريطانيا، فما كان من تاتشر رئيسة الوزراء آنذاك الا ان ارسلت الاسطول البريطاني الذي عبر المحيط واعاد احتلال تلك الجزيرة واثر ذلك عقدت مؤتمراً صحفياً اعلنت فيه بانها اعادت احتلالها دفاعاً عن الحرية، حرية من ياترى؟ وهل اغتصاب اراضي الغير بالقوة هو من الحرية؟

ان للمتبنيات الغربية وعلى راسها امريكا توجهاً واحداً عندما تتعامل مع الغير خارج اراضيها وهذا المبدأ هو استخدام القوة لفرض النفوذ والهيمنة على تلك الشعوب [illegible] الاقتصادية والاستراتيجية، وامريكا تستخدم اسلحة عديدة لفرض النفوذ والهيمنة ومن هذه الاسلحة الدينية، النصح والارشاد، الاغراء، التهديد، الحصار، محاولة قلب النظام عن طريق المال والجواسيس والعملاء، علاوة على ذلك استخدمت القوة العسكرية، وفي احيان كثيرة تكلف صديقتها «اسرائيل» بالقيام بهذه المهمة بدلاً منها وفعلاً تم لها ذلك كما جرى ويجري الآن في بلدان امريكا اللاتينية وافريقيا.

ففي امريكا اللاتينية تقوم «اسرائيل» ببيع الاسلحة وتدريب عصابات تجار المخدرات ومصنعيها وفي نفس الوقت تدرب الجيوش الحكومية وتبيعها الاسلحة وتدعم رؤساء الدول. اما في افريقيا فهي تدعم رئيس الدولة وتدرب جيشه وتبيعه الاسلحة، وفي نفس الوقت تدرب المنشقين وتبيعهم الاسلحة، وفي كلتا الحالتين تتصرف حسب ما تمليه مصلحتها هي، فتطيح بنظام وتأتي بنظام آخر وتنفذ ما تطلبه منها امريكا.

نعم.. ان ما تقوم به امريكا و«اسرائيل» ودول التحالف في انحاء متفرقة من العالم وهو من الارهاب الدولي ولكنهم بدلاً من ان يتحملوا هم وزر ذلك يصدرونه لنا ويلصقونه بنا نحن العرب، وهم يفعلون ذلك تنفيذاً لمخططات اليهودية العالمية و«اسرائيل» ومصالحهم الخاصة.

وبما ان امريكا هي الاقوى بين دول العالم فلا يستطيع احد اتهامها علناً بالارهاب وكذلك بالنسبة الى ربيبتها «اسرائيل»، وبدلاً من ذلك يتهمون الفلسطينيين والعراقيين والليبيين والسودانيين بالارهابيين.

ولم تكتف امريكا و«اسرائيل» بذلك، بل الصقت كلمة ارهابي مع كلمة اسلامي وعممت هذا الوصف في جميع انحاء العالم، وهدفهم من وراء ذلك ضرب الاسلام والمسلمين بعضهم ببعض تماماً كما جرى للاخوان في مصر سنة ١٩٤٨ على يد فاروق ورؤساء حكوماته امثال النقراشي وعبد الهادي، والمجازر التي عانى منها الاخوان المسلمون وقد نجحوا في ذلك الى حد بعيد.

واليهودية العالمية مستمرة في شحن العاطفة المسيحية في الغرب ضد العرب المسلمين الذين يستعدون حسب زعمهم لغزو العالم المسيحي واحتلاله ونشر الاسلام بدل المسيحية فيه انتقاماً لما حل بهم ابان الاستعمار الفرنسي والبريطاني، وقد تحولت هذه العاطفة الى حقد وكراهية بفعل الواجبات الساخنة المتلاحقة المستمرة التي تقدمها اليهودية العالمية لتلك المجتمعات وها هي تقطف ثمارها حيث نشاهد الاخطار التي تحيق بالدول العربية والاسلامية كتهديد ايران ومنع الصين وروسيا من التعاون العسكري معها، وتهديد الباكستان ومنعها من الاستمرار في برنامجها النووي، وعقد احلاف عسكرية مع تركيا و«اسرائيل» لتهديد الدول العربية ومن ثم ضربها حتى لاتقوم لها قائمة.

ثم هناك وجبات وشحنات اخرى توجهها الى المجتمعات العربية على شكل ومضات «فلاش»، وايحاءات للاطاحة بالانظمة العربية القائمة واستبدالها بالديمقراطية الغربية وخاصة «الاسرائيلية» التي يتباهى بها «بيبي» ويدعي بانها هي الافضل، أما ما هي هذه الديمقراطية، فهي نفس المفاهيم التي تطبقها المدنيات الغربية و«اسرائيل» على ارض الواقع والتي نعرفها جميعاً سواء بالمشاهدة او بالمعاينة، او من خلال الاطلاع على الثقافة الغربية، وباختصار هي المادية، النظرة الفوقية، الحرية المكشوفة، البربرية المقنعة بالنظام والديمقراطية الزائفة والدبلوماسية، وبالنسبة لهذه الميزة الاخيرة بالذات فان الاوروبيين عموماً يصفون الانجليزي «بالرجل القذر» وهو فعلاً كذلك كما تدل عليه افعاله عبر قرون عديدة من البطش والاستعمار وامتصاص دم الشعوب ونهب خيرات بلادها.

هذه بعض الملامح التي تتمتع بها المدنيات الغربية وعلى رأسها امريكا و«اسرائيل» ولاسبيل الى اللحاق بها في عصرنا الحالي لاسباب نعرفها، فهي تعتبر دولاً صناعية غنية متقدمة في مجالات العلوم، التكنولوجيا العسكرية والمدنية، الصناعات المختلفة والاقتصاد ومجالات اخرى متعددة كما انه من الصعب اللحاق بهذه العلوم وتلك الصناعات طالما ان عائدات النفط العربي والاموال الطائلة الاخرى تكدس في بنوك امريكا وسويسرا دون نفع عام للامة العربية اللهم الا الفوائد البنكية التي يجنيها هؤلاء.

وختاماً أرى انه يكفينا ما تلقيناه من دروس وعبر خلال تاريخنا الطويل مع الغرب والشرق معاً، وعلينا ترجمة هذه الدروس الى افعال في مجتمعنا وذلك بتسخير جميع طاقاتنا البشرية والعلمية والاقتصادية لخدمة اهدافنا المستقبلية، وهي بالقطع الوقوف باعتزاز على قدم المساواة مع الدول المتقدمة اسياداً في اوطاننا. ولن يتم ذلك الا بتطوير هذه الطاقات بالعلم والعمل والانتاج يداً واحدة وعلى قدم المساواة، وطرح الاحقاد والضغائن والافكار الهدامة، واعتقد باننا لو فعلنا ذلك فستتقدم باذن الله ۞

الارهاب الاداري

■ يوسف ابراهيم

قبل ايام صدر نظام الخدمة المدنية الجديد، بتعديلاته التي اثارت الكثير من التساؤلات وردود الافعال، وانني سأحاول التعليق على امر يطلق عليه الارهاب الاداري والذي جاء هذا النظام ليكرسه ويعززه والمتمثل في الصلاحيات الكبيرة التي منحها النظام الجديد للرؤساء والمدراء والوزراء لمعاقبة المخطئ وتأنيبه واثارة الرعب في قلوب الموظفين، ولننظر الى الارهاب الاداري وكيفية التخلص منه من وجهة النظر العلمية.

ان معظم المنظمات اليوم تستخدم برامج تقييم الاداء والملفات السرية لتسجيل اكبر عدد من اخطاء الموظفين ومحاسبتهم عليها، الهدف من هذا الارهاب الاداري هو حرمان العاملين من فضيلة ارتكاب الاخطاء، او اثارة الرعب في قلوبهم لكي يعملوا على تحسين الاداء، هذه السياسة قد تحسن الاداء على المدى القصير، لكنها على المدى الطويل لن تدفع العاملين الا لاداء الاعمال التي حفظوها عن ظهر قلب، فتمنعهم من مجرد التفكير في محاولة اداء اي عمل بطريقة مبتكرة، والمشكلة هنا ان كل الطرق المبتكرة غير مأمونة العواقب.

فماذا تكون النتيجة؟

لا تجارب جديدة، لا افكار مبتكرة، لا اخطاء، لا تعلم من الاخطاء، ولا تغيير، بل يبقى الحال كما هو عليه، وتبقى الادارة راضية عن الموظفين المؤدبين الذي لا يجربون ولا يخاطرون ولا يغيرون، وهذا هو الفشل.

ما هو الحل؟

لقد ثبت بالدليل القاطع ان مكافأة الاداء الجيد، ونسيان الاخطاء والصفح عنها، تؤدي بالضرورة الى تكرار العمل الجيد ونسيان الاعمال السيئة بالتدريج، المشكلة التي تواجهنا دائماً، هي اننا كمديرين تعلمنا ان نمتدح الاعمال الممتازة اذا ارتبطت بنتائج مالية او تخفيض تكاليف، وان نثور ونرغي ونزيد تجاه الاخطاء اذا ارتبطت بسلوكيات الناس، اي اننا نكافئ النجاح المادي فقط، ونعاقب على الفشل السلوكي فقط.

الاهم من التسامح مع الآخرين، هو ان نتسامح مع انفسنا، فنحن كافراد بحاجة الى التعايش مع الماضي لبعض الوقت قبل ان ندير له ظهورنا الى الابد. المنظمات والشركات تفعل ذلك بتغيير اسمائها، والناس يفعلون ذلك بتغيير بيوتهم ووظائفهم ونشاطاتهم ويمكننا كمديرين ان نفعل ذلك بتغيير استراتيجياتنا وسياساتنا، بدلاً من ان نحبس انفسنا في دوامة الماضي ومراراته.

فاذا لم ننجح من المحاولة الاولى والثانية والثالثة، يمكننا – على الاقل – ان نمحو كل ما يدل على اننا قد حاولنا، ومن ثم نعاود الكرة من جديد ۞

لون آخر من انتهاك الشرعية

بقلم: شعبان عبد الرحمن «سكرتير تحرير مجلة المجتمع الكويتية» «كاتب مصري»

ما يجري الآن في البوسنة هو لون آخر من الوان انتهاك الشرعية الدولية ولكن أحداً لا يسمع عنها شيئاً، لان الذي يمارس الانتهاك ليس المسلمين وإنما الطرف الاخر.. «الصرب» وبحماية ودعم القوى الكبرى.. بل إن أطرافاً دولية لها وزنها على الساحة تمارس بنفسها الانتهاك على أرض البوسنة دون احترام لكيان الدولة او سيادتها او حتى وجودها، هناك أطراف أخرى تتعامل مع هذه الدولة المسلمة الوليدة وكأنها غير موجودة من الاصل وإن كان ما يعلن بحق البوسنة كدولة من جانب هذه الاطراف شيء وسلوكياتها شيء اخر.. المثال الاكثر تجسيداً لذلك هو الموقف الفرنسي المتحالف مع الصرب على طول الخط دون مراعاة لا لشرعية ولا.. لاتفاقيات دولية.

الاسبوع الاخير استقبل قصر الاليزيه «المقر الرسمي للرئاسة الفرنسية» رئيسة ما تسمى جمهورية صرب البوسنة (بيليانا بلا فيتش) كرئيسة دولة مستقلة بعد أن وجهت لها دعوة رسمية لزيارة فرنسا دون علم وزارة الخارجية او الرئاسة البوسنية التي من المرفوض ان تكون (بيليانا) تابعة لا وفق لاتفاقية دايتون التي صنعها وصاغها الغرب ويشرف على تنفيذها!.. ولذلك جاء الامر مفاجأة للرئيس علي عزت بيجوفتيش الذي كان اقصى ما فعله هو توجيه رسالة الى الرئيس الفرنسي اعتبر فيها ما حدث اهانة للشعب البوسنوي وبشكل لا يمكن اعتباره تشجيعاً للقوى التي تطبق اتفاق دايتون، وقال بيجوفيتش هذا الموقف من فرنسا يدل على سياسة متعجرفة من دولة كبيرة تجاه دولة صغيرة «البوسنة» تصارع من أجل البقاء.. وان ذلك ليس هو السلوك الاول الذي يعتمده الجانب الفرنسي، فشعب البوسنة ما زال يتذكر بألم منع القوات الفرنسية وصول المساعدات الدولية الى السكان المحاصرين في سربرنيتسا مما اسهم بشكل كبير في المجازر الشهيرة التي وقعت في يوليو ١٩٩٥م التي لم يحدث لها مثيل من قبل الا في الحرب العالمية الثانية، وكشف الرئيس البوسني ان الاوامر التي صدرت الى القيادة الفرنسية في البوسنة من الرئيس شيراك نفسه!!

إذا كانت تلك مسالك القوى الكبرى في البوسنة فهل ينتظر من الصرب او الكروات واحترام اتفاقيات او شرعية او حتى حقوق الانسان؟.. فقد قام الصرب قبل أيام بتشييد جدار في العاصمة سراييفو بفصل ضاحية دوبرينا الواقعة تحت سيطرتهم عن بقية ضواحي العاصمة وقطع الاتصال بينها وبين ضواحي المدينة.. وذلك فيما يشبه عملية سلخ لجزء مهم من العاصمة عن بقية اجزائها.. حدث ذلك احتجاجاً على اعتقال الشرطة لاحد مجرمي الصرب المطلوبين للمحاكمة.. ولا ندري لو أن الشرطة اعتقلت صربيا بريئاً ماذا كان يفعل الصرب إذن؟

- إن البوسنة بعد اتفاقية دايتون صارت عملياً بين ايدي القوى الاجنبية سياسية وعسكرية تتلاعب بها كيفما تشاء وتقوم بإعادة تشكيل او بمعنى آخر تكريس تفتيتها وفق مصالحهم ومشاريعهم الاستعمارية المستقبلية دون حول أو قوة من أهلها أو حكومتها.. فقد تم تجريد جيشها من قوته، وأصبح من حق القوات الدولية مهاجمة اي موقع بوسني وتجريده من سلاح تراه خطراً كما يحدث من فرق التفتيش في العراق، وما زالت البوسنة على أرض الواقع مشتتة في كيانات منفصلة.. بل إن البوسنة الدولة والحكومة والرئيس لم تمتلك بعد من الصلاحية ما تختار به عملها وعملتها، وفرض النظام الدولي عليها العلم والعملة وفق ما يراه مناسباً من وجهة نظره إن لم تتمكن الحرب من تحقيقه هناك يقوم به الآن النظام العالمي وهو.. اللادولة!

هل يستطيع الشعب الذي صمد سنوات أمام محرقة الصرب إبطال ما يدبر له تحت شعار السلام؟ ۞

الديمقراطية العرفية

■ م. ز. وليد تيلخ

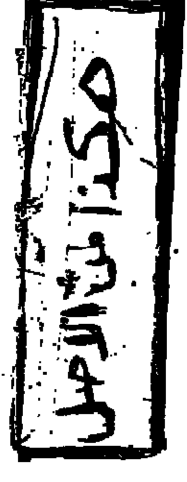
عندما كنا ندرس مساق التربية وكان يدرّسه آنذاك معالي الاستاذ الدكتور سعيد التل وكان حينها نائباً لرئيس الوزراء كان يقول إن «الديمقراطية ثوب تفصله كل دولة على المقاس الذي تريد وبالكيفية التي تريد وكلها اسمها ديمقراطية»...

والناظر الى الديمقراطية في الدول العربية لا يرى منها سوى الاسم اما المضمون فمغاير تماماً كيهودي سمى ابنه احمد ففي ظاهر الاسم انه مسلم وفي الحقيقة هو يهودي وهذه هي الديمقراطية التي نراها في عالمنا العربي والاغرب من ذلك عندما سمعنا نائب رئيس الوزراء يقول أثناء مداخلته في البرلمان للرد على طلب المعارضة في اقامة مسيرة مؤيدة للعراق ومنددة بالغطرسة الامريكية قال: يجب أن نعبر عن مواقفنا بصورة حضارية وليس بالمظاهرات أو المسيرات.

والحقيقة اننا نرى الشعوب في أكثر الدول تحضراً تعبر عن ابسط آرائها بالمسيرات فكيف يكون الحال عندما تهدد هوية الامة وتستباح أراضيها وتزهق أرواح أبنائها الا تستحق منا مسيرة ينفس بها الشعب غيظة ويعبر عن استيائه من موقف الحكومات العربية والغطرسة الامريكية.

فبدل أن تقوم الحكومة بشحن الشعب باتجاه مساعدة شعب شقيق والوقوف معه بالمال والنفس والكلمة نرى تخديراً لشعور الشعب وتجميد احاسيسه ليقبل سحق شعب عربي شقيق باكمله فاين النخوة العربية أين الغيرة الاسلامية، اين المواقف القومية؟

جاء رد الحكومة على المعارضة قاسياً وصارماً حتى تفوت على المعارضة فرصة تصعيد موقفها وتطوير تأييدها باتجاه مساندة شعب العراق الشقيق والحقيقة أن المعارضة الآن امام تحد صعب وقاس ولكن لا بد لها أن تتحمل مسؤوليتها التاريخية أمام الله وامام الناس وأن تفوت الفرصة على المتربصين بالأمة لتسليمها لأعدائها، لان ضرب العراق ليس المقصود منه العراق ولكن المقصود به هي الامة العربية والاسلامية بأكملها ۞



السبيل العدد (٢٢٢) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٣ – ٩ آذار ١٩٩٨م

السلطات الفلسطينية تمنع المنتجين العرب من تصدير منتجاتهم

اقتصاديات الضفة والقطاع وهيمنة الاقتصاد الصهيوني

١-٢

هناك دعوى بوجوب مقاطعة البضائع «الاسرائيلية»، هذه الدعوى الايجابية، التقيد تصلح للدول العربية كونها تتمتع بالقدرة على ايجاد بدائل اخرى تغطي احتياجاتها الانتاجية والاستهلاكية.. رغم قدرة الكيان الصهيوني على ايجاد طرق ملتوية لتصدير بضائعه الى اسواق العرب تحت عناوين مختلفة وربما محلية احياناً.. ولكن المهم هل تصلح هذه الدعوى لمناطق الضفة الغربية وقطاع غزة التي تعامل معها الاحتلال على اساس النموذج الاستعماري، الذي تعامل مع المناطق المحتلة كسوق اضافي لمنتجات الكيان الصهيوني من البضائع والخدمات من جهة ومصدر رخيص لعناصر الانتاج لدعم الاقتصاد الصهيوني من جهة ثانية.

تعتبر اسواق الضفة الغربية وقطاع غزة ثاني اهم اسواق التصدير الاسرائيلية بعد الولايات المتحدة الامريكية.

وبالاضافة الى ان واردات الكيان المغتصب من الضفة والقطاع لم تتجاوز نسبتها ٣٪ من مجموع الواردات، فان هذه النسبة رغم تواضعها لاتمثل حقيقة حجم صادرات الضفة والقطاع، لان معظم واردات الدولة اليهودية كانت من المنسوجات والملابس والمنتوجات الجلدية التي قامت الشركات اليهودية بالتعاقد مع منتجين عرب على تصنيعها وتوريدها اليهم بسبب رخص تكلفة العمل في المناطق العربية.

لذلك فان كل ارباح الانتاج المتعلقة بتوريد المواد الخام ونقل المنتوجات المصنعة وتسويقها وتصديرها تعود على رجال الاعمال اليهود، كما يقول الاقتصادي الاسرائيلي سمحا بحيري في كتابه «الاشكال الاستعمارية والعسكرية للاقتصاد الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧»، ويلاحظ ان الفوائد التي تعود على العرب من تلك العمليات تقتصر على ايجاد فرصة العمل للعمال، لان السلطات الصهيونية تمنع المنتجين العرب من تصدير منتجاتهم الا بإذن خاص، نادراً ما يحصل عليه اي منتج عربي.

اسواق الضفة الغربية وقطاع غزة ثاني اهم اسواق التصدير «الاسرائيلية»

يقول استاذ الجامعة اسرائيل شاحاك «ان السلطات الاسرائيلية سنت مختلف القوانين التي تحول دون قيام العرب بمنافسة البضائع الاسرائيلية ومن اجل القضاء على اي احتمال لقيام منافسة للصادرات الاسرائيلية، فرضت اسرائيل على فلسطين المناطق المحتلة قانوناً ادى الى:-

١- حظر تصدير المنتوجات العربية لاي بلد في العالم تقوم اسرائيل بتصدير المنتوجات نفسها اليه.

٢- منع قيام أية صناعة جديدة في المناطق المحتلة، من المحتمل ان تنافس الصناعة الاسرائيلية في المستقبل.

وانسجاماً مع تلك الفلسفة يقول الدكتور محمد عبد العزيز في كتاب المعونات الامريكية لاسرائيل ان نسبة عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من الفلسطينين الى سكان اسرائيل حوالي ٤٠٪، الا ان الناتج القومي الاجمالي لتلك المناطق لايتجاوز ٧٪ من انتاج القومي الاجمالي لاسرائيل، لذلك يبلغ نصيب الفرد من الناتج القومي في الضفة والقطاع عام ١٩٨٥ حوالي ٧٥٠ دولاراً في السنة بينما بلغ نصيب الفرد من سكان اسرائيل في المقابل حوالي ٥١٠٠ دولار في السنة، من ناحية اخرى يقول بلكر في التقرير الاقتصادي «الدولة الفلسطينية في المناطق» ان الانفاق العام على الادارة الحكومية والامن والخدمات في الضفة والقطاع بلغ ١٣٠ مليون دولار في السنة، اي حوالي ٨٠دولار للفرد الواحد، وفي المقابل بلغ الانفاق العام في اسرائيل «فيما عدا الانفاق على الجيش» حوالي ١٤ مليار دولار في السنة، اي حوالي ٣٠٠٠ دولار للفرد الواحد، الى جانب ذلك بلغت الاستثمارات في الات ومعدات الانتاج في المناطق المحتلة حوالي ١,٥ بالمائة من الاستثمارات المشابهة في «اسرائيل»

نحو مجتمع استثماري أكثر انتاجاً..

مزايا الاستثمار الخارجي وأثره على الاقتصاد الوطني

■ احمد حجازي

أين تستثمر اموالك؟ وما هي المجالات الاستثمارية المتاحة؟ وأي الادوات تختار؟ هل تقوم بشراء حصة من محفظة مالية لشركة استثمار تستثمر اموالها من بورصة نيويورك، او بشراء عقار في لندن.. وبدون شك فإن جميع الفرص المتاحة للاستثمار في الأسواق الأجنبية، مهما كانت أدوات الاستثمار المستخدمة. يعتبر استثماراً خارجياً. ام أنك ترغب بتوظيفها على المستوى المحلي، لايمانك بأهمية توطين رؤوس الأموال وعدم خروجها إلى الخارج.. قبل أن تحزم امتعتك في الإتجاه الذي ترغب بالاستثمار فيه، لا بد أن تتعرف على مزايا وعيوب كل مجال من مجالات الاستثمار المتاحة.. فالخارجية توفر للمستثمر مرونة كبيرة في اختيار أدوات استثمارية ذات عائد مرتفع، ولك مطلق الحرية في أن تفاضل بين الشركات ذات العراقة والقوة على الصعيد العالمي، على الاقل تكون مطمئناً أن راس المال لن يتآكل ولن تتعرض لخسائر كبيرة، لقدرة هذه الشركات على تحقيق الأرباح، وتطوير انتاجها بشكل دائم.. بالاضافة إلى عوامل اخرى من أهمها الاستقرار السياسي وسلامة الهيكل الاقتصادي وجاهزية البنية التحتية.. ومع تعدد وتنوع هذه الأدوات تستفيد من مزية اخرى

استثمارك محليا نابع من ايمانك بأهمية توطين رؤوس الأموال

وهي توزيع أخطار محفظتك الاستثمارية على أكبر عدد من الأدوات. ولا تقف مزايا الاستثمار الخارجي عند هذا الحد، ولكنها تتميز بوجود أسواق متخصصة ومتنوعة، فهناك أسواق الأوراق المالية وأسواق السلع وأسواق الذهب والمعادن والعقار..

كما تتوفر في هذه الأسواق قنوات اتصال نشطة وفعالة تيسر المعلومات المناسبة للمستثمر في المكان والوقت المناسبين، اضافة إلى وجود خبرات متخصصة من المحللين والسماسرة .

ولكن هل تنسيك هذه المزايا واجبك نحو وطنك وأمتك.. إن انتماءك هو الذي يجعلك تميل الى توظيف أموالك في مجالات الاستثمار المحلية، لان العائد المرتفع على الاستثمارات الخارجية والذي يجب أن لا ينسيه العائد الاجتماعي والمنفعة الاقتصادية المحققة في الاستثمارات المحلية.. فرؤوس الأموال العربية المستثمرة في الخارج، والتي تقدر بـ ٨٠٠ مليار دولار ،كم أوجدت من فرص العمل لديهم وحرمت الأمة العربية والاسلامية منها.. ومن الاستفادة من تداولها ودورانها واستثمارها بما ينفع الناس .

وكم ساهمت في تعظيم الانتاج وتحسين نوعيته وزيادة الناتج القومي الاجمالي عندهم، وعملت على إنتاج المشاريع الحيوية التي تسد حاجات تلك المجتمعات. وليت الأمر يقف عند هذا الحد، فهذه الدول الأجنبية تملك نزعة استعمارية، ولا يروق لها أن يتمتع العرب والمسلمون بفوائد أموالهم المودعة في بنوكهم فتعمل وتضغط

أموالنا تفتح مصانعهم، ليقوموا بضرب منجزاتنا الحضارية

باتجاه ابقاء أسواق العرب مفتوحة لاستيعاب انتاجهم، وبهذا نستثمر بأموالنا ثم تقوم بإعادة الشراء لنحافظ على بقاء هذه المصانع والشركات حية.

وبعد فترة تقوم هذه الدول بعد تزويدنا بالاسلحة والسلع بضرب هذه البلاد وتهدد استقرارها السياسي والاقتصادي وتعمل على ارجاعها الى الخلف عشرات السنين، حتى لا تستكمل حلقات التنمية، ويسود هذه البلاد اجواء التخلف، والعوامل المساعدة على هروب رؤوس الاموال.

وبعد انتهاء الهجمة العسكرية، يحمل مدراء الشركات والمصانع حقائبهم المليئة بالافكار والمشاريع ذات الجدوى الاقتصادية لاعادة اعمار الدول المنكوبة، فهل هناك سذاجة واضطراب فهم اكثر من هذا ام انه قانون الغاب الذي يصفق للمعتدي والغاصب، ولايرحم الضحية، وان كانت هي من صقلت مخالب وأنياب السباع، قبل ان تقع بين براثنهم

مصطلحات اقتصادية ومالية

كفاءة التسعير

يطلق على كفاءة التسعير Price Efficiency بالكفاءة الخارجية External Efficiency ويقصد بها ان المعلومات الجديدة تصل الى المتعاملين في السوق المالي بسرعة دون فاصل زمني كبير- بما يجعل اسعار الاسهم مرآة تعكس كافة المعلومات المتاحة، ليس هذا فقط بل ان المعلومات تصل الى المتعاملين دون ان يتكبدوا في سبيلها تكاليف باهظة، بما يعني ان الفرصة متاحة للجميع للحصول على تلك المعلومات، وبهذا يصبح التعامل في تلك السوق بمثابة مباراة او لعبة عادلة Fair - Game Market فالجميع لديهم نفس الفرصة لتحقيق الارباح الا انه يصعب على اي منهم ان يحقق ارباحاً غير عادية على حساب الاخرين، وان يمنى مستثمر عديم الخبرة او كسول بخسائر فادحة، نظراً لتحول السوق دون تحليل للمعلومات المتاحة فان هذا لايعني نقص كفاءة السوق، بل يرجع الى جهل وكسل المستثمر نفسه. [illegible]

وقد يحتكر البعض على المعلومات [illegible] قبل غيرهم من داخل الشركات المساهمة Inside Information واستخدامها في تحقيق ارباح غير عادية، غير ان هذا يحدث من حفنة قليلة من المستثمرين ولمرات معدودة، فالسوق الكفؤ لايمكن في ظله لعدد كبير من المتعاملين ان يحصلوا على الدوام على تلك المعلومات، والسبب بسيط وهو ان اي وسيلة للتكسب الشيء في اي مجال من مجالات الحياة تدمر نفسها بمجرد ان تصبح معروفة لعدد كبير من المتعاملين

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه/ مدير مركز المستقبل للاستشارات

الانسان والارادة

الحياة تحمل في طياتها قاسية قد لا تستطيع الجبال تحملها

الحديث عن الارادة في اوطاننا العربية والاسلامية حديث ذو شجون كثيرة، فقد كثر في هذه الايام ترديد كلمتي اليأس والاحباط في منتدياتنا ولقاءاتنا وحوارتنا وكأني بالقيامة قد حانت وقد أسلم الجميع أرواحهم الى بارئها ومـاهي الا مسألة ايام او ساعات حتى تنتهي هذه الحياة، نحن لا ننكر ان الحياة تحمل في طياتها تجارب قاسية وعقبات كؤود قد لاتستطيع الجبال حملها، فهل تتوقف الحياة هنا أم ان هذا الانسان قادر على تجاوز تلك الازمات الى واقع افضل؟ فأين ارادة الانسان في هذه الاوقات العصيبة وهل كل منا قد عقد العزم حقاً والنية الصادقة على تجاوز المراحل الصعبة التي قد تطرأ عليه دون سابق انذار.

في كل أمة ومجتمع، رجال عظام ونساء عظيمات استطاعوا ان يحققوا اشياء ملموسة في حياتهم وحياة الاخرين من حولهم، كانت من قبل خيالاً في الاذهان او وهماً من الاوهام، هناك ابطال وعلماء وحكماء وأنبياء وشعراء ومصلحون وساسة لاتزال الانسانية تتغذى بما اعطوا من فكر وقدموا من مثل صالح وأحيوا من موات النفوس وعالجوا من مشاكل الفرد والمجتمع وخدموا في مختلف الحقول وناضلوا في مختلف الميادين ودفعوا بالكائن البشري في سبيل المعرفة والحكمة والترقي.. هؤلاء كانوا ذوي ارادة جادة، كانت ارادتهم هي العامل الاول فيما حققوا وانتهوا اليه من مجد ورفعة وخلود

هناك قادة وأبطال لاتزال الانسانية تتغذى من عطائهم وارادتهم القوية

فعندما لمس الله فيهم صدقاً جعل التوفيق حليفهم، ان قوة الشكيمة ومضاء العزم والاعتداد العظيم بالنفس الذي يحمل المرء على المحاولة والارادة الواعية المصممة الثابتة والقدرة على امتلاك الشهوات والانفعالات والتحكم بها عن وعي وتفكير والجرأة الواضحة الهادئة المطمئنة في مواجهة الاحداث والاشخاص وموهبة التأثير في افكار الاخرين واستعداداتهم وقراراتهم ونشاط الذهن والبراعة الضرورية للتغلب على الاف الانواع من المشاكل، كل ذلك يبدو مما لايدركه غير القلة النادرة من البشر، ان سلسلة التجارب المريرة منها والسارة لهي من الفائدة للانسان بمكان حيث انها تكسبه خبرة تراكمية تجعله اصلب عوداً واقدر على مواجهة المستقبل والاستعداد لأحداثه وظروفه الغامضة، فكم واحد منا مرت به ظروف صعبة وظن ان عجلة الحياة قد توقفت بالنسبة له عند هذه التجربة وما ان مرت تلك التجربة حتى كان صدر ذلك المجرب اكثر انشراحاً وكان اكثر ثباتاً وعزماً على سبر أغوار المستقبل.

التجارب القاسية والسعيدة تكسب الانسان خبرة تراكمية

لا تركع امام خرائب الامل.. قف أمامها واشهدها واضغط على نفسك في تحمل منظرها مهما كان قاسياً ومهما كان مُراً مثيراً.. عندها تستطيع ان تصنع ارادتك بنفسك.. وللموضوع بقية

نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

(١٣) العمل الانساني والمفهوم العملي للتنمية

بتصرف من كتاب التخطيط الاقليمي والتنمية في الريف للدكتور محمد الصقور

المشاركة الشعبية

رغم الايجابيات سابقة الذكر عن قضية المشاركة الشعبية الا ان هناك من لا يتحمس لها كثيراً ويعتبرها مضيعة للوقت وأنها تزيد من الخلافات في المجتمعات، خاصة عندما يكون المطلوب هو مشاركة مباشرة من مختلف فئات الشعب وليس من قبل الممثلين والقيادات، ويشكك كثير من المخططين في القيمة العملية للمشاركة بسبب صعوبة الحصول على مشاركة شعبية فعالة وشاملة، فالناس يظهرون الحماس في البداية الا انهم عندما يطلب اليهم المشاركة لا يشاركون والشواهد على ذلك كثيرة وخاصة في برامج تنمية المجتمع في بلدان العالم الثالث، لهذا يرى البعض الاعتماد على الحوافز للتغلب على ذلك وفريق آخر يرى انها سلاح ذو حدين، اي انها بالاضافة الى مميزاتها المفيدة لكل من السلطة والاهالي، الا انه يمكن ان يساء استخدامها من جانب كل من المواطن والسلطة وخاصة في مجتمعات يغلب على أهلها الجهل والنعرات القبلية، فقد يستخدم الاهالي المشاركة لتطويل او لتعطيل عملية اتخاذ القرارات فيتبرمون من السلطة، وقد تتحكم في البعض اهواؤه الشخصية ومصالحه الذاتية فتضيع كفاءة الادارة في خضم المزايدات، ومن جهة اخرى قد تستخدم السلطة الحكومية المشاركة الشعبية كوسيلة للتحايل والاختفاء وراءها فتصبح العملية عملية خداع وتمويه بلا فعالية بحجة ان الفئات الجاهلة الفقيرة لا تستطيع المشاركة، ومهما قيل عن سلبيات المشاركة واحباطاتها الا انها تبقى وسيلة يتعلم عن طريقها الشعب بالممارسة وهي غاية في حد ذاتها تحتاجها المجتمعات المتعلمة والجاهلة على حد سواء وذلك للحد من مراكز القوة ودرجة التفاوت والتحيز الانمائي السائد في بلدان العالم الثالث، فغياب المشاركة كما يرى «فريدمن» شكلت وما زالت ازمة حادة وعائقاً كبيراً في البلدان النامية امام احراز التقدم والتحسن في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تريدها شعوب هذه البلدان فلا يعتقد ان مشاريع مثل محو الامية وتنظيم الاسرة والتثقيف الصحي والمشاريع الانتاجية ستواجه النجاح المطلوب اذا انفردت بها الحكومات لوحدها

إساءة استخدام المشاركة الشعبية تقلل من جدواها داخل المجتمعات النامية

هي وسيلة فعالة لتدريب فئات الشعب المختلفة نحو تنمية مجتمعهم

السياسة

حكومة الاسلام والحكومات الاخرى

■ نضال الشطرات

١ – حكومة الاسلام ليست قيصرية:

لم تكن في الاسلام حكومة ملكية ولا جمهورية ولا مطلقة أو دكتاتورية ولم تكن كذلك حكومة ديمقراطية على نحو ما عرفه اليونان ولا نظاماً قيصرياً على نحو ما عرف الرومان، وليس من اليسير وضع الاسلام في اطار التصنيفات لصور الحكم التي عرفتها الانسانية في تطورها في العصور القديمة الى العصور الحديثة وعصرنا الراهن، لان الاسلام يرتكز على اسس خاصة به ويهدف الى غايات سامية وينطبع بالعالمية والشمول من حيث التطبيق، والحكومة الاسلامية كذلك ليست حكومة فردية بالنظر الى مصدر السيادة وليست كذلك حكومة ارستقراطية فهي ليست فردية لان المبادئ الاساسية للفكر السياسي الاسلامي تقتضي بأن يكون الحكم شورى بين المسلمين وتشمل هذه الشورى طريقة اختيار الحاكم وممارسته لشؤون الحكم بصفة اساسية، والحكومة الاسلامية قد تلتقي مع الحكومة الديمقراطية في بضع الجوانب ولكنها تختلف معها في جوانب اخرى اساسية، فالاسلام في المجال السياسي له نظام مستقل متكامل ولم يقلد الاسلام في نظامه انظمة الحكم الاخرى، وإذا كان النظام الاسلامي يتشابه ويتفق احياناً مع نظم الحكم الاخرى التي عرفتها البشرية ويختلف عنها في بعض الاحيان، فإن ظاهرة التشابه والاختلاف انما تتعلق بجزئيات وأمور عرضية ولا صلة لها بجوهر النظام.

٢ – حكومة الاسلام ليست كهنوتية:

وحكومة الاسلام التي مثلتها الخلافة كما طبقت في صدر الاسلام باعتباره صورة من صور تنظيم رئاسة الدولة تختلف عن الانظمة الاخرى التي عرفت قديماً أو المعروفة حديثاً فهي ليست حكومة وراثية تنتقل فيها رئاسة الدولة الى مستحق الوراثة تلقائيا عند موت متوليه، أو انتهاء ولايته لسبب أو لآخر وهو ليس نظاماً جماهيرياً يستحق فيه الرئاسة من بين مرشحين متعددين أكثرهم حظاً من اصوات الجماهير، وهو ليس نظاماً دينياً كهنوتياً يستقل فيه رجل الدين بتعيين شخص رئيس الدولة وتنصيبه والاشراف على عمله ليصبغوا عليه صبغة الشرعية ويلزموا المحكومين بطاعته.

٣ – حكومة الاسلام دستورية:

والناظر في القرآن الكريم وصحاح السنة يتبين له ان الحكومة الاسلامية دستورية وان الامر فيها ليس خاصاً بفرد وانما هو للامة ممثلة في أولي الحل والعقد لأن الله سبحانه جعل امر المسلمين شورى بينهم، وامر الرياسة العليا موكلاً الى الامة تختار له من تشاء، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف على الناس احداً ولو كان الامر وراثياً لعهد الى من يرثه ولكنه لم يفعل.

وقد قرر الاسلام مسؤولية الحاكم ورجال الحكومة امام الامة من خلال النصوص التي تخاطب الامة بنصح ولاة الامر أو الاخذ على ايدي ظالميهم، والخلفاء الراشدون كانوا يقررون هذه المسؤولية، فأبو بكر اول ما ولي الخلافة قال: «اني وليت عليكم ولست بخيركم فإن احسنت فأعينوني وإن اخطأت فقوموني». وعمر لما ولي الخلافة قال: «من رأى منكم فيّ اعوجاجاً فليقومه»، وعلى ضوء الغاية من تشريع الاحكام الشرعية استمد علماء التشريع الاسلامي من نصوص الشريعة وروحها ومعقولها مبادئ تشريعية عامة تعتبر الدستور التشريعي الذي يبني الشرعُ عليه تشريعه والقاضي قضاءه. وكل هذه المبادئ هدفها تحقيق مصالح الناس واقامة العدل بينهم، وإن عامة الناس في هذا الزمان قليلاً ما يفطنون لما ورد في القرآن وفي كتب الحديث والفقه من المصطلحات عن الاحكام والمبادئ الدستورية، وذلك بأن نظام الاسلام السياسي قد تعطل فينا منذ امد غير يسير، فلا يكاد اليوم يسمع بتلك المصطلحات.

ففي القرآن الكريم كثير من الكلمات نقرؤها اليوم ولكن لا نكاد نعرف انها من المصطلحات الدستورية كالطاعة، الملك، والحكم، والامر والولاية والشورى، فلا يدرك مغزى هذه الكلمات الدستورية الصحيح الا القليل من الناس.

٤ – حكومة الاسلام متفردة:

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد وضع اصولاً للحياة السياسية تقوم عليها منها:

أ – ان الولاء للامة يحل محل الولاء للقبيلة.

ب – ان الاخوة الدينية هي اساس النظام الاجتماعي.

جـ – ان الحاكم المسلم – باي اسم يسمى – يجمع في ان واحد سلطتين الدنيا والدين.

د – ان الشورى بين الحكام والمحكومين هي الاسلوب المفضل لضمان التوازن الاجتماعي.

وهناك من الباحثين المسلمين من يحرص على عقد الصلات وابراز التشابه بين النظام الاسلامي ونظم الحكم الاخرى وبالذات النظام الديمقراطي. وهذا الاتجاه يرجع في الواقع الى اعتقادهم أن الربط بين النظام الاسلامي ونظام اخر يكسبه قوة ويكون سنداً له، ولكن مثل هذا الاتجاه غير سليم اذ ينطوي على الشعور بأن نظام الحكم في الاسلام في حاجة الى سند يدعمه مع أن الحقيقة غير ذلك لأن الاسلام حجته لديه وسنده معروف ولا يبحث عنه في نظام اخر ولا يعتز الاسلام بوجود تشابه بينه وبين نظم أخرى كما انه لا يتأثر ولا يضار بخلافه عن غيره من النظم، فالحكم في الاسلام نظام قائم بذاته مستقل بفكرته متفرد بوسائله، فالنظام السياسي الذي يقرره الاسلام هو نظام رصين ومتميز، ذلك ان الاسلام نفسه نظام رباني متميز كغيره من النظم والشرائع أو الفلسفات الارضية الاخرى، فلا هو بالاشتراكية ولا بالرأسمالية، ولا بالقومية ولا بالوطنية، ولكنه الاسلام وكفى ذلك الذي سماه الله به اذ قال سبحانه في كتابه الحكيم «ان الدين عند الله الاسلام» آل عمران: ١٩.

المراجع:

١ – النظم السياسية-الدولة والحكومة، د. محمد كامل ليله.
٢ – النظم الاسلامية، د. حمد عوني الهزايمة.
٣ – الدولة الاسلامية، د.كامل الدقس.
٤ – السياسة الشرعية، د. عبد الوهاب خلاف.
٥ – من أصول الفكر السياسي الاسلامي، د. محمد فتحي عثمان.
٦ – في النظام السياسي للدولة الاسلامية، د. محمد سليم العوا.
٧ – نظرية الاسلام وهديه في السياسة والقانون الدستوري، أبو الاعلى المودودي.
٨ – اصول نظام الحكم في الاسلام، د. فؤاد عبد المنعم أحمد.
٩ – نظام الاسلام، د. أمير عبد العزيز

استراحة السياسة

يا حسرة على المسلمين

لا زلنا نغرق في بحر لجي من الظلمات، نصطف في طابور النخاسة والعبودية الدولي، نمد يد العون والسؤال مطوية بالصغار، يا حسرة على المسلمين، تتناهشهم الامم، دولته باتت دولاً ودويلات، امتهم اصبحت شعوباً وقبائل وحمائل، صنفهم المرصوص بات صفوفاً متنافرة وكثيراً متناحرة، نقف منذ سنين على رؤوسنا بدل أقدامنا ونرى العالم بالمقلوب، ونتعامل معه بشكل مغلوط، حالنا اشبه بالفراش المتراكض طرباً ليهوي في النار، نار التبعية والجهل والفرقة، نار الرؤى النهجية والفكرية والثقافية والاخلاق، نار الاستهلاك الاحمق، استهلاك الاخضر واليابس، النافع والضار، المهم ان نبقى عجزة لا نقوى على الانتاج، فالسيد من ينتج والآخر عبد الاستهلاك، هذه عبودية القرن الحادي والعشرين:

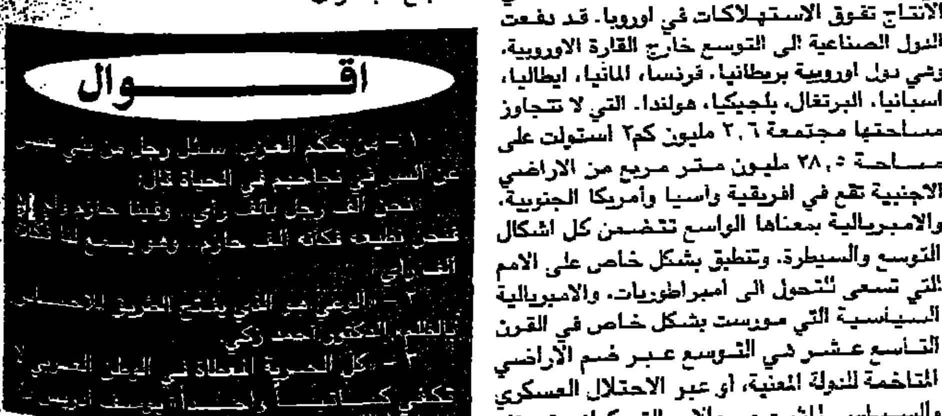
هيا نبتف ضد الاستهلاك، استهلاك الذات في محو الذات، استهلاك النفس في بحر الشهوات، استهلاك الدين بين يدي ولاة الامر، استهلاك العمر في حجر الاوهام، وانتظار القادم من عند الغيب ليخلصنا من هذا العيش من هذا الضنك الاسود، من هذا الهذيان، قد آن الوقت لنستيقظ من كابوس طال، ولنعلم انا نحن جنود الله لن كنا نقم بعهد الله، انا نحن جسر العودة، وانا قادرون على العودة، العودة الى الله، حتى نتطهر من رجس الم بنا.

فلنفقد الرشد، حتى نهدم وثن العجز حتى نهدم وثن العجز، حتى نوقف تمرغنا حول سفارات الهمبورغر والجينز، حتى نوقف ماء الوجه النازف من اعيننا المخطوفة بوهج حضارة حقوق الانسان، بل وحقوق الحيوان، كم هو مسكين فينا الانسان، لم يعد له من متسع في زحمة واقعنا، دك القهر عظامه، يرتقي آلامه ومشاعره قرابين الانتاج، من فوق ركام الانسان يلقي علينا السادة والساسة بأفواه اترعها الشبع كلمات نشوى حول الانسان وحقوق الانسان، هيا نبحث في اي رقاق التاريخ وحجر العمر اضعنا الانسان، هيا نبحث عن باقة حب وامل وامان نرسمها نزرعها في دفتر أيام الاجيال لتزهر وعداً بالشمس وبالفجر الاجمل

موسوعة السياسة

IMPERIALISM الامبريالية

الاستعمار أو الامبريالية هي سياسة التوسع الاستعماري أو السياسات والممارسات الخاصة بزيادة القوة الوطنية لدولة ما. عن طريق الاستيلاء على أراضي دولة اخرى، أو السيطرة بطريق غير مباشر على سياستها العسكرية أو السياسية أو الاقتصادية، وكانت الثورة الصناعية ظاهرة برزت في القرن الثامن عشر نتيجة زيادة ضخمة في الانتاج تفوق الاستهلاكات في اوروبا. قد دفعت الدول الصناعية الى التوسع خارج القارة الاوروبية، وهي دول اوروبية بريطانيا، فرنسا، المانيا، ايطاليا، اسبانيا، البرتغال، بلجيكيا، هولندا. التي لا تتجاوز مساحتها مجتمعة ٢,٦ مليون كم٢ استولت على مساحة ٢٨,٥ مليون متر مربع من الاراضي الاجنبية تقع في افريقية واسيا وأمريكا الجنوبية، والامبريالية بمعناها الواسع تتضمن كل اشكال التوسع والسيطرة، وتنطبق بشكل خاص على الامم التي تسعى للتحول الى امبراطوريات، والامبريالية السياسية التي مورست بشكل خاص في القرن التاسع عشر هي التوسع عبر ضم الاراضي المتاخمة للدولة المعنية، او عبر الاحتلال العسكري والسياسي للشعوب والامم التي كانت تصنف بوصفها شعوباً وامماً متخلفة، والمعنى الاخير يتوافق مع الاستعمار حيث المصالح الاقتصادية للبلد المستعمر «بكسر الميم» تلعب دوراً اساسياً، وكذلك نستطيع أن نطلق تعبير الامبريالية في الحالات التي توجد فيها ارادة سيطرة من قبل دولة أخرى، فوق ان ينتج عن ذلك بالضرورة حصول عملية الضم او الاتباع المباشر



أهمية الوقت عند الداعية (١)

رغم انشغال المسلمين هذه الايام بانعكاسات العيش ومتطلباته وعدم الاكتراث بانقضاء مراحل حياتهم الدنيا التي تمر سريعاً فإن الداعية المسلم مطالب اكثر من غيره باستثمار الوقت في حياته استثماراً يقربه من خالقه سبحانه وتعالى ويرفع منزلته في جنات الخلد ويدفع به لمرافقة النبيين والصديقين والشهداء.

والفرائض الاسلامية كما الاداب الاسلامية جاءت لتثبيت معنى قيمة الوقت والاهتمام به في كل مرحلة، وتوقظ في الانسان الوعي والانتباه الى أهمية الوقت مع حركة الكون، ودورة الفلك، وسير الشمس والكواكب، واختلاف الليل والنهار.

فحينما ينصدع الليل، ويسفر نقابه عن وجه الفجر، يقوم داعي الله يملأ الآفاق، ويسكب في سمع الزمان منبهاً للغافلين، موقظاً للنائمين: أن يقوموا ليتلقوا الصباح الطهور من يد الله «حي على الصلاة، حي على الفلاح» «الصلاة خير من النوم» فتجيبه الالسنة الذاكرة، والقلوب الشاكرة، والايدي المتوضئة الطاهرة: «صدقت وبررت» وتحل كل «عقد الشيطان» حيث تقوم بسرعة الى الصلاة.

وحين يقوم قائم الظهيرة، ويغرق الناس في لجج المشاغل الدنيوية، يعود المنادي ينادي مرة ثانية، مكبراً مهللاً، شاهداً لله بالوحدانية، ولنبيه محمد بالرسالة، داعياً الى الصلاة والفلاح، وهناك ينتزع الناس من براثن اعمالهم، ليقفوا بين يدي خالقهم، سبحانه وتعالى، دقائق معدودات، يخففون فيها من غلواء التصارع على المادة، والاستغراق في طلب الدنيا وذلك في صلاة وسط النهار، وهكذا الحال في كل صلاة مفروضة.

وفي شهر رمضان من كل عام، حيث تفتح ابواب الجنة، وتغلق ابواب جهنم وتصفد الشياطين، ينادي مناد آخر من السماء لا من الارض، يا باغي الخير اقبل، ويا باغي الشر اقصر.

هناك يتوب العاصي، ويقبل المعرض، وينتبه الغافل، ويعود كثير من الشاردين الى ساحة الله، يلتمسون رضاه، ومغفرته بحسن الصيام والقيام، كما وعدهم رسوله الكريم عليه السلام «من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» وكذلك الحال اذا قام الشهر.

وبعد رمضان ياتي الحج وفيه ما فيه من العبادة والتقرب الى الله بالتوبة والطاعة، ومن التمس متطلبات الحج عاد من ذنوبه وخطاياه كيوم ولدته امه.

لقد كان بعض السلف يسمون الصلوات الخمس «ميزان اليوم» ويسمون الجمعة «ميزان الاسبوع» ويسمون رمضان «ميزان العام» ويسمون الحج «ميزان العمر» حرصاً منهم على أن يسلم لاحدهم يومه أولاً، فإذا مضى اليوم كان همه في سلامة الاسبوع، ثم في سلامة السنة، ثم في سلامة العمر في النهاية، وذلك هو مسك الختام.

من هنا ينبغي على الداعية ان يستفيد من جميع وقته، وعلى كل حالاته، فلا يدع وساوس الشيطان تخرق طاعته، ولا تثبط همته، ولا تفلّ عزيمته، وهذا لا ينبغي الا لداعية يبغي مرضاة ربه، ويامل بعفوه وجنته ●

من أين نبدأ؟

ان تكوين الامم وتربية الشعوب وتحقيق الامال ومناصرة المبادئ تحتاج من الامة -التي تحاول هذا او من الفئة التي تدعو اليه على الاقل- الى قوة نفسية عظيمة تتمثل في عدة امور: ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل، ومعرفة بالمبدأ وايمان به وتقدير له، يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره. على هذه الاركان الاولية التي هي من خصوص النفوس وحدها، وعلى هذه القوة الروحية الهائلة تبنى المبادئ وتتربى الامم الناهضة وتتكون الشعوب الفتية وتتجدد الحياة فيمن حرموا الحياة زمناً طويلاً.

وكل شعب فقد هذه الصفات الاربعة او على الاقل فقد قوّاده ودعاة الاصلاح فيه، فهو شعب عابث مسكين، لا يصل الى خير، ولا يحقق املاً. وحسبه أن يعيش في جو من الاحلام والظنون والاوهام «إن الظن لا يغني من الحق شيئاً».

هذا هو قانون الله تبارك وتعالى وسنته في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

حسن البنا

قضايا دعوية

العمل الفردي والعمل الجماعي

لا يكفي أن يقوم افراد مخلصون احتساباً من هنا وهناك، يعملون متناثرين للاسلام. فالعمل الفردي لا يكفي لسد الثغرة، وتحقيق الامل المرتجى، بل لا بد من عمل جماعي وهذا ما يوجبه الدين ويحتمه الواقع.

فالدين يدعو الى «الجماعة» ويكره «الشذوذ» «يد الله على الجماعة» ومن شذ شذ في النار، وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية، ولا صلاة لمنفرد خلف الصف، ولا لمتقدم على الصف، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً. والتعاون على البر والتقوى فريضة من فرائض الدين، والتواصي بالحق والصبر احد شروط النجاة من خسران الدنيا والآخرة.

والواقع يحتم أن يكون العمل المثمر جماعياً، فاليد الواحدة لا تصفق، والمرء قليل بنفسه، كثير باخوانه، ضعيف بمفرده، قوي بجماعته، والاعمال الكبيرة لا تتم الا بجهود متضافرة، والمعارك الحاسمة لا يتحقق النصر فيها الا بتضام الايدي، وتعاضد القوى كما قال الله تعالى: «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» الصف: ٤.

ولا بد أن يكون العمل الجماعي منظماً، قائماً على قيادة مسؤولة وقاعدة مترابطة، ومفاهيم واضحة، تحدد العلاقة بين القيادة والقاعدة، على أساس من الشورى الواجبة الملزمة، والطاعة المبصرة اللازمة.

فالاسلام لا يعرف جماعة بغير نظام، وحتى الجماعة الصغرى في الصلاة، تقوم على النظام، لا ينظر الله الى الصف الاعوج، ولا بد للصفوف أن تتراص وتتلاحم، ولا يجوز ترك ثغرة في الصف دون أن تملأ. فأي فرجة يسدها الشيطان. المنكب بجوار المنكب، والقدم بجانب القدم، وحدة في الحركة والمظهر، كما انها وحدة في العقيدة والوجهة «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم».

يعدل الامام الصف خلفه حتى يستقيم ويتصل، وينصح من وراءه أن «لينوا بأيدي اخوانكم» فالجماعة تقتضي قدراً من الليونة والمرونة لموافقة سائر الصف.

وبعد ذلك تكون الطاعة للامام «انما جعل الامام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، واذا ركع فاركعوا، واذا سجد فاسجدوا، واذا قرأ فأنصتوا».

ولا يقبل من أحد أن يشذ عن الصف، ويسبق الامام فيركع مثله او يسجد قبله، ويحدث نشازاً في هذا البناء المنظم المتناسق فمن فعل ذلك يخشى أن يمسخ الله رأسه رأس حمار!

ولكن هذا الامام إذا أخطأ، فإن من حق من وراءه - بل من واجبه - أن يصحح له خطأه، سواء كان من غلط أم من سهو، وسواء كان الخطأ في القول أم الفعل، في القراءة أم في اركان الصلاة الاخرى.

حتى أن المرأة في الصفوف البعيدة تصفق بيدها، ليتبين الامام الى خطأه.

إنها صورة مصغرة لنظام الجماعة الاسلامية، وما ينبغي أن تكون عليه العلاقة بين القيادة والجندية، فليست إمامة معصومة ولا طاعة عمياء مطلقة ●



من الموازين في قضاء المحاكم الدعوية في الفتن، أو معالجة القيادات واللجان: تعجيل البت، فإن تاجيل الحكم او تاخير السعي للإصلاح إنما هو فتح لباب الشيطان، يغري بالتمرد، والتسيب ليس صحيحاً، وقد تكون هناك مماطلة غير مقصودة تاتي بضرر، إنما التأجيل لحين، لضرورة التحقيق، أو الى فترة نقدر فيها ميل النفوس الى السكون، او لترك فرصة للمخالف للتامل في معاني التوبة، وهذه فسحة لا مماطلة، وإرخاء حبل، وليس تركه على غاربه.

عمر التلمساني

قبسات

د. صلاح الخالدي

«أبو حنيفة النعمان يُضرب في سجن الامير»

محن العلماء الربانيين في مواجهة الطغاة والظالمين عديدة، كان العالم الرباني يثبت على الحق وينحاز اليه، ويؤثر ما عند الله، ويرفض ما عند الامير الظالم، من اغراءات المراكز والمناصب والالقاب، ويحرص على أن لا يتلوث بشيء من ذلك، ويعتبر هذا ركوناً للظالمين. وكان الامراء والولاة والحكام والسلاطين لا يقبلون هذا من العلماء الربانيين، ولذلك يطاردونهم ويعتقلونهم ويعذبونهم ويضربونهم..

والعالم الذي نقتبس من حياته المشرقة لابراز هذه المحنة هو الامام أبو حنيفة النعمان رضي الله عنه، ولا يوجد أحد لم يسمع بهذا الامام الذي عاش في القرن الثاني ٨٠-١٥٠هـ.

مر أبو حنيفة بهذه المحنة سنة ١٣٠هـ وهو في الخمسين من عمره وكانت الدولة الاموية تعيش مرحلتها الاخيرة، وكان أبو حنيفة مقيماً في مدينة الكوفة في العراق.

كان والي العراق من قبل الامويين «عمر بن هبيرة» وأراد أن «يتقرب» من الفقهاء تزلفاً، ليجعل ذلك وسيلة التقرب الى العامة، وإمام الفقهاء في العراق في وقته هو أبو حنيفة النعمان رضي الله عنه.

استشار عمر بن هبيرة من حوله في وسيلة ناجحة، وهداه شيطانه الى أن يحضر الامام أبا حنيفة ويعينه في مركز رفيع، ومنصب خطير، يحقق ابن هبيرة من خلاله ما يريد!

أصدر امره أن يجعل «الخاتم الرسمي» بيد أبي حنيفة، وهو اهم مركز في العراق في ذلك الوقت، وصاحب الخاتم الرسمي يلي الامير مباشرة في النفوذ والتأثير.

وصاحب الخاتم الرسمي اشبه ما يكون بالمستشار الخاص للحاكم في زماننا، أو رئيس ديوان للمحاسبة والاشراف والمتابعة والتفتيش، لأن معناه عندهم: ان لا ينفذ كتاب من الامارة الا من تحت يدي أبي حنيفة، ولا يخرج شيء من المال من بيت المال الا من تحت يدي أبي حنيفة، ولا يعين والٍ ولا قاضٍ الا من تحت يدي أبي حنيفة.

وهذا المركز تهفوا اليه جميع القلوب، الا قلوب العلماء الربانيين كأبي حنيفة.

ولما علم أبو حنيفة بقرار ابن هبيرة الماكر، عرف إنه محنة قادمة، استعان عليها الله، وأعلن أن جوابه مبكراً بالوظيفة لامتناعه عنها ورفضه لها!!

وغضب عمر بن هبيرة غضباً شديداً، عندما وصله نبأ امتناع أبي حنيفة عن تولي المنصب، واعتبر هذا تمرداً عليه وعلى مسؤولية الامويين وطلب أن يعاد الامر على أبي حنيفة، وحلف بالله لئن أصر على امتناعه ليسجننه وليضربنه بالسياط!!

ولم يتمرد أبو حنيفة، ولم يسب الامير، ولكنها عقلية الطغاة الظالمين!

وعلم أبو حنيفة بتهديد ابن هبيرة، فلم يخف ولم يتراجع، وأعاد رفضه وامتناعه. ونصحه اخوانه الفقهاء وتلاميذه أن يقبل الوظيفة، وأن لا يعرض نفسه لظلم الامير الظالم، وأن لا يهلك نفسه، وطلبة العلم بحاجة الى علمه، وإن سجن أو قتل خسره الناس وحرموا من علمه!!

ولم يسمع أبو حنيفة تبريرات اقرانه، واعتبر قبوله للمنصب عند الامير الظالم ركوناً للظالمين واعانة لهم على ظلمهم.

وقال لهم عبارة الثابت على الحق: «يريدونني أن أكون صاحب الخاتم عنده، والله لو طلب مني أن اعد له أبواب مسجد الكوفة لما فعلت!!».

ووقعت المحنة بالامام، واودعه ابن هبيرة في السجن، وامر أن يضرب في كل يوم عشرة اسواط!! وهي أول مرة يسجن فيها، وتناله فيه سياط الظالمين!!

وصبت السياط على وجه الامام ورأسه وبدنه.

وطلب ابن هبيرة ممن حوله أن يرجوا أبا حنيفة قبول المنصب، لأن ابن هبيرة اقسم اليمين وأن يتراجع. فقال لهم: بامكانه أن يدفع كفارة اليمين، أما أنا فوالله لو طلب مني أن أعد له أبواب المسجد لما فعلت!

قالوا له: إن لم تفعل سيستمر في ضربك بالسياط!!

فقال الامام: ضربه لي في الدنيا أخف من ضربي بمقامع الحديد في جهنم إن استجبت له!!

وزارته امه في السجن، ورأت آثار السياط على جسمه فحزنت حزناً شديداً، وقالت له: «إن علماً اوصلك الى السجن والضرب لحري بك أن تتركه!!»

فرد على امه قائلاً: «لو اردت بعلمي الدنيا لوصلت اليها، ولكن اردت ان يعلم الله اني صنت العلم ولم اجعل نفسي مطية للظالمين!!».

واخيراً افرج ابن هبيرة عنه، فغادر أبو حنيفة العراق واقام في مكة، الى أن انتهت دولة بني امية!! ●

اعداد نهى ابو الرب

ومضة حين نعتاد الرحيل.. يُنكس كل شيء.. إلاك يا وطني.. ترفع يداك وتهاتفنا
ومضة أن ارحلوا أنى شئتم.. فقلوبكم بين يدي أحفظها حتى تعودوا لحضني من جديد..

رسالة الى كتائب القسام..

اكتب هذه العبارات بقلب خاشع دام، اكتب هذه الكلمات بقلم حائر وارسله عبر هذه الوريقات ليصل الى من سكنوا الروح.. الى من نهضوا في وجه الظلم وتحدوا الموت وصارعوا الحياة ليصلوا الى حياة اسمى وأرقى حياة ملؤها العدل والحب.. الى من رسموا البسمة على شفاه اليتامى والارامل والمظلومين.. الى من جعلوا في حياتنا الامل للتحرير.. الى كتائب القسام.. ابعث تحياتي ولشواقي لكم ايها الابطال.. انتم الذين ما استكانوا لحظة ولا توقفوا عن التخطيط والتنفيذ لمجد هذه الامة وعزتها لرفع رايتها عالياً فوق هام العالمين رغم كل الاشواك والثغرات رغم سيل الدماء الذي سال غدراً وظلماً من قلوبكم التي تنبض بالحياة تنبض بالحب الفلسطيني فامضوا ايها القساميون فنحن جميعاً معكم إن لم نكن بأجسامنا فبأرواحنا الحرة التي تعشقكم وتتعطش للجهاد معكم فنحن لا نملك سوى هذا القلم للتعبير عن حبنا لكم، وعن املنا بالله ان يجمعنا معكم، فإن لم يكن في الدار الدنيا ففي جنات الخلد إن شاء الله ●

ابنة الكتائب
منال القطافطة

رب تقبل دعاء

اللهم ارزقنا بالالف إيماناً، وبالباء بركة، وبالتاء تجرداً، وبالثاء ثباتاً، وبالجيم جهاداً، وبالحاء حلماً وبالخاء خوفاً، وبالدال دعوة، وبالذال ذكاء، وبالراء رفعة، وبالزين زكاة، وبالسين سؤدداً، وبالشين شهادة، وبالصاد صبراً وصلاحاً، وبالضاد ضياء، وبالطاء طاعة، وبالظاء ظفراً، وبالعين عملاً وعزاً، وبالغين غنىً وغنيمة، وبالقاف قوة، وبالكاف كرامة وكرماً، وبالفاء فتحاً وفلاحاً، وباللام ليناً، وبالميم مروءة، وبالنون نقاءً، وبالهاء هدايةً، وبالواو وحدة، وبالياء يارب استجب دعاء ●

علي سليم بدوي
ابو مجاهد

بعيداً عن اليأس

في هذا الزمن المؤلم، اهله والليالي الحالكات نرى دول الكفر تستلم القوة متحكمة من خلاها بالعالم بأسره، وهنالك من ظن نفسه ان هذه الدول ولدت قوية وستبقى الى الابد قاهرة للعالم ولم يقلب صفحات التاريخ يرى الصور والمصابيح المشعة التي صنعها رجال الاسلام وقادته حيث كانوا يصولون ويجولون في بقاع العالم مسلحين بالقرآن.. فهذا طارق بن زياد القائد المسلم الذي فتح الاندلس في عصر عز المسلمين وخاض معارك ضروس ضد ملك اسبانيا وهزمه محققاً النصر والفتح للاندلس.

وبعد أن ضعفت العقيدة في نفوس المسلمين تسلط عليهم الاعداء فقتلوهم وأخرجوهم وسميت الاندلس بـ «أسبانيا»..

وبعد أن خاض عبد الرحمن الغافقي معارك مع الفرنجة والسكسون وحقق عليهم انتصارات عدة ووصل مشارف اوروبا - التي تخوف العالم اليوم - ولولا تآمر الرومان مع الفرنجة في معركة بلاط الشهداء لبسط المسلمون نفوذهم على كامل اوروبا..

كما أن شعاع النصر والامل الذي حمله العثمانيون قد انار الطريق امام الجيش العثماني ليدك بذلك ابواب باريس الذين يطاردون الحجاب الاسلامي في فرنسا اليوم.. ووقف المجاهدون المؤمنون على مشارف فرنسا مكبرين بصيحات الله أكبر حاملين لواء الاسلام بكل عز وفخر فالباطل له صولات وجولات ولكن الحق له جولة كافية لتطهير الارض والانسانية من الفساد الذي زرعه الباطل ●

هاني سليمان القرارعه/ الطفيلة

■ الاخ علي بدوي: كلماتكم وصلت السبيل التي تزداد بقرائها فخراً على الدوام، واخذت ملاحظاتك بعين الاعتبار.. وأهلا بك.

■ الاخت لينا غنديلي: نرحب بمساهماتك ونعتز بها، كما ننتظر ان تزودينا بأخبار جامعتكم وحياك الله..

■ الاخت الزهرة الذابله: أحياك الله بحسن الظن، فمنا ذكرته برسالتك ليس صحيحاً البتة، حيث أن معدة الصفحة الاجتماعية وكاتب المقال لا يعلمان شيئاً عن رسالتك تلك.. وأهلاً بك دوما.

■ الاخت فداء صيام: احلنا اسئلتكم للمعنيين وحالما يصلنا الرد سنرسله لك مع التأكيد اننا بانتظار مساهماتك.

■ الاخوة: طارق الديلواني - حنين ابو سمك - ابنة السبيل - علا جنيدي - عيسى صوالحة

■ فؤاد تركمان: بوركت ايديكم التي ترسم الكاريكاتير بطهارة

كلمات لها معنى

الحق..

الحق الذي هو نقيض للباطل.. هو العدل الخالص.. وهو الاصل الراسخ.. روح كل نظام.. وقوام كل خير في الارض والسماء.. يهتدي اليه العقل السليم.. ويؤدي العلم الصحيح.. ويتطلع اليه النظر القويم.. ويرتاح اليه القلب.. ويطمئن اليه الضمير.

الراحة..

لا يجدها الكثيرون ممن شغلت نفوسهم بحب الدنيا.. والتلهف على امتلاك كل متاع ومال.. بينما البعض يجدها في كلمة بسيطة وبيت متواضع.. واسرة سعيدة.

اسم الشهيد..

لا يكفي ان يظل اسم الشهيد لامعاً.. وانما لا بد ان يظل نظيفاً ●

هبة الخزاعي - مدارس دار الحنان

لحظة.. توقف.. لمصلحة من..

اسفة كل الاسف لما يحدث في بلد المليون ونصف المليون شهيد، شهيد التضحيات ضد المستعمر الفرنسي رغم ان هذا الشعب ما توقف في زمن من الازمنة عن بذل التضحيات الجسام ضد المستعمرين...

هؤلاء السفاحين والمتعطشين للدماء، لا يمتون أبداً لاي صلة بالعروبة او بالدين الاسلامي، لأن الاسلام ما كان في عصر من العصور او يوم من الايام دين عنف وسفك للدماء...

رغم وجود الغزوات الاسلامية فكان الرسول الكريم يحرص على عدم قتل الاطفال والنساء والشيوخ.. حتى الاشجار والنبات والطير.. كان رحيماً بهم. فكيف نقول عن هؤلاء بانهم اسلاميون!!.. حاشا لله أن يكون ذلك بل حتى انهم لا ينتمون الى العروبة.. فالعربي الاصيل معروف بشهامته وشجاعته..

هؤلاء لا مسلمون ولا عرب.. فاذا من هم يا ترى؟؟

من يقوم بتشتيت المجتمعات وتقسيمها؟ وشن الخلافات فيها من له مصلحة في زعزعة أمن واستقرار هذا البلد الامن وشن الخلاف والنزاع بين ابناء هذا البلد؟..

كلا.. ليس الاسلام ولا المسلمون من ينبح الارواح ويفجرها بدون شفقة ولا رحمة.. من مصلحته في ذلك..؟

اذبحوا اقتلوا الشعب كله، فالجزائر ابداً لن تستلم لهذا التهديد والاستفزاز.. كما انها لم تستسلم من قبل، والتاريخ شاهد على ذلك ●

نورية حماد

اخوة الدين

نحن اخوان التقى في فدا هذا الدين
كلنا شباب محمد خاتم المرسلين
يبغي اصلاح عند شقاق المسلمين
نحيا في صفوف الصلاة خاشعين
ولغير آيات الحق لن نكون باكين
ولغير الله ابد الدهر لن نكون ساجدين
عند النداء نهب للفدا طائعين
نعيد امجاد بدر وأيام حطين
تهون دماؤنا في سبيل الحق المبين
يا رسول الله اشفع لنا إن كنا خاطئين

هاني أبو مذكور

من يبلغ القول..

الفكر مفتاح القلب.
احسن العفو ما كان عن عظيم الجرم.
الاعتراف يؤدي الى التوبة
الاصرار وعاء الذنوب.
الكلام سهم نافذ لا يمكن رده.
زلة اللسان اشد من جرح السنان.
صدق يضر خير من كذب يسر.
لا تتخاصم بغير حجة، ولا تصارع بغير قوة، ولا تحارب بغير عدة.
الشهوة الاثمة حلاوة ساعة ثم مرارة العمر.. والشهوة المباحة حلاوة ساعة ثم فناء العمر.

فداء عزيز صيام../ كلية الخوارزمي



السبيل الثقافي

مشاهد

يا ام الجدايل... لا تجدلي.. !!؟؟

ربما يكون المقهى الثقافي من البرامج الثقافية المعدودة الذي يتناول الهم الثقافي على الساحة الاردنية بصورة متميزة، خاصة ان مقدمته تمتلك اسلوبا شائقاً بعيداً عن التكلف، حيث تقوم بإدارة المقهى وعمل لقاءات مع رواده، تلتقي فيه عدداً من الكتّاب والصحفيين الموسقيين والمطربين والتشكيليين والشعراء والادباء وغيرهم من المثقفين. برنامج يمكن الاشادة فيه بشكل مجمل، ويعده الاستاذ ممدوح العدوان.

في حلقة الاسبوع الماضي قدم أحد الملحنين الشباب اغنية على نسق اغنية عبده موسى «جدلي يا أم الجدايل».. قال بأنها تراثية. وقد سبق أن قدمتها احدى الفتيات في احد البرامج كبداية لانطلاقتها الفنية، هذه الاغنية استفادت من لحن واداء الاغنية المعروفة.... تناقضت من حيث مضمونها ومعانيها ودلالتها ولم تعد بتوزيعها الجديد وكلماتها المحدثة فلكلورية أو شعبية تراثية. فهي تدعو الفتاة الاردنية الى التمرد والعصيان والخروج عن العادات والتقاليد بحجة تحرير المرأة ودعوى الحوار وتقول كلماتها:

«لا تجدلي.. يا ام الجدايل..
لا تجدلي.. لو غرقوكي في الحلي.. يا خيّتي لا تقبلي.. فكي الضفاير، جادلي.. عن قصتك لا تسألي..»!!

فأين موقع الاغنية من التراثية والفلكلورية، ما دامت هذه هي كلماتها وان قيمتها كتراثية تكمن لا في لحنها أو ادائها، بل في مضمونها ودلالاتها ومغزى كلماتها..

المحرر

السيرة الذاتية.. القصة الادبية.. الموقف الصحفي

«ليلة سقوط القدس» للذين مازالوا يعيشون الوهم

■ يوسف نعمان يوسف

اصدر الكاتب والاديب والصحفي خليل محمود كتاباً تحت عنوان «ليلة سقوط القدس» تضمن بضعة عشر مقالاً قدمها بأسلوب قصصي شائق، وتحدث فيها عن بعض المشاهد والحوارات الصحفية مع اصحاب القرار والنفوذ في العديد من الدول وتناول فيها بعض التناقضات والمفارقات التي تبعث على الضحك والسخرية في ذات الوقت لكنها مشوبة بالحزن والالام ووخز الضمير او كما قال الشاعر «ضحك كالبكاء».. وامتازت بالطرافة والغرابة ◙

ويحاول الكاتب فيها الربط بين العديد من الاحداث في فترات متقاربة ومتباعدة، يؤكد بان اهميتها تكمن في كونه عايش احداثها، وسجل فيها نبض المرحلة خلال ممارسته لمهنة المتاعب «الصحافة» في العديد من الدول، وقريباً من صانع القرار في الاردن وفلسطين والعراق والكويت ومصر وايران وغيرها.. كما يؤكد بين ثنايا موضوعاته حرص شيوخ الكويت حينها على القضية الفلسطينية، وايحاءه بان دخول العراق للكويت قد اثرت في نفسية كاتبها، وهو الذي امضى عمراً طويلاً قريباً من اصحاب القرار فيها، مرافقاً لبعض شيوخها في العديد من المناسبات، وعمل في صحافتها منذ بداية تأسيسها..

ويفخر الكاتب بانه عايش احداث موضوعاته بشكل لم يتيسر لغيره وانه عاش تفاصيلها الدقيقة يوم كان «الصحب والمعارف يجلسون على المقاعد لمشاهدة المسرحيات المضحكة منها والمؤلمة» يسجلها ليطلع عليها «الذين مازالوا يعيشون الوهم» ويروي فيها احداثاً وجراحات منذ اربعين عاماً يوم كان الحلم بالعودة والحنين الى مدن فلسطين يقفز فوق الحواجز ووحشة الطريق والمؤامرات.. ويعتبر كتابه استمراراً لمسلسل الضياع والتشرد الذي ابتدأه عام ١٩٥٧ في كتابه الشريد، والذي جاء في اجواء مفعمة بالتفاؤل والامل، تبعثرت بعد نكسة حزيران، وتبدد الامل في التسعينات وسادت العتمة وعم الضباب، وامتلات النفوس باليأس والخيبة والخسران، حيث صار «الرجاء بلا رجاء»..

ففي كتابه «ليلة سقوط القدس» يتحدث عن

– الملحق الصحفي «ليلة سقوط تل أبيب» الذي تم انجازه ليكون مفاجأة صحفية، تم فيه رصد جميع الاذاعات العربية يوم الخامس من حزيران، وهي تؤكد على تقدم قواتها والمدافع التي وصلت الى مشارف ناتانيا وتل ابيب، والطائرات الاسرائيلية التي تم تدميرها، والتي اتضح قبل توزيعه ان القدس اصبحت قاب قوسين او ادنى من ايدي اليهود، وان الاذاعات كانت تهدر بعكس ما يجري على الارض.

–الاصابع اليهودية التي تسعى الى ايقاد الفتن واثارة الخلافات بين دول المنطقة وكيف تلعب بالاهواء والامزجة والمصالح، وكيف يحاول اليهود الترويج للاسلام بصورة محرفة في شارع ٤٢ بمدينة نيويورك الذي يعتبر معقلاً لتجارة الرقيق والافلام الخلاعية والكتب والمجلات الاباحية، وعند طرفه مبنى الامم المتحدة «عنوان الامن والسلام»!!

– محاولة تحقيق سبق صحفي وانجاز سياسي بعقد لقاء بين رئيس مجلس الشعب السوداني وسفير الجماهيرية الليبية لحل الخلافات بين البلدين، والذي ينتهي بعد اجراء الاتصالات بحضور المسؤول السوداني الذي انتظر اكثر من اربع ساعات وحضور السفير الليبي الذي لم يأت بعد..

–عقد مقارنة بين الطريقة غير المشروعة التي دخل «احد الشخصيات العراقية فيها الكويت هارباً من السلطات العراقية بتهمة مقاومته النظام، وكيف كان يمضي اوقاته في احدى غرف مجلة «الرسالة» الكويتية وبضيافة رئيس تحريرها الشيخ جاسم المبارك وعودته الى العراق متخفياً وبنفس الطريقة بعد الانقلاب العسكري الذي نتج عنه استيلاء حزب البعث على الحكم في العراق، وكيف تصرف «الضيف العراقي» مع صديقه الجاسم، بعدما تبوأ العديد من المناصب كان آخرها نائباً لرئيس الوزراء عند دخول الكويت في آب ١٩٩٠ عندما أصبحت مجلة الرسالة مقراً عسكرياً للقوات العراقية وقوله بعد اتصالات مكثفة مع مكتبه بانه مشغول..

اضافة الى حوارات ولقاءات ومشاهدات مع عدد من القيادات التي يعتقد انه حقق فيها سبقاً، حيث التقى الدكتور حسين الخالدي عضو الهيئة العربية العليا الفلسطينية بعد سقوط حكومته التي شكلها لاتهامه بالرجعية، واحمد الشقيري اول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكيف تنحى عن موقعه نتيجة للضغوطات الناجمة عن مواقف الدول العربية وتناقضاتها، وتسليمها الى يحيى حمودة الذي يقبع الان بعيداً عن الاضواء ويحيا حياة رتيبة في احد أحياء عمان، والعقيد وجيه المدني قائد جيش التحرير الفلسطيني الذي فرض عليه جنود ليس فيهم مقومات المقاتلين وانما جيء بهم لاغراض استخبارية، وحوارات مع رشيد عالي الكيلاني شيخ الثوار العراقيين وكيف رفض اقامة وحدة بين الكويت والعراق على الرغم من كونه من دعاة الوحدة، ورئيس الوزراء العراقي احمد البكر وعبد السلام عارف وصدام حسين...

الصحفي خليل محمود الموجود حالياً في الاردن، وغير المعروف كثيراً في اوساطها يؤكد بانه شارك في الخمسينات في المظاهرات التي نادت بسقوط حكومة هزاع المجالي، باعتبارها وزارة حلف بغداد، أصدر مجلة الفجر الادبية في عام ١٩٥٩ والتقى بالعديد من الشخصيات الاردنية مثل رئيس الوزراء وصفي التل يوم كان مديراً للتوجيه الوطني وقبل تشكيل وزارته، وانه كان على موعد معه في القاهرة يوم أصيب وحمل على الأكتاف والذي يؤكد انه كان مشغولاً ليس في تحرير فلسطين بل في كيفية المحافظة على ما تبقى منها، ومنع اجتياح الاردن بضفتيه من قبل القيادة العسكرية الاسرائيلية ولاعتقاده بان اليهود يحضرون لهجوم مباغت ضد الاردن.. كما التقى اكرم زعيتر سفير الاردن في طهران، وصلاح ابو زيد مدير الاذاعة، وعن دوره في تأسيس رابطة الكتاب الاردنيين –أنذاك– والتي فشلت الفكرة لاسباب مادية، ولبعد مناطق الادباء وعددهم خمسة عشر اديباً من الضفتين عن العاصمة عمان...

ويمكن القول بأن عدداً من المقالات يمكن ان تشكل مقدمات لصياغة اعمال درامية وسهرات تلفزيونية جميلة ويمكنها الاسهام في الخروج من الازمة التي تعانيها الاعمال الفنية الاردنية، وتستحق القول بانها تجمع اكثر من فن في ان واحد معاً، ويمكنها ان تستثير في القارئ علامات الدهشة والاستغراب والسخرية كذلك ◙

اخوة الاسلام

للشاعر الدكتور بهجت الحديثي
كلية الآداب – جامعة بغداد

إذا رق الفـؤاد لذكـر ليلى ... فقلبي في هوى الهادي يهيم
فما عزف الغرام ولا التصابي ... ولكن شـفـه وجـد قـديم
رسـول الله يا املي المرجى ... وأنت المنقذ الهادي العظيم
لجئـت اليك من هم وغم ... وقد ترجى وأنت بنا رحيم
لقد عصفت رياح الكفر فينا ... وعم البغي وأمتهن الكريم
وهل تصفو الحياة بغير دين ... وهل غير الرسول لنا زعيم
فـلا والله مـا طابت حياة ... ولا عيش يطيب ويستقيم
بغير شريعة الاسلام نهجاً ... يشيد ما يعمرها يقيم
ففيها تسعد الدنيا وتحيا ... نفوس لا يكدرها رجيم
وفيها العدل والانصاف فرض ... وفيها الظلم مندحر ذميم
فيا من يبتغي عيشاً رغيداً ... مبادئ ديننا فيها النعيم
وأن العيش في الاسلام صفو ... ولا يصفو إذا ساد الأثيم
ومـا في دولة الاسلام ظلم ... لان الظلم مرتعه وخيم
لاخوتنا كبنيان متين ... فصنها بالمودة تستديم
ولا تركن الى الكفار يوماً ... فيمسك العذاب به سقيم
فكل مناهج الدنيا ظلال ... الى الرحمن ينصرك الرحيم
فهل سيان ليل او نهار ... سوى الاسلام منهجنا قويم
فلتم اخوة الاسلام غيث ... وهل سيان صبح او بهيم
الا يا اخوتي لا تخذلونا ... وهم أرض بوار بل رميم
الا يا اخوتي لا تظلمونا ... فأنا للعلى جمعاً نروم
فما حرب العراق سوى عداء ... فظلم ذوي قرابتنا اليم
أشقائي لكم أضمرت حبا ... على الاسلام يحتويه الأثيم
فلا تهتزوا لكم جفلت عين ... بقلب ملؤه ود صميم
فهبوا لأخوة الاسلام هبوا ... وعين لا يطالعها رجيم
اقيموا دولة الاسلام حقاً ... على الباغين تصلاهم جحيم
فحقوا سيدي في النفس جرح ... فقد أرسى دعائمها يتيم
لعمري إنها أسس تسامت ... الى العلياء يدركها الحكيم
فعذراً سيدي في النفس جرح ... وجرح الظلم نفـار اليم
فعذراً سيدي بل الف عذر ... إذا منا ضاق بالبلوى حليم
فجرحك يا عراق الخير يدمي ... وأن الحر محزون كظيم
فقد صافت بك الارزاء تترى ... وأنت الصابر الشهم الرؤوم
الا فاسلم أبياً لا تبالي ... بما تلقى وأن جار الظلوم
فسماء في هذه الدنيا بلاد ... كبغداد الشموخ هي النعيم
وللاوطان دين لا يوفى ... يغيب الروح تفدى والجسوم
رعاك الله يا وطني سماء ... وأرضاً فيك تغتسل النجوم
فأنت ربيعها الزاهي سلاماً ... وأنت ليومها الخطب العظيم
رعاك الله يا وطني فقلبي ... على بلواك منفطر اليم
وهذا الكفر يوجعنا ولكن ... سيقبر مثلما قبر النميم
وتعلوا راية الاسلام شرقاً ... وغرباً لا تدانيها النجوم
وتبزغ شمسنا ويزول ليل ... وينزاح الظلام فلا هموم

ديسكو..؟

■ عبدالله البوريني

قلت لعمتي ام غسان ونحن نركب الباص من الزرقاء الى عمان:

عمتي، ما رأيك بالانطواء الذاتي في المجتمع المفتوح؟
– سكتت.

عمتي، ما رأيك بالرفض اللامركزي للقرارات المركزية؟
– سكتت.

عمتي، ما رأيك في الكمبرودورية العقارية؟
– سكتت.

عمتي، عمتي، ما رأيك في الديسكو الهادف؟

هنا خرجت عمتي عن طور ململتها الصامتة وصرخت: والله انا لا افهم ما تقول.

كدت اقول لها انني ايضاً لا افهم. لا داعي حين نقول اشياء من النمط الثقيل تقترب من السياسة ان نفهم. لكنني تمالكت نفسي وبدأت اشرح لها من تحت الى فوق.

الديسكو الهادف هو «....» ولما لاحظت ان عمتي لا تفهم كلمة ديسكو اصلاً، قلت لها ان الديسكو يا عمتي هو رقص المجانين الذي تقولين عنه حين تشاهدينه في التلفزيون...

اما الديسكو الهادف، فهو نوع من الديسكو يحمل هدفاً نبيلاً، فهو يحرك عضلات الشباب، ويسارع في تحرير فلسطين.

ربما فهمت عمتي الآن لكنها لم تقتنع فسكتت، عزيت نفسي انه لا داعي حين نقول اشياء ثقيلة تقترب من السياسة ان نقتنع.

اجدني اول من يبتكر شعاراً يجمع في آن بين الفن والسياسة، وغداً، حين ينشر المقال في الجريدة، سيجد حتماً صدى طيباً من فئتين:

فئة السياسيين الذين يهربون احياناً من قرف المهنة الى ترف المتعة، يرقصون في سهراتهم الخاصة، واذا كان رقصهم صاخباً فهو بالتأكيد من نمط الديسكو الهادف. اما اذا كان بطيئاً دافئاً فهو هنا يدعى «السلو الملتزم» وفي الحالتين فان ما يمارسها الساسة ويعذب ضمائرهم احياناً لا يخرج ابداً عن اطار انتماء واهداف التحرير العظيمة.

اما الفئة الاخرى التي ستستفيد من هذا الشعار فهي فئة الفنانين.

صحيح ان معظم الفنانين يبدون في لقاءاتهم ساذجين الا ان هذا لا يلغي حرارة الانتماء لديهم ما ينقصهم فقط هو مستشارين اعلاميين يزرعون في رؤوسهم افكاراً تتماشى من احلامهم العامة.

انا على يقين بان فنانة بوزن «...» كانت ستفرح جداً لو زرعت في رأسها فكرة الديسكو الهادف والسلو الملتزم، فهي، ارادت ان تقول كثيراً حين طلبت من حضور الاوريت في عمان من الوقوف دقيقة صمت على شهداء المجازر في الجزائر، لكنها لم تستطع ان تعبر عن حسن انتمائها فهاجمها كثيرون.

لا اعرف بالضبط العمر الحقيقي لوردة ففي ليلة الخامس من حزيران كان عبد الحكيم عامر «وزير الدفاع المصري» يسهر في حفلة خاصة مع فنانتين شهيرتين، هما: وردة وبرلنتي، وفي اليوم التالي جاءت النكسة لاكتساب الشهرة لا بد من وقت ما، لنفترض ان وردة تكبر عمتي بخمس سنين عمتي اقتنعت ربما بالديسكو الهادف فسكتت فهل تقتنع وردة..؟ السنوات القادمة ستكشف لنا كل شيء، شرط ان يتوفر لدينا مزيد من المجازر.

يتحد السياسيون مع الفنانين، تنتصر القضية، و..هزة خصر للامة العربية ◙

خاطرة

رغم برودة الطقس

■ فداء صيام

من بين ثيابها الصوفية وبطانيتها اطلت إيمان بعينها من خلال زجاج النافذة ومسحت القرية المضيئة التي تعج بالجنود والاطفال الذين يرفضون الاحتلال.. فجأة ساد توتر وانغلاق.. ساد خوف ورغبة جامحة في الخروج الى أين لا تدري..؟!! لا مكان محدد ولا مجال لجلوس.. ابتسمت ابتسامة خفية في وجه أخيها الذي لم يفهم مما قالته سوى أن الانسان وحده فقط يعرف حدود قدراته ويدرك مقدار طاقاته ولا أحد اخر يستطيع...

جالت بنظرها في الغرفة.. والدها المقعد من شدة التعذيب.. وأخاها محمد الجالس بجانبها ويحاول صنع مقلاع ليرمي الحجر به.. فكلهم ينظرون الى الشارع الممتد حتى شاطئ البحر..

تلبس ايمان ملابسها وتودع والديها.. احتضنتها أمها وقبلتها ودعت لها أن تعود سالمة، كان الوداع حاداً ليس ككل مرة، ودعتها وقلبها يرتجف خوفاً، وكأنها تعرف أنها لن تعود!!

خرجت وهي تسير في الشارع... استقرت عيناها على طفل في عمر أخيها لم يتجاوز العاشرة من عمره بعد.. يحمل في يمناه مقلاعاً وفي اليسرى حجراً ليرمي فيه به على الجنود.. فعيناه تحملان كل معاني الغضب.. لقد ماتت الطفولة وصارت حكاية تكتب احداثها على ارصفة الطرقات.. كان الطفل يرمي والموت يلاحقه يريد أن يقتنص روحه الطاهرة.. ولكنه كان يهرب من صياده في كل مرة.. ركضت ايمان دون وعي لتنقذه فأمسكت بيده الصغيرة وركضا معاً الى المجهول.. كان المكان بارداً مظلماً والثلوج تتساقط بغزارة لتضيء عتمة المكان.. نظرت الى ذلك الصغير بعيون خائفة وقالت له أن يعود الى المنزل حيث أمه تنتظره أمام الباب.. ولكنه بادلها، النظر بعيون لا تعرف غير التحدي والاصرار على البقاء والثأر لأمه.. امسكته وخرجا معاً.. ولكن الجندي كان يلاحقها من جديد.. لم يكن هناك وقت لرمي الحجارة.. فكانت يد الموت أسرع اليه فانطلقت رصاصة سوداء من فوهة بندقية حاقدة لتخترق جسده الصغير المنهك من التعب.

مات في حضنها متأثرا بجراحه وهو ينطق أمي.. أمي إني قادم إليك...!!

كان صوته يضج ويضج في مسامعها يمزق شيئاً ما في الاعماق.. غرقت إيمان في يم أحزانها، أرادت أن تتكلم فماتت الكلمات على شفتيها.. فقد امتزجت في ذهنها أخبار وقصص متوالية عن حالات لإطفال لا تقل إيلاماً وقسوة.. تسكب في القلب المأساة وتصير قضية.. وبينما هي محلقة في سماء افكارها، إذ بها تسمع صوت أقدام تركلها، لم تستطع الحراك أو الكلام وكانت لا تزال تحتضن طفلها الذي مات بين يديها وعطر ثوبها بدمه الزكي.. شدها الجندي بقوة وعنف وامرها بالنهوض والقدوم معه الى حيث لا تدري، قادها الى سجن التعذيب وتحديداً الى غرفة صغيرة جدرانها باكية.. عندها تذكرت حرارة الوداع وكأنها تعرف أن ابنتها لن تعود اليها هذا المساء...

فالمساء أتى باكراً.. حاولت البكاء ولكنها لم تجد غير جدران الزنزانة تبكي في حضنها.. عندها علمت كم حضن الام دافئ.. امسكت بنقاط الدم الذي تعطر بها ثوبها وكتبت على الحائط:

رغم برودة الطقس فإن هناك شيئاً ما يجعلني أشعر بالدفء ◙



الاستبداد والعلم

في خضم الانشغالات اليومية والجري خلف المتطلبات المعاشية، يقف المرء احياناً يتلفت حواليه فيتزود من ماضيه لحاضره وربما تكون له عونا على قادم الايام.

وقد اخترنا المقتطفات التالية من مقالة «الاستبداد والعلم» لعبد الرحمن الكواكبي جاء فيها:

ما أشبه المستبد في نسبته الى رعيته بالوصي الخائن القوي، يتصرف في اموال الايتام وانفسهم كما يهوى ما داموا ضعافاً قاصرين، فكما انه ليس من صالح الوصي أن يبلغ الايتام رشدهم، كذلك ليس من غرض المستبد ان تتنور الرعية بالعلم.

وكذلك لا يخاف المستبد من العلوم الدينية بالمعاد، المختصة ما بين الانسان وربه، لاعتقاده انها لا ترفع غباوة ولا تزيل غشاوة، وإنما يتلهى بها المتهوسون للعلم، حتى إذا ضاع فيها عمرهم، وامتلأت بها ادمغتهم، وأخذ منهم الغرور ما أخذ، فصاروا لا يرون علماً غير علمهم، فحينئذ يامن المستبد منهم كما يؤمن شر السكران إذا خمر، على انه إذا نبغ منهم البعض، ونالوا حرمة بين العوام، لا يعدم المستبد وسيلة لاستخدامها في تأييد أمره، ومجاراة هواه في مقابلة انه يضحك عليهم بشيء من التعظيم ويسد أفواههم بلقيمات من فتات مائدة الاستبداد.

وكذلك لا يخاف من العلوم الصناعية محضاً، لأن اهلها يكونون مسالمين صغار النفوس، صغار الهمم، يشتريهم المستبد بقليل من المال والاعزاز، ولا يخاف من الماديين لأن اكثرهم مبتلون بايثار النفس، ولا الرياضيين لانهم قصار النظر.

ترتعد فرائص المستبد من علوم الحياة، مثل الحكمة النظرية، والفلسفة العقلية، وحقوق الامم وطبائع الاجتماع، والسياسة المدنية، والتاريخ المفصل، والخطابة الادبية، ونحو ذلك من العلوم التي تكبر النفوس وتوسع العقول وتعرف الانسان ما هي حقوقه، وكم هو مغبون فيها، وكيف الطلب، وكيف النوال، وكيف الحفظ.

واخوف ما يخاف المستبد من اصحاب هذه العلوم المندفعين منهم لتعليم الناس بالخطابة او الكتابة، وهم المعبر عنهم في القرآن بالصالحين والمصلحين في نحو قوله تعالى: «إن الارض يرثها عبادي الصالحون» وفي قوله: «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون» وإن كان علماء الاستبداد يفسرون مادة الصلاح والاصلاح بكثرة التعبد كما حولوا معنى مادة الفساد والافساد من تخريب نظام الله الى التشويش على المستبدين.

والخلاصة أن المستبد يخاف من هؤلاء العلماء العاملين الراشدين المشردين، لا من العلماء المنافقين أو الذين «حشوا» رؤوسهم محفوظات كثيرة كأنها مكتبات مقفلة.

وينتج مما تقدم أن بين الاستبداد والعلم حرباً دائمة وطراداً مستمراً: يسعى العلماء في تنوير العقول ويجتهد المستبد في اطفاء نورها، والطرفان يتجاذبان العوام، ومن هم العوام؟ هم اولئك الذي اذا جهلوا خافوا، وإذا خافوا استسلموا، كما انهم هم الذين متى علموا قالوا ومتى قالوا فعلوا.

إن خوف المستبد من نقمة رعيته أكثر من خوفهم بأسه، لأن خوفه ينشأ عن علمه بما يستحقه منهم، وخوفهم ناشيء عن جهل...

كلما زاد المستبد ظلماً واعتسافاً زاد خوفه من رعيته، وحتى من حاشيته وحتى من هواجسه وخيالاته.

والخلاصة أن الاستبداد والعلم ضدان متغالبان، فكل ادارة مستبد تسعى جهدها في اطفاء نور العلم، وحصر الرعية في حالك الجهل.

والعلماء الحكماء الذين ينبتون أحياناً في مضايق صخور الاستبداد يسعون جهدهم في تنوير افكار الناس، والغالب أن رجال الاستبداد يطاردون رجال العلم وينكلون بهم، فالسعيد منهم من يتمكن من مهاجرة دياره، وهذا سبب أن كل الأنبياء العظام عليهم الصلاة والسلام واكثر العلماء الاعلام والابناء النبلاء تقلبوا في البلاد وماتوا غرباء ◙



صدر حديثاً

الحرب الاقتصادية مائة سنة من المواجهة الاقتصادية بين العرب واليهود

صدر حديثاً، عن دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، كتاب جديد يحمل عنوان «الحرب الاقتصادية ١٠٠ سنة من المواجهة الاقتصادية بين العرب واليهود»، من تأليف الخبير الاقتصادي يوفال اليتسور، وترجمة محمد الدويري وبدر العقيلي.

يرصد الكتاب، بدايات الاستيطان اليهودي، الذي يحمل مغازي ثلاثية «اقتصادية – عسكرية – سياسية»، على الرغم من أن المؤلف، حاول اضفاء صبغة اقتصادية بحتة على مجمل الكتاب.

المؤلف الاسرائيلي، يصر على «الشوفينية» اليهودية، انطلاقا من شعار «شعب الله المختار»، حيث يحدد ملامح العمل العبري، ومقارنته بنظيره الفلسطيني، الذي اعتبر منذ البداية متخلفاً، ولم ينس أن يؤكد، على الفوائد الجمة التي اضفاها الاستيطان على الفلسطينيين، وذلك يعني أن العمل اليهودي الجانب الفكري من العمل، فيما اسند الى الفلسطينيين دور العمل الجسدي، وفي ذلك افتئات على الحقيقة.

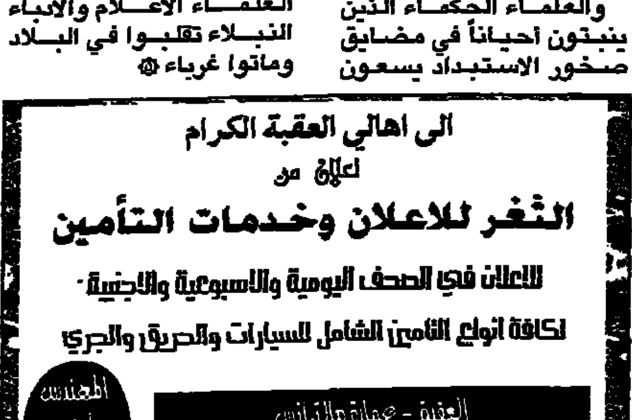
واذ يحتد الخلاف، حول مسألة الدمج او الفصل بين الاقتصادين الاسرائيلي والفلسطيني، فإن الجامع المشترك الذي يقود النقاش، هو التبعية، صحيح أن الاقتصاد الفلسطيني لا يقارن بالاسرائيلي، بيد أنه في المنظور الاقتصادي الاسرائيلي، يظل نقطة انطلاق مهمة الى السوق العربية، سوقاً قسرية للانتاج الاسرائيلي.

المقاطعة العربية، في نظر المؤلف، كانت جانباً آخر من الحرب، يفوق ساحة القتال، بيد أنها في المحصلة، وضعت مخططي الاقتصاد الاسرائيلي في الزاوية، واضطرتهم للتعامل معه وجها لوجه، وقادتهم الى الاعتماد على الذات، في تنمية الاقتصاد الاسرائيلي.

لا ننكر قوة الاقتصاد الاسرائيلي، بيد أن العيب الذي يعتريه، هو تسيبه، فثمة نسبة كبيرة من موازنة «اسرائيل» تذهب للمؤسسة العسكرية، وأخرى للاستيطان، مما يجعل الاسرائيلي يئن تحت وطأة الضرائب، وعلى الرغم من ارتفاع الدخل القومي، فإنه بالكاد يلبي حاجات عائلته.

صحيح أن للمساعدات الامريكية واليهودية تنهال على «اسرائيل»، لكنها لا تشكل الا جزءاً من حقيقة قوة الاقتصاد الاسرائيلي، واذ كانت متطلبات السلام في المنظور الاسرائيلي، تتطلع الى توسيع حجم صادراتها، فإن الواجب يدعو الدول العربية، للنظر الى هذا الموضوع بفكر منفتح على المستقبل.

الكتاب، وإن كان تعبيراً عن الفكر الصهيوني، فهو نافذة يطل منها القارئ على «اسرائيل»، ليس على الصعيد الاقتصادي فحسب، بل وعلى الصعيد السياسي والعسكري ◙



الصفحة الاجتماعية

إعداد: جلنار فهيم

مؤسسات الدولة مدعوة الى التدخل قبل فوات الاوان..

أرقام العنوسة والعزوف عن الزواج.. تدق ناقوس الخطر؟

■ أكثر من ربع مليون شاب وفتاة في انتظار «قطار» الزواج! ■

■ كتب: مأمون عياش

الارقام التي تتحدث عن نسبة العنوسة والعزوف عن الزواج في مجتمعنا مخيفة بل مرعبة، وهي تدق ناقوس الخطر.. فعندما نتحدث عن اكثر من ربع مليون شاب وفتاة هم في سن الزواج، بل وتعداهم «قطاره» قليـلاً.. فنحن بلاشك نتناول مشكلة اجتماعية، لها اثارها السلبية على بناء الاسرة وعلى المجتمع بشكل عام، عدا عما تسببه من معاناة نفسية لافراد المجتمع!!

سن الزواج

وحسب دراسات اولية اجرتها الجمعية الاردنية للتكافل الاجتماعي، وهي جمعية تحت التأسيس، فان الفئة من (٢٠ –٢٥) سنة اناث، تبلغ نسبة تأخر الزواج فيها ٦٠٪، بعدد اجمالي يبلغ حوالي (١٥١) الف فتاة!!

أما بين الذكور من (٢٥ –٣٠) سنة فتبلغ نسبة العزوف عن الزواج (٤٥٪) بعدد اجمالي يصل الى (١١١) الف شاب، وبالتالي تصل عدد حالات العنوسة عند الفتيات والعزوف عن الزواج عند الشباب الى (٢٦٢) الف اي اكثر من ربع مليون حالة!

وعدا عن ان ديننا الاسلامي يطالب بتيسير سبل الزواج ويشجع عليه، فهو يحث على الزواج الذي يعف النفس ويحفظها. فان تأخير الزواج والعزوف عنه بالاضافة الى العنوسة كل هذا يخلق مشكلات اجتماعية، ذات تأثير سلبي على «صحة» المجتمع وطبيعته وحياته ونظرته للحياة!!

تغيرات اجتماعية

وبنظرة سريعة الى الماضي، نجد ان الاسرة كانت تقوم بتزويج ابنائها وبناتها وفي سن مبكر، فهي المسؤولة عن ذلك، لكن الكثير من الاسر حالياً تتخلى وفي ظل تغير الظروف الاجتماعية والاوضاع الاقتصادية، عن هذا الدور او عن الجزء الاكبر منه، مكرهة او غير ذلك، لتترك –وبخاصة الشاب– وحده تقريباً في «معمعة» الزواج!!

ومنذ سنوات قليلة كان تأخير الشاب الزواج الى سن (٢٦) مثلاً، امراً يدعوا للقلق بحيث ان سن الزواج الطبيعي في تلك الفترة، كان لايزيد عن (٢٢) سنة، اما الفتاة فكانت في الغالب لاتصل الى «التوجيهي» الا وابن العم (الذي ينزل العروس عن الفرس) او غيره قد تقدم لها!!

والان نتحدث عن فتيات تصل اعمارهن الى اكثر من (٢٥) سنة ولم يصلهن «قطار» الزواج بعد، لاسباب عديدة، يمكن ان يكون من اهمها عدم تقدم الشاب المناسب.. او التشبث بالوظيفة، وقبل ذلك اكمال الدراسة الجامعية، مما يساهم في تقليل «فرص» الزواج!!

اما بالنسبة للشباب فيصل سن الزواج الى (٣٠) سنة الا قليلاً، وتأخر الزواج الى هذا السن مدعاة للقلق، ولكن تبدو الكثير من الاسر غير مبالية بذلك، على اعتبار ان الشاب لا «يعنس»..!! ولابد ان يدخل «القفص الذهبي» وان طال الانتظار..!

ولذلك فإن قيمنا الاجتماعية وطباعنا ومفاهيمنا، اصبحت تتقبل ان يصل الشاب الى سن (٢٦ – ٢٨) دون زواج، بالنظر الى ارتفاع تكاليف الزواج، الذي لايقدر الشاب على توفير الحد الادنى منها، اذا لم يكن «مدعوماً» من اهله خاصة في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة، وارتفاع الاسعار الذي لاتستطيع فيه رواتب الموظفين مواجهتها لضعف قيمتها الشرائية!!

بعض مظاهر «المغالاة» تحول الزواج الى ضرب من الترف الاجتماعي!!

تكاليف الزواج

ولاتبدو مغالاة الاهل في المهر وتكاليف الزواج المختلفة.. هي وحدها سبب العزوف عن الزواج. فالمشكلة ليست فحسب عند الاهل الذين يغالون في المهور والتكاليف، بقدر ماهي مشكلة عامة، سببها تغير الظروف الاقتصادية كلياً، وبالتالي ارتفاع تكاليف الحياة بصورة جنونية، مما ينعكس على الزواج بشكل طبيعي.

ولنضرب مثالاً على ذلك: الشاب الذي يتخرج من الجامعة وعمره (٢٢) سنة واذا ما افترضنا انه سيجد عملاً بعد تخرجه مباشرة، رغم صعوبة ذلك، في ظل معدلات البطالة المرتفعة، فانه بحاجة الى (٥) سنوات تقريباً، لتوفير متطلبات الزواج، على اعتبار انه يتقاضى راتباً شهرياً مقداره (٢٠٠) دينار، يستطيع توفير قرابة (١٠٠) دينار منها.. والخمسة آلاف التي نتحدث عنها، هي تكاليف الحد الادنى لزواج له متطلبات لها اول وليس لها اخر!!.

فلو تحدثنا عن زواج عادي للشاب، دونما مغالاة فهو بحاجة الى (٥) الاف دينار تقريباً، ومعها (٥) سنوات من العمل ومن الانتظار!!

صفقة تجارية

وبالرغم من ان الزواج، يأتي لبناء اسرة يملؤها الحب والمودة والحنان والعطف.. وكل المعاني السامية، التي لاتحلو الحياة بدونها، فان الكثير من الاسر تنظر الى الزواج على انه صفقة تجارية.. وهنا ليس ثمة داع للتذكير ان الزواج على هذا الاساس يتناوبه الفشل ولو بعد حين.

فبعض مظاهر المغالاة في مجتمعنا تحول الزواج الى ضرب من الترف الاجتماعي، وعدا عن المهور المرتفعة واجرة البيت وتجهيزه، فان العديد من الاسر، تطلب اموراً تشكل في مجملها «ترفاً» ينعكس تأثيره سلبياً على الشاب، وهو ما يدخل في سياق التفاخر بين الاسر، وفي اطار النفاق الاجتماعي ذو السوق الرائج!!

المشكلة في ازدياد

ولايقف الامر عند الارقام الحالية للعنوسة والعزوف عن الزواج، فالمشكلة في ازدياد يوما بعد يوم، بحيث يتجه المجتمع الاردني نحو النمط الغربي في الحياة، فالمجتمعات الغربية تفضل حياة العزوبية المتحررة من اية قيود، وهو ما ينعكس على المؤسسة الاسرية بشكل عام، لتصبح مفككة او بالاحرى منهارة!!

والمجتمع الاردني الذي يشكل عدد سكانه دون الـ (١٥) سنة حوالي (٤٠ –٥٠)٪ من عدد سكان المملكة.. مدعو بكل مؤسساته الى تدارك الوضع قبل فوات الاوان..

الاعراس الجماعية تعارض نمط التفكير السائد في مجتمعنا

فالامر اكبر من قدرة جمعية العفاف الخيرية مثلاً، هذه الجمعية التي تأسست عام ١٩٩٣، وتقدم قروضاً حسنة لعدد من الشباب الراغبين في الزواج بالاضافة الى اقامة حفلات الزواج الجماعي، تساهم بجزء للتخفيف من حجم العزوف عن الزواج والعنوسة.. لكن جهد الجمعية يبقى نقطة في «بحر» وليس هذا تقليلاً من الدور الذي تمارسه.. فنحن نتحدث عن ارقام غير بسيطة للعنوسة والعزوف عن الزواج، لاتبدو معها الجمعية او غيرها.. قادراً على مواجهة مشكلة جيل من الشباب والفتيات، واذا لم تتم مواجهتها في اسرع وقت فستصبح مشكلة اجيال..!!

الاعراس الجماعية

وعند الحديث عن الاعراس الجماعية، فان شريحة غير بسيطة من الناس ماتزال، لاتتقبل هذه الفكرة «العرس الجماعي».. على اعتبار ان زواج الشاب او الفتاة، هو مرة في العمر، وبالتالي هم يريدون ان يفرحوا على راحتهم، وبطريقتهم الخاصة، وليس بمشاركة الاخرين، وهنا علينا الاعتراف بان هذا نمط تفكير سائد، بل هو تفكير غالبية الناس!!

مدعوون الى التعامل مع مؤسسة الزواج بالمعاني السامية.. بعيداً عن «الصفقات»!

حلول

وتبقى مشكلة العنوسة والعزوف عن الزواج، بحاجة الى وقفة من مؤسسات الدولة المختلفة، لتسهيل سبل الزواج.. وقبل هذا فان الكثير من الاسر الاردنية، مدعوة الى تغيير انماط سلوكها في التعامل مع مؤسسة الزواج، التي يجب ان نتعامل معها بمعانيها السامية، بعيداً عن الصفقات، التي لاتحقق وحدها السعادة في غياب الهدف الاساسي للزواج!!

فالمطلوب تخفيف العقبات وتقليل التعقيدات وتفعيل مبادئ الاسلام في تيسير سبل الزواج، بالاضافة الى انعاش القيم وصولاً لا تغيير المفاهيم الخاطئة.. فهل نحن معنيون بذلك؟! ۞

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

الاضطرابات والطمأنينة

كثير من المعاني الجليلة أمست لدى الأجيال المعاصرة ممسوخة لأنها أتت في حين غفلتنا مستوردة ومغلفة ومختزلة ومضللة.

يتلقف بعضنا هذا المستورد وكأنه حتم لازم، ويتصرفون حياله دون تفكير فيبدون كالهمج الرعاع اتباع كل ناعق. فهم يحملون شعارات لا يدركون أبعادها وغايتها ومثال ذلك الفئة التي تحتفل بما يسمونه «عيد الحب» فيلبس بعضهم ثياباً حمراء او يتهادون الورود الحمراء.. وبعد فهل ملأ هذا العيد المزعوم فراغاً كان في عواطفنا؟! ومن منا أكثر معرفة بمعاني الحب؟

فالعاطفة تحتل حيزاً هاماً في حياتنا، وهي لا تفارقنا في جميع تصرفاتنا ومن أراد أن يعرف مدى تلك العاطفة وتأثيرها فليقلب صفحات الادب ليرى كم شغلت العواطف شعراءنا وكتبنا سواء كانت بصورتها الفردية أو الجماعية، وعاطفتنا الذاتية هي ذاتها العاطفة الموجودة عند كل انسان فهي تتوجه الى الدنيا وما فيها، لكنها تتركز عند كل واحد على أحد جوانبها التي لا تعدو حب الشهوات من ميل الى الجنس الاخر وحب البنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة وتملك الانعام والحرث، وحب الرياسة، واحراز التفوق والنصر ومن الغريب أننا أحياناً نحب أشياء ونتعلق بها مع أنها شر لنا، كما أن محبتنا تقودنا الى مصير بائس وذلك عندما نؤثر العاجلة على الاجلة ونعمل للدنيا دون الاخرة، ومن خلال التعرف على ما يحبه الانسان نرى تشابك تلك العاطفة مع افعالنا نسعى، ونكدح، وننتصر، ونتفوق، ندفع مقابل ذلك جهداً ووقتاً وعمراً وشباباً من أجل ما تدفعنا اليه عاطفتنا فهل من توجيه صحيح لتلك العاطفة حتى لا تكون نيراناً تحرق الاخضر واليابس وسراباً يضلل العيون ويورث الاسف والشجون؟! وهل من قياد يوجهها الى طريق يضمن ابتعادنا عن العشوائية والضياع والشطط والامراض النفسية كما يضمن لنا تحقيق ما يصبوا اليه كل مخلوق يعيش على هذه الارض ليكون ناجحاً ومتفوقاً ومشبعاً للنزعات والرغبات.

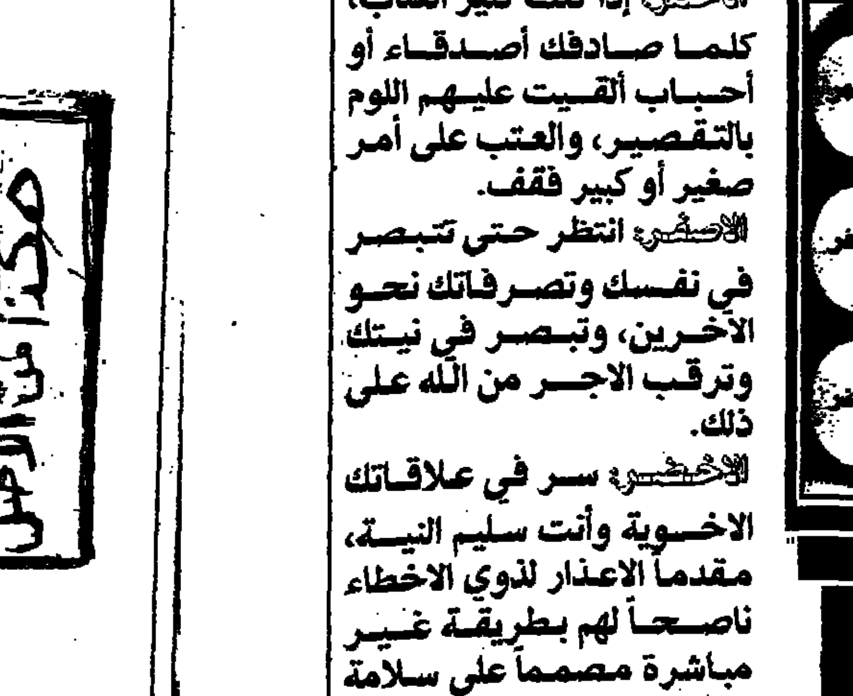
إن توجيه القلب الى الله يجعله فياضاً لا ينضب، سليماً من الامراض متسعاً يستوعب الكثير من الاحباب، ولا ينهزم أمام بعض الكلمات قوياً في مواجهة الصعوبات، رقيقاً في الاستجابة الى الخيرات، والله سبحانه يبادلنا حباً بحب، وقرباً بقرب، وشوقاً بشوق، وحبه غير قابل للتحول والتغيير فمن ذاق حلاوة حبه ما يكاد يبتعد عنه حتى يعود أدراجه ويتفيأ ظلال تلك المحبة التي تجعل صاحبها محبوباً في السماء ومقبولاً في الارض وبين العباد، ومتصفاً بالصفات التي يحبها الله والناس كالتقوى والاحسان والكرم والتوكل على الله والصبر على المكاره والتواضع وبذل المال والمحب لله يبتعد عن كل وصف لا يحبه الله والمؤمنون، كالظلم والاعتداء بغير حق، والجهر بالسوء والاختيال والتكبر والخيانة والفساد، في الارض، وهو يسعى لتحقيق الفوز والنجاح في الدنيا ولكن تلك العاطفة تكون قد تهذبت وتواءمت مع العقل وساعدته على تحقيق ما يصبو اليه ابتغاء مرضاة الله ونصرة لدينه فلا يغدو بعد فوزه جباراً في الارض ولا مفسداً فيها ولا متكبرا فوق ترابها، كما أنه لا يسمح بوجود أية عاطفة دخيلة لا تتناسب مع تلك العاطفة الوضيئة فلا يحب إلا ما أحبه الله ولا يهوى الا ما جاء به رسوله عليه الصلاة والسلام ويبغض من لعنه الله وغضب عليه، وحب المؤمن يدفعه الى الامل بنيل رضوان الله وجنته والعمل على نصرة شرعه ومنهاجه وبذلك ينعم بدفء العاطفة ويسعد نفسه ومن حوله، فيحصل على تلك النفس المطمئنة الراضية المرضية، وفقنا الله لما يحب ويرضى ۞

شكر واعتذار

الى الاخت الكريمة «كفاية فياض» بداية نشكر اهتمامك ومحبتك لجريدتك «السبيل» لما خصيتيها ببحثك «النفس الانسانية» حيث لا نملك امام هذا البحث القيم الا أن نقدم لك كل الشكر والتقدير والاعتزاز، لما عرضت فيه من احوال النفس الانسانية وعلاجاتها، نافعة ومفيدة.. الا أننا نقدم كل اعتذارنا الشديد في اليد الاخرى، عن عدم استطاعتنا نشر هذا البحث عبر صحيفتنا الغالية وأن ضاقت زوايانا في استقبالكم فقلوبنا هي دائماً لكم.

وكلنا أمل في أن تبقى محبتك لنا هي الاصل والعنوان.

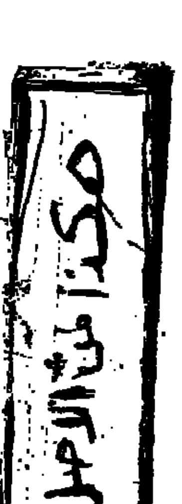
وحياك الله.



الأحمر: إذا كنت كثير العتاب، كلما صادفك أصدقاء أو أحباب ألقيت عليهم اللوم بالتقصير، والعتب على أمر صغير أو كبير فقف.

الأصفر: انتظر حتى تتبصر في نفسك وتصرفاتك نحو الاخرين، وتبصر في نيتك وترقب الاجر من الله على ذلك.

الأخضر: سر في علاقاتك الاخوية وأنت سليم النية، مقدماً الاعذار لذوي الاخطاء ناصحاً لهم بطريقة غير مباشرة مصمماً على سلامة الصحبة وإدامة رابطة الاخوة.



مشكلة تقلق الامهات وتغضبهن

الكلمة الاولى للطفل تأخرت.. ونموه اللغوي متعثر

كلمة «ماما» في السنة الاولى من عمره، و«بابا جاء» في الثالثة

مع ولادة كل طفل جديد.. يصاحب الام قلق على طفلها وصحته ونموه.. ويزيد القلق حين تلاحظ الام تأخر طفلها في الكلام او وجود أي عيب في طريقة نطقه للحرف، فكيف تكتشف الام ان طفلها تأخر في الكلام؟ وما عيوب النطق؟ وكيف يكون العلاج؟

«ماما» اول كلمة

يعرف الطفل المتأخر في الكلام بأنه الطفل الذي تكون قدراته اللغوية، سواء في تفهم الكلام أو التعبير به اقل من مثيله في المرحلة العمرية.

وحتى تعرف الام التطور الطبيعي للكلام عند الطفل في كل مرحلة عمرية، عليها مقارنته بالجدول الزمني الذي يوضح التطور اللغوي الطبيعي لطفل سوي في السنة الاولى من العمر:

أولاً: مرحلة البكاء: وتبدأ من لحظة الولادة حتى شهرين من العمر، يقابل الطفل الدنيا بصراخه، وهي لازمة لفتح جهازه التنفسي وحمل الاوكسجين الى الجهاز العصبي، ويكون هذا البكاء بلا سبب، اما في نهاية الشهرين فيكون البكاء بسبب الجوع أو الألم.

ثانياً: مرحلة المناغاة: وهي من سن شهرين حتى خمسة شهور، وفي هذه المرحلة يصدر الطفل اصواتاً، وهذه الاصوات غير مقصود بها مخاطبة الاخرين، وتكون صادرة من مؤخرة اللسان، وهذه المناغاة مع النفس مهمة جداً، حيث ان الطفل الذي يحرم منها قد ينشأ متأخراً في الكلام.

ثالثاً: لعب حيوي منظم من سن أربعة شهور حتى ثمانية شهور، وهو عبارة عن مقطع ذي مدة أطول.

رابعاً: مرحلة تضاعف المقاطع المتشابهة من سن ستة شهور حتى اثنتي عشر شهراً، وهنا يتوالى ترديد المقاطع.

خامساً: مرحلة عدم تضاعف المقاطع غير المتشابهة من تسعة شهور حتى ثمانية عشر شهراً.

أما من سن ثلاث سنوات حتى ثلاث سنوات ونصف فتظهر مرحلة التعميم في الجمع، حيث أن الطفل لا يستطيع جمع كلمة من المفروض ان تجمع جمع تكسير، ولكن يعمم استخدام جمع التأنيث على ما يجمع جمع تكسير.

الكلمة الاولى متى تظهر

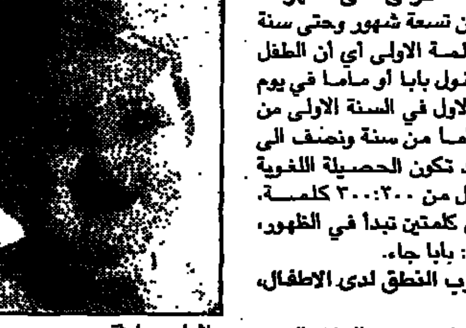
في سن تسعة شهور وحتى سنة تظهر الكلمة الاولى اي أن الطفل يجب أن يقول بابا أو ماما في يوم ميلاده الاول في السنة الاولى من العمر، أما من سنة ونصف الى سنتين فقد تكون الحصيلة اللغوية لدى الطفل من ٢٠٠:٣٠٠ كلمة، الجملة من كلمتين تبدأ في الظهور، فيقول مثلاً: بابا جاء.

■ عيوب النطق لدى الاطفال، لماذا؟

– يعاني بعض الاطفال من أخطاء في نطق الحروف مثل اللثغة والتأتأة، وهي أن يلجأ الطفل لابدال حرف بحرف أخر، وقد يرجع ذلك الى عدم انتظام اسنان الطفل.. او وجود تشوهات في الفم أو الفك او نتيجة عيب في السمع.

الأسرة والعلاج

الاسرة لها دور كبير في علاج الطفل، ولكن بالنسبة للثغة لا تستطيع أن تصلح منها الا بعد عمر خمس سنوات بشرط أن تكون لغة الطفل غنية وموازية لسنه، وفي هذه الحالة يكون التركيز الاساسي على زيادة طول الجملة وسرد قصة واثراء محادثة.

علاج التهتهة ممكن

يلاحظ في السنة الثالثة ان بعض الاطفال يعانون التلعثم والتهتهة ويحدث هذا للطفل الذي يكون عنده شراهة غير طبيعية للتخاطب، فهو يحاول محاكاة الكبار في وقت تكون قدراته لا زالت محدودة، مما ينشأ عنده التلعثم الطبيعي الذي يظن الاباء انه مرض ويحاولون اصلاحه عن طريق لفت نظر الطفل اليه، مما يؤدي الى تحويل التلعثم الطبيعي الى مرض يتطور الى أن يمتنع الطفل عن الكلام مع الاشخاص ۞

عيادة السبيل

الدكتور محي الدين كحاله، اختصاصي امراض نسائية وتوليد

■ في كثير من الاحيان يكثر الانسان من تناول الطعام، فما مدى تاثير ذلك على صحة الانسان؟

– الطعام هو نعمة من نعمه سبحانه وتعالى، سخرها لتكون طاقة وقوة لعباده ولاحقاق شرعه الحكيم في المجتمع، والطعام قد يكون بناء يجدد بنية انسجة الجسم كالبروتينات التي تعوض ما يخسره الجسم يومياً من أنسجة أو ما يحتاجه في اطوار النمو السريع كالحمل والبلوغ والرضاعة.

وقد يكون طاقة كالنشويات والدهون فإذا أسرف المرء فيها خزنها في الجسم على شكل دهون تحت الجلد وبين الياف العضلات وعلى شكل جلايكوجين في الكبد.

وقد يكثر الانسان في الاسراف في الطعام فيسبب تسمماً لجسمه كما هو الحال عندما يكثر من تناول: الحديد – الزنك – السيلينيوم والفيتامينات مثل تسمم فيتامين أ، ب، د.

■ وهل هناك غذاء معين يجب تناوله لدى الام الحامل؟

– نعم، فهناك البروتينات، لانها تبني وترمم انسجة الجنين والمشيمة والرحم والثدي، وتزيد في حجم دم الام، وخاصة في الاشهر ٦–٨، ويفضل أن تؤخذ هذه البروتينات من مصادر الانعام ومنتجاتها كالحليب والجبن والدجاج والسمك والبيض، لما تحتوي من احماض امينية في تراكيب نموذجية.

ثم المعادن: حيث تحتاج المشيمة والجنين الى ٣٠٠ ملغم حديد ويحتاج دم الام الى ٥٠٠ ملغم حديد، للحفاظ على خضاب الدم.

وحيث أن الغذاء لا يكفي ليكون مصدراً كاملاً للحديد، فلا بد أن تأخذ الحامل يومياً ٣٠ ملغم حبوب حديد في النصف الاخير من اشهر الحمل.

ولا تحتاج الحامل الى الحديد في الاشهر الاولى من الحمل، ويفضل الاّ يكثر من تناول الحديد، حيث يؤدي الى عدة اضرار وهي: نقص الوزن، ولادة مبكرة، وزيادة تسمم الحمل.

واخيراً الكالسيوم: حيث يترسب مع نهاية الحمل ٣٠ جم من الكالسيوم في جسم الجنين، وهذه يأخذها من عظام الام، ومن الاسنان الذي تتسع فيه جيوب للكالسيوم الاسنان فتتخلخل، ويزود الله الام بالقدرة على امتصاص زائد للكالسيوم في فترة الحمل وعلى قلة افرازه لخارج الجسم، فإذا لم تتناول الام في اليوم معدل كاستين حليب وبيضة فإنها ستعاني من الام عظمية لنقص الكالسيوم ومن تقلصات عضلية ايضاً.

أما عن نقص الكالسيوم فهو يسبب تسمم الحمل وولادة مبكرة ۞

رسائل حملها البريد

الشخصيات الساذجة في المسلسلات الاردنية.. لماذا؟

■ بتول احمد ابو شعيرة

مما لا يختلف فيه اثنان ان المسلسلات الاردنية تأخذ طابعاً واحداً يميزها جميعاً مع الاختلاف في بعض الشكليات. فالمتتبع لاكثر من مسلسل من المسلسلات المحلية يجد أن الاحداث تتمركز حول شخصية واحدة وان هذه الشخصية في العادة هي شخصية ساذجة الى حد البلاهة أو شخصية مجنونة أو شبه مجنونة.

فمن خلال مراقبتي لاكثر من مسلسل أجد أن الاول لا هدف له سوى انه يتحدث عن «عطية» الشخصية البلهاء الساذجة وفي مسلسل اخر وبنفس المواصفات نرى «سلامة» ومن ثم «عليوه».

والمضحك في الموضوع ان هذه الشخصيات برغم سذاجتها وعدم ادراكها للامور بشكل صحيح إلا أننا نراها في بعض الاحيان في المسلسل تفقه كل شيء وتتحدث وكأنها من خريجي كليات الفلسفة في المجتمع، وفي حين أخر لا تفقه شيئاً حتى الامور التي يستطيع أن يستوعبها اطفال في عمر ست سنوات فما هذا التناقض الواضح يا ترى؟!!.

والاكثر غرابة ايضاً اننا نرى ان هذه الشخصيات في المسلسل تلقى كل الاحترام والتقدير من جميع افراد المجتمع في حين أن مثل هذه الشخصيات في الواقع لا تلقى الاحترام والتقدير، ونجد أن كل افراد المجتمع يبتعدون عن الشخصية البلهاء او المجنونة.

ولم يقف الامر عند هذا الحد فقط فلا يكفي تحقيق الرقم القياسي في المهازل على شاشة التلفاز نطمع أيضاً بالحصول على الرقم القياسي في الجنون على المسرح ايضاً.

فكل المسرحيات التي تعرض هنا وهناك الموضوع الرئيسي فيها هو الرقص والتطبيل والغناء التافه ذو العبارات المنحطة السخيفة التي ان دلت على شيء انما تدل على انحطاط ثقافة واخلاق مقدميها.

فالى متى ستظل مسلسلاتنا ومسرحياتنا بعيدة عن الواقع وبعيدة عن تصوير المجتمع بكل ما فيه من قضايا وامور جديرة بالاهتمام.

والى متى سنظل ندخل في كل مسلسل شخصية مجنونة او بلهاء فهل كل الشعب الاردني مجانين يا ترى؟!! ۞

هكذا من الاصل

القرار انتصار لليبيا وصفعة لواشنطن ولندن

محكمة العدل الدولية تعتبر الشكوى الليبية صحيحة

بعد مداولات استمرت لاكثر من ست سنوات اصدرت محكمة العدل الدولية الجمعة الماضية قرارها بقبول الشكوى الليبية المقدمة ضد كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في القضية المتعلقة بحادثة الطائرة التي تم تفجيرها فوق لوكربي باسكتلندا عام ١٩٨٨م.

واعتبرت محكمة العدل الدولية والتي تعد قراراتها مبرمة ولا تقبل الطعن، ان الشكوى الليبية مقبولة واضعة بذلك حداً لخلاف استمر تسع سنوات حول صحة اساس قرارات مجلس الامن الدولي بفرض حظر جوي وعقوبات اقتصادية وديلوماسية مختلفة على ليبيا لرفضها المشاركة في التحقيق.

وشكل اعلان المحكمة الدولية صفعة لكل من لندن وواشنطن والامم المتحدة بينما اعتبر القرار انتصاراً لليبيا تشاركها فيه جمعية عائلات ضحايا الحادث.

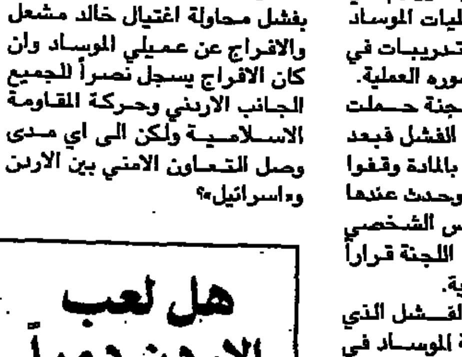
وكان القضاء الاسكتلندي قد فتح غداة الانفجار تحقيقاً كشف عن تورط شخصين ليبيين يشتبه في انهما من رجال الاستخبارات الليبية في الحادث، وطالبت واشنطن ولندن بتسليمهما لكن طرابلس رفضت هذا الطلب مما دفع واشنطن ولندن الى استصدار قرارات من مجلس الامن الدولي ضد ليبيا لاجبارها على تسليم الرجلين.

ليبيا بدورها قدمت شكوى ضد الولايات المتحدة وبريطانيا استناداً الى معاهدة مونتريال حول سلامة الطيران والتي لا تجبر اي بلد من موقعيها على تسليم رعاياه بل تسمح له بمحاكمتهم بنفسه.

واقترحت ليبيا كحل وسط أيضاً أن يحاكم الرجلان في بلد محايد وقد حظي العرض بموافقة عائلات الضحايا لكن واشنطن ولندن احتجتا فوراً على الشكوى الليبية وطالبتا محكمة العدل باعلان عدم اختصاصها بالنظر فيها واعتبار الشكوى غير مقبولة استناداً الى قرارات مجلس الامن.

وكان الوفد الامريكي قد حذر بشدة في احدى جلسات المحكمة الظنية القضاة الخمسة عشر من اتخاذ قرار يؤكد اختصاصهم بالنظر في الشكوى ومن اعتبار الشكوى مقبولة لانهم سيعرضون بذلك سلطة وفاعلية مجلس الامن الدولي للخطر، ورأت واشنطن ان مثل هذا القرار سيؤدي الى تجميد خطير لفاعلية قرارات الامم المتحدة حيث ستعتبر الدول نفسها غير ملزمة بهذه القرارات.

وقد تلقى الوفد الليبي قرار محكمة العدل الدولية بفرح معتبراً انه يعيد الحق الى الشعب الليبي الذي يعاني من الحظر واعلنت ليبيا كذلك انها تحتفظ بحقها في طلب تعويضات عن الدمار الذي سببه الحظر الجائر المفروض عليها منذ سنوات.



القذافي

من جهتها اعتبرت كل من واشنطن ولندن ان هذا القرار تقني وان الاجراءات المفروضة على ليبيا ستظل مفروضة حتى ترضخ لقرارات مجلس الامن الدولي.

اما الجامعة العربية فقد رحبت بهذا القرار وعمدت على الفور للاتصال باللجنة الشعبية الليبية للاتصال الخارجي عمر المنتصر لوضع اسس خطة التحرك على الصعيدين العربي والدولي للتوصل الى تسوية قانونية وسياسية لأزمة لوكربي.

اما على صعيد ردود الفعل العربية فقد رحبت سوريا بالقرار وطالبت برفع الحصار المفروض على الجماهيرية كما اتصل الامير القطري بالرئيس الليبي وهنأه بصدور القرار وأعرب عن أمله في أن يتم رفع الحصار عن الجماهيرية العربية الليبية ۞

تقرير لجنة تشخانوفر والعلاقة الاردنية الاسرائيلية

كيف تم تعيين «داني ياتوم» .. وكيف تمت اقالته؟!

■ كتب: باسل يوسف النيرب

من المفيد التذكير على نص في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية وخاصة بعد محاولة اغتيال خالد مشعل داخل الاراضي الاردنية، وجاء نص الفقرة الثالثة من المعاهدة الاردنية الاسرائيلية المادة «٤» وتحت بند الامن يتعهد الطرفان بمقتضى هذه المادة بما يلي:

الامتناع عن التهديد بالقوة واستعمالها أو استعمال الاسلحة التقليدية او غير التقليدية أو من اي نوع اخر ضد بعضهما وعن الاعمال والانشطة الاخرى التي تضر بامن الطرف الاخر.

الامتناع عن تنظيم الاعمال والتهديدات العدائية أو المعادية أو ذات الطريقة التخريبية أو التدميرية ومن التحريض عليها والمساهمة أو المشاركة فيها ضد الطرف الاخر.

فكان التصرف الاسرائيلي عربدة، ووصف وعلى حسب البيانات الرسمية الاردنية بالوقاحة وغير المقبول.

عشية صدور تقرير لجنة تشخانوفر اكد رئيس الوزراء نتنياهو وبعد أن برأته اللجنة من اي تهمة أن سياسة الحكومة الاسرائيلية تقوم على مكافحة الارهاب حيث تضطر الحكومة الى ذلك ومع ان رئيس الوزراء يدعم توجهات داني ياتوم. وكان نتنياهو قد عين اللجنة بنفسه كيلا توجه له تهمة فقد كان ابرز نتائج التحقيق تبرئة رئيس الحكومة وعدم توجيه مسؤولية الحادث الى الرئيس.

بدأ الموساد نشاطه منذ تأسيسه عام ١٩٣٧ بعد الانتهاء من المؤتمر المشترك بقيادة حركة العمال الاشراكيين اطلق على هذا الجهاز اسم «منظمة الهجرة الثانية» وتولى بن غوريون رئاسة الوكالة اليهودية، وكانت المسؤولية عن الهجرة اليهودية من عام ١٩٤٩-١٩٥١. وبعد عام ١٩٤٨ شكل جهاز الامان ودائرة البحوث السياسية ومصلحة الامن الداخلي ومصلحة يهود العالم.

من مهام هذا الجهاز ملاحقة شبكات التجسس وادارة افرع المعلومات العلنية لاستخلاص العبر وتقييم الوضع الناتج عن هذه المعلومات تمهيداً للتعامل مع المعلومات الواردة وادراج التوصيات اللازمة بذلك، ورصد حركة السلاح العربي وتأمين هجرة اليهود الى فلسطين، القيام بعمليات الاغتيال من خلال وحدات خاصة في جيش الدفاع الاسرائيلي، ايجاد سوق لبيع السلاح واخيراً تقديم المعونات الى الحكومات التي تواجه غضباً شعبياً من خلال تدريب عناصر هذه الدول على مقاومة الارهاب.

هذا الجهاز والذي يبدو انه لا يفشل فإنه مر بالعديد من التجارب الفاشلة والمريرة في تاريخه الاستخباري كلفته استقالات وخسارات لرجاله ففي ١٩٥٤ وعندما كانت مصر تتفاوض على الانسحاب البريطاني من قناة السويس تم اعتقال ١١ يهودياً اتهموا بالاعتداء على مصالح امريكية وبريطانية جندهم الموساد لهذه العملية.

تموز ١٩٧٣ اغتيال المغربي بوشكين اعتقاداً من المجموعة التي نفذت العملية انه أبو حسن سلامة

حرب ١٩٧٣ استنتاج خاطئ من زعيم امان وهي الاستخبارات العسكرية ان العرب لن يقوموا بشن هجوم على «اسرائيل»، اقال رئيس شعبة جهاز الاستخبارات العسكرية.

١٩٨٥ اعتقال بولارد عميل سري «لاسرائيل» اخترق صفوف البحرية الامريكية نقل هذا الجاسوس الى «لاكام» وهو جهاز التجسس العلمي الاف الوثائق.

> محاولة اغتيال مشعل قمة الفشل الاسرائيلي لجهاز الموساد

١٩٩١ اعتقال اربعة من عملاء الموساد بعد وضع اجهزة تصنت على السفارة الايرانية في قبرص.

١٩٩٧ توقيف يهودا جيل وهو عميل سري للموساد وزع تقارير كاذبة عن نوايا سورية عدوانية اتجاه «اسرائيل».

وجاءت محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لتشكل قمة الفشل الاسرائيلي في ملاحقة مطلوبين الى جهاز الموساد الاسرائيلي.

> الى اي مدى وصل التعاون الامني بين الاردن و«اسرائيل»؟

وقبل الحديث عن رئيس الموساد ياتوم المستقيل وتبعيات الاستقالة على الصعيد الاسرائيلي تحديداً فلا بد من العروج الى بعض جوانب التقرير والتأكيد على ان ما نشر عبارة عن تقرير صحفي ادلت به اللجنة المكلفة بالتحقيق وقد قيل الكثير عن هذا التقرير فمنهم من قال انه من ٣٠٠ صفحة واخرون ٩٠ صفحة. ومهما كان عدد الصفحات فإن هذا التقرير سيبقى طي الكتمان الى اجل غير مسمى. ففي التقرير يوصي رافي بيلر رئيس الحكومة باقالة رئيس الموساد من منصبه فيما ينتقد تشخانوفر ودان طولكوبيسكي اداء داني ياتوم، وتركا الخيار الى رئيس الحكومة بحسم مستقبل ياتوم، اما بخصوص الهدف «خالد مشعل» والمكان «الاردن» فقد كانا من حيث المبدأ صحيحين وينسجمان مع قرار الحكومة بضرب قادة الارهاب في كل مكان يمكن الوصول اليه.

ويبن التقرير اسباب فشل العملية كان في اسلوب جمع المعلومات والصورة الجزئية التي تمت بها عملية الجمع تركت فجوات معلوماتية كبيرة جداً، عدم الاعداد الكافي لبدائل والرد في حالة المقاومة والتدرب على هذه البدائل، وهنا وعلى حسب ما جاء في الصحافة العبرية ان التدريب كان يتم في شوارع تل ابيب كان يقوم المهاجمون برش المارة بمادة كانت بحوزتهم، اي على غير عادة عمليات الموساد الخطرة لم تجر التدريبات في اماكن قريبة الى صوره العملية.

كما ان اللجنة حملت المنفذين مسؤولية الفشل فبعد رش خالد مشعل بالمادة وقفوا لمعرفة النتيجة وحدث عندها الشجار مع الحارس الشخصي ومع هذا لم تتخذ اللجنة قراراً بمعاقبة افراد الخلية.

وامام هذا الفشل الذي اصاب عملية الموساد في الاردن يسأل الجميع كيف جاء داني ياتوم الى الموساد؟

عين داني ياتوم في عهد شمعون بيريز قبل انتخابات ايار ١٩٩٦، ويبلغ ياتوم من العمر ٥٣ عاماً امضى حياته في الجيش وكان قائد المنطقة الوسطى والتي تقع ضمن مسؤوليته الضفة الغربية من عام ٩١-٩٣ ثم عين مساعداً لرئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين ثم خلفه شمعون بيريز الذي عينه رئيسا للموساد.

استقالة ياتوم رئيس جهاز الموساد وكما وصفها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس كانت البداية لتدحرج الرؤوس الصهيونية المسؤولة عن هذه العملية. فإن كان مايك هاراري المسؤول عن بدايات القتل داخل هذا الجهاز باغتيال احمد بوشكين بدلاً من ابو حسن سلامة فإن ياتوم ومجموعة من الاشخاص المحيطين به يتحملون هذا الفشل ايضاً فقد استقال «ر» وهو رئيس جهاز في الموساد بعد أن اعلم ياتوم «ر» ان جهاز الموساد سيمر بتغيرات هيكلية وتنظيمية وتوجه ياتوم الى الوكالة اليهودية وطلب منها الرأي بهذا الاقتراح مما اغضب «ر» والتقى مع ياتوم وسأله عن مصيرة ولجابه ياتوم بانه لا مستقبل أمامه في الموساد [illegible] وحسب ما تتناوله الصحافة الاسرائيلية فإن من أسباب الاستقالة محاولة اغتيال مشعل.

ويضاف الى «ر» نائبه ياتوم وصفت بـ «ع» المسؤولة عن الاقسام الادارية قلصت علاقتها مع ياتوم ولا تتصل به الا للامور الضرورية جداً. اضافة الى قيسارية، «ح» استقال على خلفية محاولة اغتيال خالد مشعل كما أن اغلب الاوساط الاسرائيلية حملت ياتوم المسؤولية مع انها لم تتطلب منه الاستقالة الا انها طلبت منه استخلاص العبر وهو تعبير «اسرائيل» بطلب الاستقالة ضمنياً من عدم قيامه بجولة في مسرح العملية على عكس سابقيه من رؤساء الموساد.

ومع هذا فإن محاولة اغتيال مشعل كانت صدمة لقادة الموساد، وما رافقها من الفشل بالتصنت على قائد من حزب الله في سويسرا سجل فشلاً آخر الى ياتوم مما عجل استخلاص العبر والاستقالة فوراً.

وأمام هذا يطرح سؤال عن الموقف الاردني من استقالة ياتوم، وهل لعب الاردن دوراً في هذه الاستقالة بالتأكيد لا فنحن في الاردن اعتبرنا ان الافراج عن الشيخ احمد ياسين احد الاستحقاقات التي دفعتها الحكومة الاسرائيلية للاعتراف بفشل محاولة اغتيال خالد مشعل والافراج عن عميلي الموساد وان كان الافراج يسجل نصراً للجميع الجانب الاردني وحركة المقاومة الاسلامية ولكن الى اي مدى وصل التعاون الامني بين الاردن و«اسرائيل»؟

> هل لعب الاردن دوراً في استقالة ياتوم؟

شمعون بيريز زعم أن الحكومة الاردنية وافقت على السماح للموساد باستعمال الاراضي الاردنية، وزعم ايضاً مدير مكتب اسحق رابين ايتان هابر على أن الاردن وافق على انشاء محطة للموساد فوق ارضه واكد مسألة مكتب الموساد في عمان جدعون عيزار عضو كنيست من الليكود حين قال انني على يقين ان الموساد سيعيد افتتاح مكتبه في عمان باقرب وقت، المعلق العسكري لصحيفة هآرتس قال

> الفشل في التنصت على قائد من حزب الله عجل في إستقالة ياتوم

أن الاردن انذر ساسة تل ابيب ان العلاقات الاستخبارية بين جهازي الاستخبارات لن تعود الى عهدها اذا بقي ياتوم في منصبه ووصف

داني ياتوم

اخر لمعلق يديعوت احرنوت رونن بن شاي طالب بعدم الكشف عن مزيد من التفاصيل حتى لا يتم احراج الحكومة الاردنية.

واخيراً ارجأت زيارة شارون، فالارقام التجارية بين البلدين تتحدث عن ٣٠ مليون دولار عن عام ٩٦ منها ١٥ مليون دولار صادرات اردنية الى «اسرائيل» واقل من النصف واردات اسرائيلية الى الاردن.

والمصانع الخاصة بالالبسة في شمال الاردن، فهذه المصانع في الاساس فشلت داخل «اسرائيل» وانتقلت الى شمال الاردن بسبب العمالة الرخيصة فجاء انتقال هذه المصانع لصالح الشركات الاسرائيلية نفسها وليس استحقاقاً لاتفاقية المنطقة التجارية الحرة الموقعة قبل انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي وكان برعاية مادلين اولبرايت ووقعها من الجانب الاردني د. هاني الملقي والاسرائيلي شيرانسكي.

فالمصلحة الاسرائيلية مع انتقال هذه المصانع والاحداث الاخيرة في الاردن اخرت زيارة شارون.

واخيراً مهما يقال عن العملية سيبقى الكثير طي الكتمان ولا يعلمه احد سوى الجانب الاسرائيلية باعتباره مصدر المعلومات الوحيد والجانب الاردني لما يشكله من حالة غير مسبوقة في التعامل مع الحدث خاصة وان الموقف الرسمي في البداية حاول في التعامل تجاهل هذه المحاولة الفاشلة الا ان هذه العملية فتحت السؤال الاهم ما مدى صدق الادعاءات الاسرائيلية بالتعاون الامني والاستخباري بين الاردن و«اسرائيل» فمن يعطي الجواب؟ ۞

الانتخابات الهندية.. بين سباق المعاقين والحصان الاسود

هل توصل العاطفة حزب الـ B.J.P الى سدة الحكم؟

■ كتب: ناصر شديد

الشعب الهندي بكل طوائفه وطبقاته شعب عاطفي تحركه المشاعر اكانت دينية أم انسانية، فقبل ايام من انتخابات ٩١ كان حزب المؤتمر يواجه صعوبة بالغة في الفوز على منافسه الجديد حزب بهارتيا جناتا بارتي الـ B.J.P.. ولكن سرعان ما انقلب الوضع بعد قتل رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب المؤتمر أن ذاك «راجيف غاندي» على يد نمور التاميل. فتحركت مشاعر الشعب نحو حزب المؤتمر ليحصل على ٢٥٠ مقعداً من مقاعد البرلمان الهندي البالغ ٥٤٥ مقعداً، وقد حدث الامر نفسه عندما قتلت السيدة «انديرا غاندي» والدة «راجيف» ورئيسة الوزراء في ذلك الوقت بأيدي حراسها الشخصيين وهما من طائفة السيخ بسبب اوامر اصدرتها ابان حكمها للجيش باقتحام المعبد الذهبي السيخي في العاصمة نيودلهي، فبعد موتها صوت أغلبية الشعب لابنها «راجيف» مع ان كل التقارير كانت تؤكد انذاك عدم تمكنها من الفوز ان خاضت هي الانتخابات، وتجدر الاشارة ان سياسة حزب المؤتمر لا تزال تضرب على وتر عائلة غاندي العريقة مما يحمل كل المرشحين على وضع صورهم وتماثيلهم الخشبية بجانب صور انديرا وراجيف اللذين الهب مصرعهما اغتيالاً عواطف الناخبين.

أما حزب الـ B.J.P الذي يسلك مسلكاً دائماً مما يكسبه تأييد الهندوس، فيثير فيهم النوازع الدينية ويلهب فيهم التعصب الاعمى لـ «HINDUTVA» التي تعني «الهند للهندوس» وهي كانت احدى الشعارات المرفوعة عند هدم مسجد بابري في ٩٢. ليلعب هذا الحزب على عدة محاور دينية اساسية وهما:-

١- قضية كشمير والمطالبة بتغيير البند الدستوري المشهور والمثير للجدل والذي يحمل رقم ٣٧٠ حول خصوصية كشمير.

٢- محاولة الغاء قانون الاحوال الشخصية الخاص بالمسلمين والمسمى «شريعة».

٣- الاهتمام بالتسلح النووي وعدم تقديم اي تنازلات للحد من ترسانتها النووية.

٤- العمل على بناء معبد (RAM) على انقاض مسجد بابري في «ايوديا».

وتجدر الاشارة ان هدم «بابري مسجد» من قبل اتباع حزب الـ B.J.P وجناحهم العسكري «منظمة الـ R.S.S الهندوسية المتطرفة والذي كان يقود حملتها السيد «ادفاني» ابرز قيادي التطرف السياسي في الحزب، والذي ادى الى قفز الحزب من مقعدين فقط في انتخابات ٨٥ الى ١٦٩ مقعداً في انتخبات ٩٦، ليصل عدد مقاعده مع حلفائه من الـ SHIV SINA وغيرهم الى ١٩٤، اي ان حصوله على الاغلبية المطلقة لتشكيل الحكومة التي تحتاج الى ٢٧٢ مقعداً من اصل ٥٤٣ ليس بالمستحيل بعد استطلاعات الراي التي تشير الى توقع حصول حزب الـ B.J.P على ٢٤٤ مقعداً اي بفارق ٢٨ مقعداً فقط وهو عدد يستطيع الحزب تجاوزه ليسقط نظرية «سباق المعاقين» التي كانت تتأرجح منذ تولي الجبهة المتحدة سدة الحكم بقيادة ديفجودا ورئيس الوزراء المستقيل اندركومار غوجرال «الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات» لتدخل لعبة «شراء الخيول» اي شراء المقاعد بالمال والنفوذ «المشهورة في الهند» والتي لن تكون صعبة ان علمنا ان الكثير من الناخبين يدخلون بصفة مستقلين مما يعني تهديد اكبر ديمقراطيات العالم مع ان المراقبين السياسيين يؤكدون ان شعار المعارضة وبرنامجها يختلف عند الوصول لسدة الحكم ليتوائم مع جميع فئات وأطياف المجتمع المدني لنرى شكل خامس حكومة في اقل من عامين ان لم تحدث هناك مفاجآت يتقنها سياسيو الهند ليبقى المستقبل مجهولاً للاغلبية الصامتة «مسلمو الهند» الذي يعبر احد قادتهم بأنهم كالايتام على مائدة اللئام.

ومما يجدر الاشارة له ان المحاولات اليائسة قامت بها «سونيا غاندي» ٥١ عاماً ارث ارملة راجيف رئيس الوزراء السابق للنفخ في روح حزب المؤتمر «المتآكل» لم تنجح في محاولة حماية ارث العائلة، ولكنها حافظت على لملمة اطراف الحزب ۞

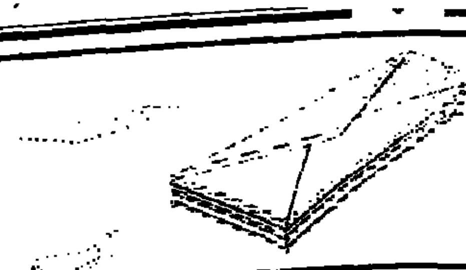
الشرطة الهندية تحرس مسجد البابري

نعي فاضل

تتقدم اسرة السبيل بأخلص التعازي من زميلهم
عمر البدور
لوفاة عمه
عزات عارف البدور
رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اهله الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

أسرار وأخبار



عامل الزمن ودوره في صياغة سياسات الدول

■ كتب: عثمان البتيري

يعد عامل الزمن من العوامل الاساسية التي تفرض نفسها وبشكل حاسم على توجيه الاستراتيجيات والسياسات الدولية والتي تنبع من حاجة الدول في المحافظة على مصالحها الحيوية وامنها القومي المرتبط طردياً بتلك المصالح.

فعامل الزمن الذي قد تفاجئه وفي حالات نادرة لحظات تاريخية يصعب تكرارها تمنح تلك اللحظات العديد من الانجازات لمن يتمكن من استغلال تلك اللحظة وهي انجازات لا تكاد تحصل كونها قفزات قد تتجاوز في بعض الاحيان طبيعة الاشياء لكن عامل الزمن كفيل باتاحة الفرصة لطبيعة الاشياء في ان تعود الى وضعها الصحيح.

ولعل الامثلة التي سنسوقها بشكل سريع ومن تاريخنا المعاصر تبرهن على دور الزمن الفاعل في اعادة رسم السياسات الدولية.

فمعاهدة سايكس بيكو والتي قسمت الوطن العربي الى مناطق نفوذ بريطانية بانتهاء الحرب العالمية الاولى وانهيار الخلافة العثمانية تاركة العرب في حالة من الضعف والفرقة تؤهلهم لتقبل اقسى ما يفرض عليهم واللحظة النادرة ايضاً هي التي اقصت بريطانيا وفرنسا عن قيادة العالم ليتصدر الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة هذه القيادة عقب الحرب العالمية الثانية، واللحظة التاريخية النادرة ايضاً كانت هي الاساس التي اتاحت للولايات المتحدة اعادة صياغة المنطقة بشكل جديد عبر مؤتمر مدريد ومشروع الشرق الاوسط الجديد وتلك اللحظة لم تكن الا بتزامن حرب الخليج الثانية مع انهيار المنظومة الاشتراكية وتفرد الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم.

لكن عامل الزمن على الدوام يفرض نفسه على تلك القفزات التاريخية ومع ان العرب قضوا عدة عهود تحت الاحتلال البريطاني والفرنسي الا ان طبيعة الاشياء اقتضت ان الدول المحتلة لا بد لها من ضعف ولا بد للشعوب من الخروج من تبعات تلك اللحظة وامتصاص سلبياتها والتقدم نحو خطوات كفيلة باعادة الاستقلال والحرية لها.

كما يلعب الزمن في ايامنا هذه دوراً حاسماً ايضاً وهو دور تدرك الولايات المتحدة انه ليس في صالحها وان قفزاتها التي حققتها في لحظة حرب الخليج الثانية قد بدأت تفلت منها، فإعادة ترتيب المنطقة عبر مشروع الشرق الاوسط الجديد والذي يتمحور حول المركز الاسرائيلي اثبت فشله وانه اضعف من ارادة شعوب المنطقة الرافضة له كما ان غياب القوى الدولية الاخرى المنافسة للولايات المتحدة قد اصبح امراً مرفوضاً من تلك الدول التي اخذت تحاول النفاذ الى المنطقة عبر تبني سياسات مناقضة لسياسات الولايات المتحدة وبالتالي فإنها تصب في المصلحة العربية ولعل ما حدث خلال الازمة العراقية الاخيرة يعد خير دليل على ذلك.

لقد اصبحت الولايات المتحدة تشعر بحرج موقفها ولعل قلقها على انفلات زمام المنطقة من يدها قد يدفعها الى عمل جنوني يهدف الى صنع لحظة تاريخية تتمكن من خلالها اعادة تثبيت نفوذها على المنطقة غير ان هذا العمل الجنوني إن لم يوافق تلك اللحظة النادرة فسوف يكون بلا شك هو بداية النهاية لتفرد الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم ●

تواجد عسكري

قال قادمون من بغداد أن وجوداً اردنياً عسكرياً على الحدود مع العراق، ما زال على حاله، وذلك على الرغم من انتهاء الازمة بين الولايات المتحدة والعراق وتضاؤل فرص توجيه ضربة عسكرية امريكية للعراق.

الى ذلك، اكد هؤلاء ان لا صحة للمعلومات التي ترددت حول وجود مخيمات جاهزة لاستقبال لاجئين عراقيين كان من المتوقع أن يفروا من العراق اذا ما حدثت ضربة عسكرية له ●

التصريحات الاردنية.. اعلان مدفوع الاجر!

صحفي مصري كشف معلومات عن عرض المسؤولين الكويتيين في السفارة الكويتية في مصر على جريدة الاهرام المصرية، نشر التصريحات الرسمية الاردنية حول الازمة مع العراق على شكل اعلان مدفوع الاجر.

الصحفي المصري أشار الى ان الاهرام رفضت العرض الكويتي واكتفت بنشر التصريحات بطريقتها ●

استقالات غير «دستورية» في «الدستوري»



عبدالهادي المجالي

اكد الامين العام للحزب الوطني الدستوري المهندس عبد الهادي المجالي، ان الاستقالات الاخيرة في الحزب لم تتم بصورة قانونية ومباشرة بل تم نشرها من خلال الصحف المحلية.

وأشار المجالي الى أن المستقيلين لم يكونوا اصلا اعضاء في الحزب..!!

ونتساءل: إذا لم يكن المستقيلين اعضاء في الحزب، فلماذا يقدمون استقالاتهم منه؟!! ●

.. والاستقالات مستمرة!!

قدم «١٢٧» عضواً من الحزب الوطني الدستوري «دائرة اربد» استقالاتهم النهائية من الحزب.

وعلل المستقيلون الذين منهم «٣٤» عضواً مؤسساً و «٩٣» عضواً عاملاً، سبب الاستقالة لخروج الحزب عن المسار الذي تم دمج الاحزاب التسعة على اساسه وهي الاحزاب التي كانت تشكل «الوطني الدستوري» قبل أن تعود الى حالها رويداً رويداً!! ●

مصانع «اسرائيلية» فاشلة في الاردن!

كشف مدير عام وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلي، ان المصانع الاسرائيلية التي انتقلت الى مدينة اربد، هي المصانع الفاشلة التي لا تحقق نجاحاً في «اسرائيل»!!

واكد المدير في حديث لمجلة «عسكيم» الاقتصادية الاسرائيلية ان المصانع التي نقلت كانت تتجه نحو الاغلاق.. وان نقلها كان للاستفادة من رخص الايدي العاملة في الاردن؟!

لمن لا يعرفون ثمار السلام نقول: هذه ثماره؟!! ●

تفويض خليجي!

مسؤول عراقي كبير كشف خلال لقاء أعضاء الوفد الشعبي الاردني في بغداد، أن وزير خارجية قطر الذي زار بغداد خلال الازمة الاخيرة، جاء بتفويض من دول الخليج العربي وموافقتها باستثناء الكويت التي عارضت هذه الزيارة، وهي ترفض اية خطوات تطبيعية مع العراق من قبل دول الخليج ●

ايصال مياه!

اثناء متابعة «السبيل» لاحد موضوعات شح المياه وقطعها عن المواطنين في احدى المناطق، تم ايصال المياه للمنطقة بعد انقطاع طويل.

الاهالي استغربوا وصول المياه وتساءلوا: هل فتح الملف في الصحافة وتحديداً «السبيل» كان السبب ام ان هناك أمراً آخر!! ●

شريك استراتيجي!

تقدمت اربع شركات اجنبية بعروض لشراء حوالي ٤٠٪ من اسهم شركة الاتصالات الاردنية، التي تريد الحكومة بيعها لشريك استراتيجي ضمن عملية الخصخصة التي تقوم بها منذ مدة!!

وحسب مصادر مطلعة فان الشركات الاربعة هي من جنسيات امريكية وبريطانية وايطالية ويونانية!!

الـ «٤٠٪» من اسهم شركة الاتصالات تقدر بنحو «٢٠٠» مليون دولار!! ●

عرقلة صهيونية!

الكيان الصهيوني يؤكد يوماً بعد يوم انه لا يرغب في اقامة سلام دائم وعادل ومشرف!!

ويومياً تطالع الاخبار التي تؤكد ذلك، فهذا مدير عام سلطة الطيران المدني الكابتن جاسر زياد يشكو من أن الكيان الصهيوني يعرقل التشغيل المشترك لمطار العقبة وعمد في الفترة الاخيرة الى الغاء كثير من الرحلات الحيوية الدولية الى العقبة و«ايلات»!!

عرقلة تشغيل مطار العقبة نأمل ان تكون درساً نستفيد منه لمعاملة الكيان الصهيوني بالمثل على الاقل!! ●

شرق وغرب — ياسر الزعاترة

مالكم ومالنا!!

روح «عرفية» تظلل اجواءنا، وتغتال ارواحنا، وتطارد نسائم الحرية التي طفقنا ننتظرها تستقيم بيننا.

بنادق وهراوات وقوانين عرفية، وسجون.. كلها تفتح افواهها لتغتال طيفاً علقناه ديمقراطية وإن به تجمعة مشمشية ليس إلا.

لماذا كل هذا، وهل تجدون حتى في سويسرا، معارضة اكثر هدوءاً وعقلانية من معارضتنا. كل شيء بايديكم السلطة والمال والقوانين والسياسات الداخلية والخارجية، وما ثمة بيد الناس سوى كلمة او صرخة، فهل ستعامل هذه الكلمة بكل ما في الجعبة من قمع وتنكيل.

مررتم «تسوية» لا يرضى بها احد، ووعدتمونا بالخير في ائنائها، فلم نر شيئاً، اللهم سوى مزيد من التدهور، واتخذتم قرارات اقتصادية على هواكم، وما زال بامكانكم ان تفعلوا ما تشاؤون، بوجود مجلس نواب لن يقول لكم «لا» ابداً، فماذا تريدون اكثر من ذلك، قولوا لنا ماذا تريدون؟!

اننا شعب لم نعد نريد سوى حق الصراخ والحزن، فهل نطلب بذلك المستحيل؟!

ما الذي فعلته «معان»، حتى تنكلوا بها كل هذا التنكيل وما الذي فعله ليث شبيلات ليلقى في السجن؟!

تهددون الناس بالاحكام العرفية، ونحن هنا نسألكم ما الذي يمكن أن تفعله الاحكام العرفية، سوى ان تؤكد لبقية المحسنين الظن بالديمقراطية انهم واهمون!! ●

شعار التلفزيون الاردني

اعلن التلفزيون الاردني قبل فترة بسيطة عن طرح مسابقة لتصميم شعار له بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على تأسيسه ويمنح الفائز في المسابقة جائزة مالية على ان تسلم المشاركة قبل ٥/٢/١٩٩٨م.

وحاول العديد من الفنانين وغيرهم تصميم شعار التلفزيون، وقدم كم هائل من المشاركات، الا ان المفاجأة كانت بأن ايا من المتقدمين لم يحظ عمله بالفوز والقبول!! اما المؤتمر الصحفي الذي كان من المقرر عقده لاعلان النتيجة فقد الغي!!

وهكذا فشل الجميع في التعبير عما يجول في خاطر القائمين على المسابقة!! ولا احد يعرف لماذا لم يفز احد؟ وما هو الشعار الذي كان يأمله «التلفزيون»؟! ●

تحرير الاعلام!

عبدالله النسور

دعا وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور، الى تحرير الاعلام من أطره التقليدية والانطلاق به نحو آفاق ديناميكية متحركة وبناءه بعيداً عن التبشير.. ويلتزم بالتحاور وتبادل الرأي والرأي الاخر والاقناع انطلاقاً من المصداقية والواقعية في اظهار الامور على حقيقتها..

نعم، لاحظ المواطنون ان هناك تحريراً للتلفزيون، وهو ما طالبت ولا تزال تطالب به القوى الوطنية المعارضة، ولمس المواطنون ان التلفزيون الاردني بدأ يبث اخباراً وصوراً لم يكن يراها ويسمعها من قبل.

- ولكن الملاحظ هنا أن عدم قول الحقيقة كاملة يعادل اخفاء الحقيقة، فالاصل أن يبث التلفزيون الخبر كاملاً غير مجزئ.

والتبشير لا يزال قائماً حتى عند بث الرأي والرأي الاخر، قد لا نصدق ان التلفزيون سيبث يوماً حلقة يخدم فيها رأياً بعكس التوجه الحكومي.. ولكننا نأمل أن يتغير هذا الاعلام.. وطالما أن وزيره يقول بضرورة التحرير فهل معنى ذلك أن معظم ما قيل في السابق عن الاعلام كان صحيحاً!! ●

اغلاق منتدى الزرقاء!!

اكد رئيس منتدى الزرقاء الثقافي، ان بلدية الزرقاء قامت باغلاق المنتدى، وذلك بسبب وضعه لطاولة «بلياردو» وهي تستند الى عدم حصول المنتدى على رخصة مهن من البلدية!

واشار رئيس المنتدى الى ان رخصة المنتدى من وزارة الثقافة والشباب، وليست من البلدية، كما ان طاولة «البلياردو» يخصص ريعها لايجار مقر المنتدى البالغ «٢٥٠» ديناراً شهرياً!! ●

مهرجان رياضي للتربية!

محمد حمدان

وجه احد مدراء التربية والتعليم في المملكة كتاباً الى كافة مدراء المدارس في منطقته، يدعوهم فيه الى حجز ما نسبته ٢٠٪ من اجمالي التبرعات المدرسية التي يدفعها الطلبة، وذلك من اجل استخدامها كمصاريف للمهرجان الرياضي الذي تنوي مديرية التربية اقامته!!

ياتي هذا في الوقت الذي تخصص فيه التبرعات المدرسية عادة لحاجات كل مدرسة، وليس للمهرجانات الرياضية وغيرها..!!

اضافة الى ذلك فان غالبية المدارس في مديرية التربية تلك تعاني من نقص في كثير من الخدمات «المكتبة والمختبر» بالاضافة الى ضرورة عمل اصلاحات في الابنية المدرسية هناك!!

فما رأي وزارة التربية والتعليم؟! ●

تواصل رفض قرار «الضمان»!

صورة الرسالة

تتواصل مطالبة المواطنين بالغاء الشراكة بين مؤسسة الضمان الاجتماعي واحدى الشركات اليهودية.

حيث رفع عدد من مواطني اربد المشتركين في المؤسسة رسالة الى ادارتها، اعربوا فيها عن استنكارهم لاستخدام اموالهم في مشاريع مع مؤسسات يهودية، مشيرين الى ان هذه الخطوة تتناقض مع عقيدتنا الاسلامية.

وكانت «السبيل» نشرت في العدد الماضي استنكار عدد من المواطنين لخطوة مؤسسة الضمان الاجتماعي ●

فساد على مستوى!

فساد مالي على مستوى، حدث في عهد وزير سابق في وزارة حساسة، تمثل في تحويل مبلغ «٤٠» ألف دينار، لحسابه الشخصي.. كما تم عمل فواتير مزورة لنشاطات لم يتم القيام بها في وزارته..!!

الامور تمت لفلفتها.. وصحتين!! ●

«عنان» قبل التوقيع!

مصدر عراقي رافق الامين العام للامم المتحدة «كوفي عنان» خلال زيارته لبغداد، أكد ان عنان اجرى خمسة اتصالات هاتفية مع وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وحصل على موافقتهم على صيغة الاتفاق مع الحكومة العراقية قبل التوقيع عليه رسمياً ●

الواسطة تلعب دورها؟!

لوحظ في الاونة الاخيرة انتشار اكشاك الهواتف العمومية في اماكن متعددة.

ولوحظ ايضاً ان هذه الاكشاك موجودة في اماكن تعب الناس من كثرة مراجعة شركة الاتصالات لتوصيل خطوط الى منازلهم او محلاتهم التجارية وفجأة يكتشفون ان هذه الخطوط متوافرة لاحدى الشركات الخاصة!

... ومن حق المواطن ايضاً أن تقوم شركة الاتصالات بايصال خط الهاتف الى منزله في حال وجود مثل هذه الخطوط في منطقته السكنية، والتجربة الاخيرة اثبتت ان المعلومات التي تعطيها شركة الاتصالات للمواطن ليست دقيقة.

لانه بعد أيام يكتشف ان بعض الجيران او شركة الهواتف العمومية وجدت خطوطا في منطقته!!

المواطن يتساءل هل الواسطة تلعب دورها؟! ●

يقولون!

ان صندوق التنمية والتشغيل اعد استراتيجية جديدة تكرس الدور الهام الذي يقوم به في القضاء على مشكلتي البطالة والفقر عن طريق توفير فرص العمل وتنفيذ المشاريع التي من شأنها تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة..

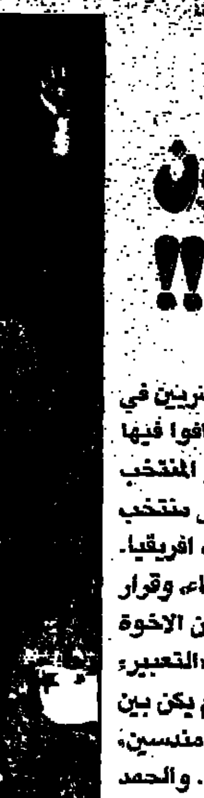
رأس مال الصندوق يبلغ بضعة ملايين، فهل يعقل ان نستطيع بها القضاء على الفقر والبطالة التي تتزايد يوماً بعد يوم، وكل اجهزة الدولة لا تستطيع وقف حدة التزايد بينما الصندوق سيعمل على القضاء على المشكلة.. نتمنى ذلك؟! ●

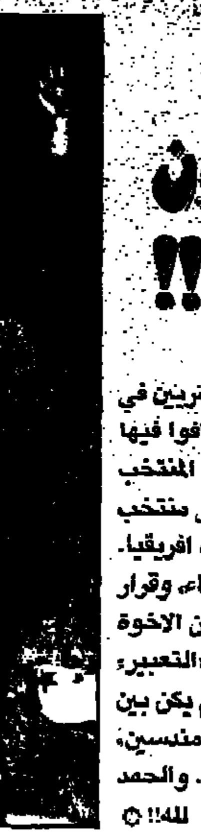
مسيرات مصرية.. دون «مندسين»!!

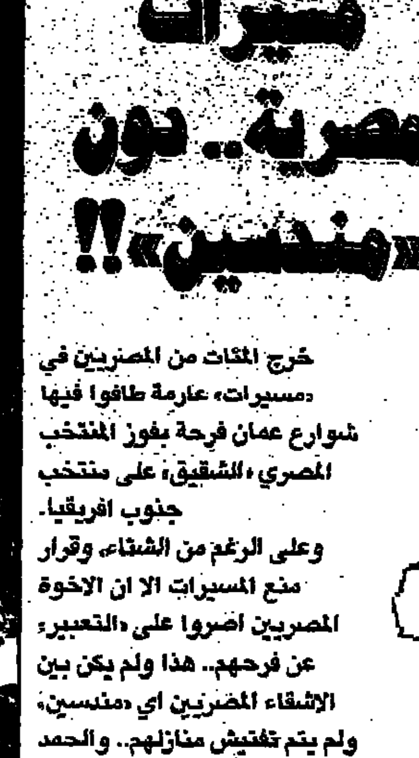












خرج المئات من المصريين في «مسيرات» عارمة طافوا فيها شوارع عمان فرحة بفوز المنتخب المصري «الشقيق» على منتخب جنوب افريقيا.

وعلى الرغم من الشتاء وقرار منع المسيرات الا ان الاخوة المصريين اصروا على «التعبير» عن فرحهم. هذا ولم يكن بين الاشقاء المصريين اي «مندسين»، ولم يتم تفتيش منازلهم، والحمد لله!! ●

افراج شامل

كشفت مصادر سياسية مطلعة، ان النية تتجه لدى الحكومة الى اطلاق سراح جميع المعتقلين في احداث معان لتهدئة الاوضاع الداخلية وللحيلولة دون تفجيرها مرة اخرى.

كما اشارت المصادر ذاتها الى امكانية الافراج عن نقيب المهندسين ليث شبيلات ●

من هنا وهناك

حرب مضادة!

اقترح حزب الله اللبناني انشاء محطة فضائية تلفزيونية تبث باللغة العبرية موجهة الى مجتمع العدو الصهيوني لتشكيل عامل ضغط اضافي تدفعه في اتجاه الانسحاب من المناطق المحتلة. وقد تمت مناقشة الموضوع، مع وزير الاعلام اللبناني باسم السبع الذي اثنى على الفكرة.. تفكير نوعي مطلوب! ●

عودة.. على استحياء!

اقر ممثلو ٤٠ دولة اسلامية في ختام اجتماعاتهم نهاية الاسبوع الماضي بالقاهرة مشروع اطار معاهدة منظمة المؤتمر الاسلامي لمكافحة الارهاب الدولي.

واكد البيان على نبذ التطرف والارهاب والعنف، واقر بشرعية حق الشعوب في الكفاح ضد الاحتلال الاجنبي والنظم الاستعمارية والعنصرية بمختلف الوسائل بما فيها الكفاح المسلح.

هل هذه صحوة متأخرة، أم ان وراء الاكمة ما وراءها؟!

ففي مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في داكار مطلع التسعينات الغى الزعماء المسلمون «الجهاد» من قاموسهم!!

وها هم يعودون الى تأييد حق «الكفاح» للشعوب المضطهدة او المحتلة او المستعمرة او التي تعاني تمييزاً عنصرياً...

اخيراً عدنا على استحياء الى مشروعية «الكفاح المسلح»!! ●

٥٠٠ مليون شيكل خسائر!

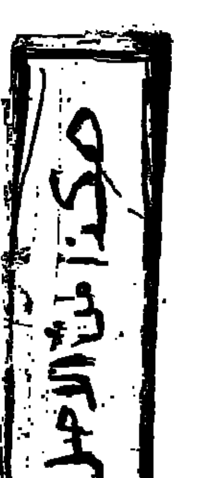
قدرت محافل اسرائيلية متطابقة حجم الخسائر التي تكبدتها «اسرائيل» في نطاق استعداداتها لـ «حرب لم تقع» خلال الازمة الاخيرة بين الولايات المتحدة والعراق بنحو نصف مليار شيكل وذلك ضمن حسابات وتقديرات غير نهائية «الدولار يعادل نحو ٣,٦ شيكل».

وقال خبراء وزارة المالية الاسرائيلية ان تقديراتهم الاولية تشير الى أن «الحرب التي خسرتها «اسرائيل» دون ان تحدث كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ما لا يقل عن ٤٥٠ مليون شيكل ●

العراق يفرج عن ٤٥ سجيناً مصريا

افرج العراق عن ٤٥ سجيناً مصريا معظمهم متهمون في قضايا جنائية.

وقالت مصادر دبلوماسية في الخارجية المصرية ان الوزارة تبذل جهودها لمساعدة المفرج عنهم في العودة الى بلادهم لمن شاء منهم ذلك. وبهذا يبلغ عدد المصريين الذين اطلقت السلطات العراقية سراحهم خلال الايام الماضية ٤٩١ مصرياً ●





السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

النائب العجارمة يطالب بالتحقيق بوفاة احد ابناء عشيرته

عمان – السبيل

طالب النائب احمد العجارمة، باجراء تحقيق شامل بوفاة المرحوم اسماعيل سليمان العجارمة، الذي توفي قبل اسبوعين اثناء توقيفه من قبل الاجهزة الامنية.

واكد العجارمة في كلمة له امام مجلس النواب ان وفاة ابن عشيرتهم اسماعيل، لم تكن طبيعية كما انها ليست انتحاراً، وقال: «لقد تلقينا نبأ وفاته الذي جاء كوقع الصاعقة علينا، ببالغ الاستغراب، فنحن لم نعتد ان نعامل بهذه الطريقة».

واضاف: انه يُحمل مسؤولية ما حدث للمرحوم لكل من تسبب بوفاته، مع الاحتفاظ بحقوقنا المدنية والجزائية امام القضاء.

وكان الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام، اكد ان اسماعيل مات منتحراً، الامر الذي نفاه اشقاؤه ۞

الوحدة العربية

وجهة نظر
عاطف الجولاني
تغيب زاوية وجهة نظر لهذا العدد

ضمن ندوة الشباب في مواجهة التحديات
التفكير ببرامج جديدة لمكافحة العادات السيئة بين الشباب

عمان – السبيل

اقترح المشاركون في ندوة الشباب في مواجهة التحديات التي نظمتها مجموعة خالد بن الوليد الكشفية التفكير ببرامج جديدة لمكافحة انتشار العادات السيئة بين الشباب، مثل الادمان والتدخين والاستخدام الخاطئ للانترنت والاسراف في الملهيات وجملة من قضايا الشباب، وركز المشاركون على ضرورة اهتمام المسؤولين بالشباب المبدع ودعمه قدر الامكان، وكان الدكتور ابراهيم أبو عرقوب قد تحدث في الندوة حول تحديات بناء الشخصية لدى الشاب وهي خمسة: نفسي، عقلي، اجتماعي، روحي، جسدي، واشاد بمستوى الشباب المشاركين.

ومن الجدير بالذكر أن عدد المشاركين بلغ «٤٠» مشاركاً يمثلون: مجموعة عمر بن الخطاب الكشفية، مجموعة الاقصى الكشفية، نادي الإسراء في مدارس الاتحاد، مجموعة حمزة بن عبد المطلب الكشفية، مجموعة البراق الكشفية، مجموعة مدارس الارقم الكشفية، والمجموعة المنظمة مجموعة خالد بن الوليد الكشفية ۞

فتح قنوات الاتصال.. أهم شروطه
«الرأي العام» سلاح.. لم تستخدمه «الجماهير» بعد!!

■ كتب: علاء الدين حماد

لا نبالغ اذا قلنا ان الراي العام العربي «الشعبي»، كان له دور بارز في تجنيب العراق ضربة عسكرية موجهة لخاصرة العرب، وربما لا نذيع سراً اذا قلنا ان حالة «العداء» تجاه امريكا جعلها تتمهل في اللجوء الى الخيار العسكري، كما ان بريطانيا اخذت تدرس بجدية حادثة احراق علمها في التظاهرات العربية، وهي تحاول اعادة دراسة مواقفها «قليلاً» تجاه العرب!!

الراي العام المفقود..

«الراي العام» كلمة غير مرغوبة كثيراً، في الدول ذات التوجه الشمولي ودول «الحزب الحاكم» التي تمتاز باحادية النظرة تماماً كما كان يقول فرعون «ما اريكم الا ما أرى، وما أهديكم إلا سبيل الرشاد»!!

ولعل مصطلح «الراي العام» ترجمة انيقة للكلمة الانجليزية «Puplicopenion»، والتي تقارب ان تكون «الرأي الجماهيري»، غير ان تخوف المصطلحات العربية «!!» من كلمة «جماهير – جماهيري» جعل الكلمتين السابقتين تتحولان فقط لقائمة مصطلحات كرة القدم، بعيداً عن السياسة.. كثيراً.

«الراي العام» وما يتبعه من سلسلة من المصطلحات المتعلقة به كقياس الراي العام، تغيب تماماً في السياسة العربية، ولذلك عزّ ان نجد من يقوم بتنظيم دراسات لقياس الراي العام تجاه قضية محددة كما يحصل في كل انتخابات وكل حدث في الدول الغربية، التي تفخر كثيراً بـ «الرأي العام» وتدرسه كجزء من السياسة المحلية والخارجية.

ويتبع هذا، الاستفتاءات ايضاً على امور محددة، كتعديل مواد في الدستور او الانضمام في «كونفدراليات» او «فيدراليات»، لأن الشعب هو الاساس في انظمة الحكم هذه وهو الذي سيُنجح الكونفدرالية او الفيدرالية او حتى «الديمقراطية».

ويتصل «الراي العام» اتصالا وثيقاً بالنخب «المسيَّسة والمثقفة» التي عادة تقود قطاعات الشعب، ويعتمد ذلك على مقدرتهم الشخصية في الاقناع، وقبل الاقناع، في القدرة على فتح قنوات اتصال بينهم وبين قطاعات الشعب.

«قنوات الاتصال» غالباً ما تكون غير متوافرة في «الدول العرفية» والتي لا تسمح الا بظل النظام، ولذلك تبقى النخب المثقفة والمسيسة غير قادرة على التاثير، بالتالي الاقناع كما ان النخب الثقافية –غالباً– ما تعتزل نفسها في خطابات «طوباوية» وغير واقعية، او هكذا يحاول البعض القول.

ولنفهم «قنوات الاتصال» فان علينا بداية ان نستوعب انه لا يمكن التحدث مع شخص الا عبر وسيلة اتصال، ولنفترض انها الهاتف، لا يكفي وجود الهاتف لتحدث المكالمة بل يشترط وجود رقم هاتفي محدد، وحرارة الهاتف ايضاً، ولذلك فان كل شخص يمكن مخاطبته عبر كود خاص، او رقم خاص لا يمكن الاتصال به الا عبره!!

«الراي العام».. عالم واسع من الحديث.. لكن لا فائدة منه إذا لم يكن منظماً بحيث تصب كل الجهود في النهاية، لاقرار عمل ما، او ايقاف عمل أخر!! ۞

بعد سلسلة الانسحابات .. آخرها حزب الوحدة الشعبي
اسدال الستار عن «أغلبية» الحزب الدستوري!!
الاعضاء «تقزموا» من سبعة عشر ألفا الى ثلاثة آلاف فقط
حزب الوحدة: أصبح الولاء في الحزب لشخص محدد والتجربة انتهت

■ كتب: طارق عباس

ما زال الحزب الوطني الدستوري يعاني من حالة الطرد المركزي بين اعضائه ومنتسبيه بل وقياداته فبعد سلسلة الانسحابات الفردية والجماعية ومن مختلف المواقع والتي كان ابرزها واخرها استقالة النائب عبد الرؤوف الروابدة أحد منظري الحزب الرئيسيين حيث اعتبرت أوساط سياسية مراقبة هذه الاستقالة بأنها إيذان باسدال الستار عن «مشهد مسرحي» تردد خلاله مقولة أن حزب الاغلبية قد ولد في الأردن، وإن كانت الانتخابات البرلمانية الاخيرة والتي خاضها الحزب الدستوري دون وجود منافس حقيقي في ظل مقاطعة حزب جبهة العمل الاسلامي أكبر الاحزاب السياسية وبقية احزاب المعارضة للانتخابات اثبتت بشكل قاطع خطأ هذه المقولة لدرجة أن البعض تسابق في اعلان عدم صلته بالحزب بل وذهب البعض الى اتهامه واتهام قيادته الحالية بمختلف الاتهامات وإن كانت ابرزها الفوقية في التعامل والدكتاتورية في القرار.

وكان الحزب عند انطلاقه قد اعلن بشكل جلي أن عدد أعضائه سيصل الى ١٧ ألف عضو إلا أن تصريح أمينه العام المهندس عبد الهادي المجالي مؤخراً بأن عدد أعضاء الحزب يصل الى ثلاثة الاف عضو يشير وبوضوح الى الحالة التي عاشها الحزب هذا وكانت الحركة الشعبية الاردنية وهي احدى الاحزاب المنضوية تحت لواء الدستوري قد اعلنت مؤخراً سحب حزبها من اطار الحزب الوطني الدستوري والبدء بتشكيل اطار سياسي جديد يعمل في ظل الشرعية والقانون وأكدت الحركة ان برنامج حزبها الجديد سينطلق من أرضية ثابتة وأن البناء السياسي سيقوم على ثوابت الوجود الوطني الاردني كبديهيات سياسية للحزب.

ودعت الحركة جميع كوادرها في الحزب الدستوري الى الانسحاب من الحزب للالتفاف حول الحزب مشدداً على أن الحركة لا ترغب الدخول في مناكفات مع الدستوري.

وأوضحت الحركة في معرض حديثها عن تجربتها مع الحزب الدستوري انه عندما اندمج مع باقي الاحزاب في الدستوري جاء برغبة الشراكة والمشاركة «لا على أساس التبعية والشللية» على حد قول البيان.

وأضاف البيان «لقد عمل البعض باصرار «اعادة انتاج» الشخصية باسم جديد بمحتوى سابق وشخص محدد فمحور البناء والحوار أصبح «الولاء» للشخص ولشخص محدد.

وعندما كان محور البناء هو «الحزب» كمؤسسة والمفاهيم والمبادئ كان هذا يعتبر تآمراً».

وقال البيان «ان التجربة التي تم الاندماج على اساسها ومبتغاها انتهت» ۞

مطالبة منظمات حقوق الانسان والبرلمانات اعلان رفضهم
«جبهة العمل» تستنكر قرار خلع الحجاب وحلق اللحى في تركيا

عمان – السبيل

استنكر حزب جبهة العمل الاسلامي قرار مجلس الامن القومي التركي الذي بموجبه يتم ارغام الطالبات وموظفات الدولة على خلع الحجاب، ويجبر الملتحين على حلق لحاهم.

واعتبرت الجبهة في بيان صدر عنها ان القرار يمثل تحدياً لأوامر الله عز وجل، ويمثل استهانة بهدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كما انه يمثل عدواناً على حقوق الانسان التي اقرتها الشرائع السماوية والقوانين الدولية.

واشارت الجبهة ان الامر يستحق الادانة والمعاقبة من كل حريص على حقوق الانسان وكرامته.

وطالب بيان الجبهة من السلطات التركية العودة عن قرارها باعتباره «يفتح باباً للفتن لا يعلم مداها الا الله ويدفع ثمنها الشعب التركي المسلم غالياً من حياة ابنائه وأمنهم واستقرارهم واقتصادهم».

كما طالب منظمات حقوق الانسان والاتحادات النسائية والهيئات البرلمانية ان يعلنوا رفضهم لهذه السياسة التي «تشكل خروجاً على ابسط حقوق الانسان».

وتجدر الاشارة ان المكتب التنفيذي قد أرسل برقيات الى رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمات حقوق الانسان والعديد من العلماء وزعماء الحركات الاسلامية وشيخ الازهر ووزارات الاوقاف والمراجع الدينية المختلفة في الدولة العربية والاسلامية، بالاضافة الى رسائل استنكار الى الرئيس التركي ومجلس الامن القومي التركي.

وتعتزم اللجنة النسائية في الحزب تنظيم اعتصام أمام السفارة التركية نصرةً للحجاب في تركيا المسلمة ۞

حين تضيع الامومة!!

■ جلنار فهيم

لم يكن ليعلم «معتصم» في تلك الليلة المطيرة، وهو يعدو بخطواته الصغيرة نحو صفه وأساتذته.. بأن ينبوع الامومة الصافي سيجف عن مكانه، ليبدو صحراءً خالية موحشة، يلطم الهواء الجاف صفحة وجهها.. ببرودة قاتلة وقسوة لا مثيل لها!!

ولم يرتب «معتصم» في يوم من الايام، ليواطن قلبه الصغير قط.. ليستقبل نوعاً اخر من مشاعر الكره والغضب.. تجاه من كانت له نسمة الهواء الذي يتنفسها، وشربة الماء الذي يرتوي بها!!

في حين نسي ان يعد كفه الصغير ايضاً.. ليمتد فوق جبينه النضر فيمسح بقايا قبلة اختطفها من امه، وهو يلقي على وجهها نظرته الاخيرة..

ترى.. بماذا ستحدث نفسك عندما تغدو في عداد الرجولة؟! وبماذا ستعلل لك وأنت تتفقد أمك بين طيات شريط الطفولة.. فلا تجد غير آثار لجرح قديم يتربع فوق رقبتك، ورائحة لمحروقات مازالت عالقة فوق ثيابك..!! وبقايا خيوط لعملية جراحية صعبة!!

وبمن ستحلم الان يا معتصم؟! أقرانك.. أتراهم سألوك وبدهشة بالغة.. لماذا يا معتصم لم تصرخ.. لم تطلب النجدة، لم.... وكأنك اجبتهم.. لماذا الصراخ وأنا في حضن أمي؟! وبمن سأستنجد اذا لم تكن انفاسها سياجاً لي تحميني؟!

هل سيضحك رفاقك بعدها ليقولوا: انظروا ان أمه قتلته..!!

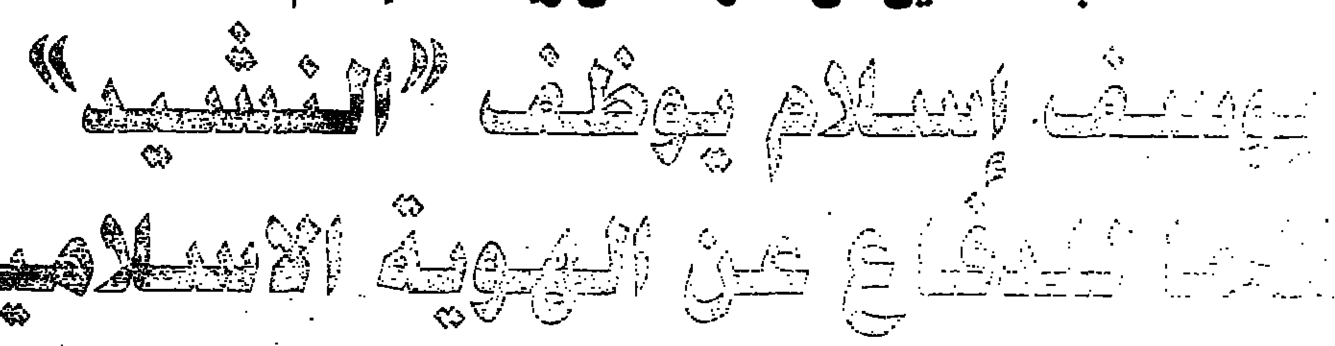
نعم، نحن نفهم ان في كل زمان مصيبة، وانقطاع محبتنا لبعضنا ربما هي مصيبة زماننا هذا.. أما حين يبكي الوليد الماً من سكين أمه، فلربما تكون هي مصيبة كل زمان!!

بين ايديك يا معتصم لن نستطيع ان نقدم الكثير، ولن نقدر على سرد حكايا لأم قطعت البلاد من السند الى الهند تبحث عن طفلها لترضعه، ولن تتحرك السنتنا في افواهنا لتسألك.. اين أمك؟ فموتها سيكون اقرب جواب الى قلبك لتجيبنا به!!

ولن نتسابق لنمثل دور الامهات أمامك.. ولن نبعث لك ببطاقات تبنٍّ، ندعوك فيها لتكون ابناً في اسرة من اسرنا.. فالشوق الى ام تصادق قلبك الطاهر وتحتضنه لن يكون عنوانك.. فدموعنا لن تغسل درن الماضي، ولهفتنا لن تزيل بصمة الطفولة من ثنايا ذاكرتك..

أم انك يامعتصم.. ستقذف بكل سذاجاتنا تلك في عرض بحر لجيّ بين أحضان أمك، ثم تصرخ في وجوه كل البشر فتقول: ابتعدوا عني.. فهذه أمي..؟! ۞

بعد عقدين من اعتزاله الفن وإعلانه الإسلام



لندن – من إبراهيم درويش – قدس برس

من المعروف ان يوسف اسلام او المطرب البريطاني السابق "كات ستيفن" الذي كان نجم البوب في السبعينيات اعلن اسلامه اواخر ذلك العقد وادار ظهره للغناء.

وخلال فترة الثمانينيات التي تلت اسلام الرجل الذي اضحى داعية اسلاميا يرعى العديد من المشروعات الإسلامية في بلاده وعلى راسها مدرسة "اسلاميا" التي حصلت اخيرا على اعتراف حكومي بريطاني يمنحها دعما حكوميا رسميا لم يصدر يوسف اسلام سوى شريط واحد حول افغانستان ورحلته الى الاسلام التي بدأت من هناك، وحوى الشريط بعض الاناشيد الاسلامية اللطيفة. غير ان صدور البوم اناشيد جديد شارك فيه اسلام مع مجموعة من المطربين البوسنيين تحت اسم "ليس لدي مدفع يثور" والنجاح الكبير الذي لقيه البومه الذي اصدره عام ١٩٩٤ تحت عنوان "حياة آخر الرسل" يقفان وراء تغير موقف يوسف اسلام الآن من الغناء.

وكان العديد من المثقفين المسلمين عبّروا اكثر من مرة عن رغبتهم في رؤية يوسف اسلام يعود لحقل «الغناء الاسلامي» الذي كان سيقدم منظورا ثقافيا واسعا للهوية الاسلامية طور التشكيل في بريطانيا وللاجيال المسلمة في بقاع العالم الاسلامي.

ويقدم يوسف اسلام مجموعة من المبررات والافكار حول اتجاهه مرة اخرى للغناء في مقال ينشر يوم الجمعة القادم في مجلة /كيو نيوز/ المهتمة باخبار الاقلية المسلمة في بريطانيا ونشاطاتها. ويعبر في هذا المقال عن اثر الحروب في البوسنة والهرسك على تغير النظرة نحو الغناء.

ويذهب يوسف اسلام بعيدا في مقاله ليبرر عودته هذه قائلا «ان البوم "ليس لدي مدفع يثور" هو نتيجة عمل مشترك يهدف لتسليح المسلمين في البوسنة بالثقافة المنشودة من اجل تقويتهم وحماية ديننا» ويقول «اننا ندعو الله ان يجعل هذا الشريط طريقا لفتح «القلوب لنور الاسلام والتوازن الذي سيجلبه الاسلام للحضارة الانسانية».

وكان عام ١٩٧٧ هو العام الذي قرر فيه إسلام وضع غيتاره جانبا تاركا وراءه العديد من المعجبين باغانيه.

وقد رحب عدد من المثقفين والناشطين الاسلاميين بعودة يوسف إسلام لـ «لغناء في اطار الاسلام» اذ صرح الدكتور زكي بدوي من الكلية الاسلامية في لندن قائلا «احيي عودة يوسف اسلام».

اما الدكتور تيم وينتر المحاضر في الادب العربي في جامعة كامبردج البريطانية واحد المقربين من اسلام فقد قال ان الكثير من «الباحثين المسلمين عبروا عن دهشتهم لعدم استخدام يوسف اسلام مواهبه الغنائية من اجل تقديم الدين الاسلامي بطريقة جميلة».

وعلق السيد فؤاد نهدي رئيس تحرير مجلة /كيو نيوز/ بالقول ان السيد إسلام «سيقدم شيئا جديدا للهوية الاسلامية الواثقة التي بدات تتضح معالمها في بريطانيا، فعلى المسلمين بدلا من الاحتجاج والتظاهر الغناء» واضاف نهدي ان الهوية الاسلامية «بحاجة الى تعبير اسلامي ثقافي، لانها ليست عن الغضب والاحتجاج».

وعلق نهدي على النجاح التجاري لالبوم يوسف اسلام "حياة آخر الرسل" في العديد من الدول الاسلامية بما فيها تركيا قائلا «في القاهرة وفي جدة يستمع الشباب لاغاني "سبايس غيرلز" (فريق البوب البريطاني النسائي) اكثر من اي شي آخر، ولدى يوسف اسلام التعبير الاسلامي عنها وقد تكون ناجحة تجاريا».

وترى بعض المصادر الصحفية البريطانية ان قرار العودة الذي اتخذه يوسف اسلام ربما تاثر بقرار الحكومة البريطانية منح مدرسته "اسلاميا" (تاسست عام ١٩٨٣) في شمال لندن دعما حكوميا بعد ان كانت تعتمد كثيرا على دعم اهل الخير والمتبرعين من المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الاسلامية.

ويؤكد قرار يوسف اسلام للعودة مرة اخرى الى غيتاره المحاولات المترددة التي قام بها في الاعوام القليلة الماضية. فبالاضافة لالبومه الجديد "ليس لدي مدفع يثور" شارك يوسف اسلام في شريط فرقة النشيد الماليزية "ريحان" الجديد الذي حمل عنوان "شكر"، وقدم فيه يوسف اسلام اغنية "الله نور". وقد جاء شريط "ليس لدي مدفع يثور" نتيجة لجهد عام كامل قضاه يوسف اسلام يعمل على اختبار ادواته واختيار الكلمات المناسبة للالبوم بالاضافة الى التعاون مع مجموعة من المغنين والمنشدين البوسنويين الشهيرين، وتتداخل في الالبوم اغاني الروك البوسنوية عن الحرب والاناشيد الصوفية او "الإلهية" كما تُعرف في البوسنة، مع الإنشاد الديني الذي قدمه يوسف اسلام.

وقد قام يوسف اسلام وفريق من الفنانين البريطانيين المسلمين وخبراء الصوت والاضاءة بالاعلان عن الشريط في احتفال كبير شهدته مدينة سراييفو في البوسنة صيف العام الماضي، حيث احتشد جمع كبير من سكان سراييفو قدر بنحو ١٠ آلاف شخص وبحضور رئيس البوسنة علي عزت بيغوفيتش والسفراء والشخصيات المهمة بالاضافة لعدسات التلفزيون البوسنوي وتلفزيونات اخرى نقلت الحفل حيا ومباشرا للمشاهدين الذين لم يجتمعوا في "ستاد سكندريا" في سراييفو، حيث انشد يوسف اسلام مع جموع الحاضرين "طلع البدر علينا" ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا